سلسلة نصوص تراثية للباحثين

(١٣٠١)

حدثنا سنيد بن داود

مرويات سنيد بن داود
في مصنفات التفسير والحديث
المسندة

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"ربيعة: قال قدمتا وألف القرآن على علم ممن ألفه، وقد اجتمعوا على علم بذلك، فهذا مما ننتهي إليه، ولا نسأل عنه. وقد **ذكر سنيد قال** حدثنا معتمر عن سلام بن مسكين عن قتادة قال قال ابن مسعود: من كان منكم متأسيا فليتأس بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم كانوا أبر هذه الأمة قلوبا، وأعمقها علما، وأقلها تكلفا، وأقومها هديا، وأحسنها حالا، اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وإقامة دينه، فاعرفوا لهم فضلهم، واتبعوهم في آثارهم، فإنهم كانوا على الهدى المستقيم. وقال قوم من أهل العلم: إن تأليف سور القرآن على ما هو عليه في مصاحفنا كان عن توقيف من النبي صلى الله عليه وسلم، وأما ما روي من اختلاف مصحف أبي وعلي وعبد الله فإنما كان قبل العرض الأخير، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم رتب لهم تأليف السور بعد أن لم يكن فعل ذلك. روى يونس عن ابن وهب قال سمعت مالكا يقول: إنما ألف القرآن على ما كانوا يسمعونه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر أبو بكر الأنباري في كتاب الرد: أن الله تعالى أنزل القرآن جملة إلى سماء الدنيا، ثم فرق على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة، وكانت السورة تنزل في أمر يحدث، والآية جوابا لمستخبر يسأل، ويوقف جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم على موضع السورة والآية، فاتساق السور كاتساق الآيات والحروف، فكله عن محمد خاتم النبيين عليه السلام، عن رب العالمين، فمن أخر سورة مقدمة أو قدم أخرى مؤخرة فهو كمن أفسد نظم الآيات، وغير الحروف والكلمات، ولا حجة على أهل الحق في تقديم البقرة على الأنعام، والأنعام نزلت قبل البقرة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ عنه هذا الترتيب، وهو كان يقول:" ضعوا هذه السورة موضع كذا وكذا من القرآن". وكان جبريل عليه السلام يقف على مكان الآيات. حدثنا حسن بن الحباب حدثنا أبو هشام حدثنا أبو بكر عياش عن أبي إسحاق عن البراء قال: آخر ما نزل من القرآن:" يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة «١» ". عن ابن عباس قال: آخر ما نزل من القرآن:" واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون".

---

(١). آخر سورة" النساء".." (١)

"من لقيت من أصحاب مالك وروي من حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر (لا تؤمن امرأة رجلا ولا يؤمن أعرابي مهاجرا ولا يؤمن فاجر برا إلا أن يكون ذلك ذا سلطان) قال أبو محمد عبد الحق هذا يرويه علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب والأكثر يضعف علي

---

(١) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي ١/٦٠

بن زيد وروى الدارقطني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن سركم أن تزكوا صلاتكم فقدموا خياركم) في إسناده أبو الوليد خالد بن إسماعيل المخزومي وهو ضعيف قال الدارقطني. وقال فيه أبو أحمد بن عدي كان يضع الحديث على ثقات المسلمين وحديثه هذا يرويه عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة وذكر الدارقطني عن سلام بن سليمان عن عمر عن محمد بن واسع عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اجعلوا أئمتكم خياركم فإنهم وفد فيما بينكم وبين الله) قال الدارقطني عمر هذا هو عندي عمر بن يزيد قاضي المدائن وسلام بن سليمان أيضا مدائني ليس بالقوي قاله عبد الحق. الخامسة والعشرون- روى الأئمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون) وقد اختلف العلماء فيمن وكع أو خفض قبل الإمام عامدا على قولين: أحدهما: أن صلاته فاسدة إن فعل ذلك فيها كلها أو في أكثرها وهو قول أهل الظاهر وروي عن ابن عمر. **ذكر سنيد قال**: حدثنا ابن علية عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الورد الأنصاري قال صليت إلى جنب ابن عمر فجعلت أرفع قبل الإمام وأضع قبله فلما سلم الامام أخذ ابن عمر بيدي فلو اني وجذبني فقلت مالك! قال من أنت؟ قلت: فلان بن فلان قال: أنت من أهل بيت صدق! فما يمنعك أن تصلي؟ قلت: أوما رأيتني إلى جنبك! قال: قد رأيتك ترفع قبل الإمام وتضع قبله وإنه لا صلاة لمن خالف الإمام. وقال الحسن بن حي فيمن ركع أو سجد قبل الإمام ثم رفع من ركوعه أو سجوده قبل أن يركع الإمام أو يسجد:." (١)

"زجر أبي عروة «١» السباع إذا ... أشفق أن يختلطن بالغنم

زعمت الرواة أنه كان يزجر السباع عن الغنم فيفتق مرارة السبع في جوفه. السادسة- قال الزجاج:" أن تحبط أعمالكم" التقدير لأن تحبط، أي فتحبط أعمالكم، فاللام المقدرة لام الصيرورة، وليس قوله:" أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون" بموجب أن يكفر الإنسان وهو لا يعلم، فكما لا يكون الكافر مؤمنا إلا باختياره الإيمان على الكفر، كذلك لا يكون المؤمن كافرا من حيث لا يقصد إلى الكفر ولا يختاره بإجماع. كذلك لا يكون الكافر كافرا من حيث لا يعلم.

[سورة الحجرات (٤٩): آية ٣]

---

(١) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي ٣٥٧/١

إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم (٣)

قوله تعالى:" إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله" أي يخفضون أصواتهم عنده إذا تكلموا إجلالا له، أو كلموا غيره بين يديه إجلالا له. قال أبو هريرة: لما نزلت" لا ترفعوا أصواتكم"

قال أبو بكر رضي الله عنه: والله لا أرفع صوتي إلا كأخي السرار «٢». **وذكر سنيد قال**: حدثنا عباد بن العوام عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال: لما نزلت" لا تقدموا بين يدي الله ورسوله" [الحجرات: ١] قال أبو بكر: والذي بعثك بالحق لا أكلمك بعد هذا إلا كأخي السرار. وقال عبد الله بن الزبير: لما نزلت" لا ترفعوا أصواتكم" ما حدث عمر عند النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فسمع كلامه حتى يستفهمه مما يخفض، فنزلت" إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ". قال الفراء: أي أخلصها للتقوى. وقال الأخفش: أي اختصها للتقوى. وقال ابن عباس:" امتحن الله قلوبهم للتقوى " طهرهم من كل قبيح، وجعل في قلوبهم الخوف من الله

---

(١). أبو عروة: كنية العباس.

(٢). السرار (بالكسر): المسارة، أي كصاحب السرار، أو كمثل المساررة لخفض صوته، والكاف صفة لمصدر محذوف.." (١)

"اقتسمناها أنا وعدي بن بداء، فلما قدمنا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا، وفقدوا الجام فسألونا عنه فقلنا: ما ترك غير هذا، وما دفع إلينا غيره، قال تميم: فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة تأثمت من ذلك، فأتيت أهله وأخبرتهم الخبر، وأديت إليهم خمسمائة درهم، وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها، فأتوا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم البينة فلم يجدوا، فأمرهم أن يستحلفوه بما يقطع «١» به على أهل دينه، فحلف فأنزل الله عز وجل:" يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم" إلى قوله" بعد أيمانهم" فقام عمرو بن العاص ورجل آخر منهم فحلفا فنزعت الخمسمائة من يدي عدي بن بداء. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب وليس إسناده بصحيح. وذكر الواقدي أن الآيات الثلاث نزلت في تميم وأخيه عدي، وكانا نصرانيين، وكان متجرهما إلى مكة، فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة قدم ابن أبي مريم مولى عمرو بن العاص المدينة وهو يريد الشام تاجرا، فخرج مع تميم وأخيه عدي،

---

(١) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي ١٦/٣٠٨

وذكر الحديث. وذكر النقاش قال: نزلت في بديل بن أبي مريم مولى العاص بن وائل السهمي، كان خرج مسافرا في البحر إلى أرض النجاشي، ومعه رجلان نصرانيان أحدهما يسمى تميما وكان من لخم وعدي بن بداء، فمات بديل وهم في السفينة فرمي به في البحر، وكان كتب وصيته ثم جعلها في المتاع فقال: أبلغا هذا المتاع أهلي، فلما مات بديل قبضا المال، فأخذا منه ما أعجبهما فكان فيما أخذا إناء من فضة فيه ثلاثمائة مثقال، منقوشا «٢» مموها بالذهب، وذكر الحديث. **وذكره سنيد وقال**: فلما قدموا الشام مرض بديل وكان مسلما، الحديث. الثانية- وقوله تعالى:" شهادة بينكم" ورد" شهد" في كتاب الله تعالى بأنواع «٣» مختلفة: منها قوله تعالى:" واستشهدوا شهيدين من رجالكم"] البقرة: ٢٨٢] قيل: معناه أحضروا. ومنها" شهد" بمعنى قضى أي أعلم، قاله أبو عبيدة كقوله تعالى:" شهد الله أنه لا إله إلا هو" «٤»] آل عمران: ١٨]. ومنها" شهد" بمعنى أقر، كقوله تعالى:" والملائكة يشهدون" «٥»] النساء: ١٦٦]. ومنها" شهد" بمعنى حكم، قال الله تعالى:" وشهد شاهد من أهلها" «٦»] يوسف: ٢٦]. ومنها" شهد" بمعنى حلف، كما في اللعان." وشهد"

---

(١). يقطع: يعظم.

(٢). في ع: موشا بالذهب.

(٣). أراد بمعان.

(٤). راجع ج ٤ ص ٤٠.

(٥). راجع ج ٦ ص ١٩. [.....]

(٦). راجع ج ٩ ص ١٧٢.." [1]

"صلى الله عليه وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- فقال:- بأبي أنت وأمي- تفلت هذا القرآن من صدري، فما أجدني أقدر عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:" أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك" قال: أجل يا رسول الله! فعلمني، قال:" إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخي يعقوب لبنيه" سوف أستغفر لكم ربي" يقول حتى تأتي ليلة الجمعة" وذكر الحديث. وقال أيوب بن أبي تميمة السختياني عن سعيد بن جبير قال:" سوف أستغفر لكم ربي" في

---

(١) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي ٣٤٧/٦

الليالي البيض، في الثالثة عشرة، والرابعة عشرة، والخامسة عشرة فإن الدعاء فيها مستجاب. وعن عامر الشعبي قال:" سوف أستغفر لكم ربي" أي أسأل يوسف إن عفا عنكم استغفرت لكم ربي، **وذكر سنيد بن** داود قال: حدثنا هشيم قال حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب بن دثار عن عمه قال: كنت آتي المسجد في السحر فأمر بدار ابن مسعود فأسمعه يقول: اللهم إنك أمرتني فأطعت، ودعوتني فأجبت، وهذا سحر فاغفر لي، فلقيت ابن مسعود فقلت: كلمات أسمعك تقولهن في السحر فقال: إن يعقوب أخر بنيه إلى السحر بقوله:" سوف أستغفر لكم ربي". قوله تعالى: (فلما دخلوا على يوسف) أي قصرا كان له هناك. (آوى إليه أبويه) قيل: إن يوسف بعث مع البشير مائتي راحلة وجهازا، وسأل يعقوب أن يأتيه بأهله وولده جميعا، فلما دخلوا عليه آوى إليه أبويه، أي ضم، ويعني بأبويه أباه وخالته، وكانت أمه قد ماتت في ولادة أخيه بنيامين. وقيل: أحيا الله [له] «١» أمه تحقيقا للرؤيا حتى سجدت له، قاله الحسن، وقد تقدم في" البقرة" أن الله تعالى أحيا لنبيه عليه السلام أباه وأمه فآمنا به. قوله تعالى: (ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين) قال ابن جريج: أي سوف أستغفر لكم ربي إن شاء الله، قال: وهذا من تقديم القرآن وتأخيره، قال النحاس: يذهب ابن جريج إلى أنهم قد دخلوا مصر فكيف يقول:" ادخلوا مصر إن شاء الله". وقيل: إنما قال:" إن شاء الله" تبركا وجزما." آمنين" من القحط، أو من فرعون، وكانوا لا يدخلونها إلا بجوازه.

---

(١). من اوع وى.." (١)

"٨٦٢٨- حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا سنيد، قال : قيل لأبي بكر بن عياش : "ما قوله في كتابه " ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها " ، فقال أبو بكر : إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم إلى أهل الأرض، وهم في فساد، فأصلحهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم، فمن دعا إلى خلاف ما جاء به محمد، فهو من المفسدين في الأرض".

قوله تعالى : " وادعوه خوفا "

٨٦٢٩- حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك،" " خوفا وطمعا " ، قال : الخوف الصواعق".

قوله تعالى : " وطمعا "

٨٦٣٠- وبه، عن الضحاك،" " خوفا وطمعا " ، الطمع : الغيث".

---

(١) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي ٩/٢٦٣

قوله تعالى : " إن رحمة الله قريب من المحسنين "

٨٦٣١- حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن أبي زياد، قال : ثنا سيار، ثنا جعفر، قال : سمعت مطر الوراق، يقول : "تنجزوا موعود الله بطاعة الله، فإنه قضى أن رحمته قريب من المحسنين".

قوله تعالى : " وهو الذي يرسل الرياح " ." (١)

"٨٧٣٨- حدثنا أبي، ثنا عمار بن موسى الطرسوسي، **ثنا سنيد بن** داود، قال : قيل لأبي بكر بن عياش، ما قوله في كتابه : " " ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها " ، فقال أبو بكر : إن الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم إلى أهل الأرض، وهم في فساد، فأصلحهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم، فمن دعي إلى خلاف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، فهو من المفسدين في الأرض".

قوله تعالى : " ولا تقعدوا "

٨٧٣٩- حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : " " ولا تقعدوا بكل صراط توعدون " ، قال : العاشر".

قوله تعالى : " بكل صراط "

٨٧٤٠- أخبرنا محمد بن سعد العوفي، فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله : " " ولا تقعدوا بكل صراط توعدون " ، والصراط : الطريق".

٨٧٤١- حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد،" " بكل صراط توعدون " ، قال : بكل سبيل حق".

قوله تعالى : " توعدون " ." (٢)

"١٢٤٢٧- حدثنا أبي، ثنا أبو الثلج، ثنا سنيد، قال: قال ابن عيينة: "إنما يوفق من الدعاء للمقدور، أما ترى يوسف، قال: " رب السجن أحب إلي " ، فلما قال: " اذكرني عند ربك " ، أتاه جبريل، فكشف له عن الصخرة، فقال: ما ترى ؟ قال: أرى نملة تقضم، قال: يقول: أنا لم أنس هذه أنساك ؟ أنا حبستك، أنت قلت: " رب السجن أحب إلي " ، لأطيلن حبسك".

قوله تعالى: " قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه "

١٢٤٢٨- حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق،" " وليكونوا

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم، ٧٤/٦

(٢) تفسير ابن أبي حاتم، ١١١/٦

من الصاغرين " ، قال: يوسف أضاف إلى ربه واستعانه على ما نزل به: " رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه " ، أي: السجن أحب إلي من أن آتي ما تكره".

قوله تعالى: " وإلا تصرف عني كيدهن "

١٢٤٢٩- وبه، عن إسحاق،" " وإلا تصرف عني كيدهن " ، أي: ما أتخوف منهن".

١٢٤٣٠- أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، يقول في قوله: " " وإلا تصرف عني كيدهن " ، إلا يكن منك أنت القوى والمنعة، لا يكن مني ولا عندي".

قوله: " أصب إليهن " ." (١)

"وأخرج ابن جرير عن السدي قال : لما سمع - هذه يعني (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم) (النساء الآية ٩٧) الآية - ضمرة بن جندب الضمري قال لأهله - وكان وجعا - : أرحلوا راحلتي فإن الأخشبين قد غماني - يعني جبلي مكة - لعلي أن أخرج فيصيبني روح فقعد على راحلته ثم توجه نحو المدينة فمات في الطريق فأنزل الله ﴿ومن يخرج من بيته مهاجرا﴾ الآية.

وأما حين توجه إلى المدينة فإنه قال : اللهم إني مهاجر إليك وإلى رسولك.

وأخرج سنيد ، وابن جرير عن عكرمة قال : لما نزلت (إن الذين توفاهم الملائكة) (النساء الآية ٩٧) الآية ، قال ضمرة بن جندب الجندعي : اللهم أبلغت المعذرة والحجة ولا معذرة لي ولا حجة ، ثم خرج وهو شيخ كبير فمات ببعض الطريق فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : مات قبل أن يهاجر فلا ندري أعلى ولاية أم لا فنزلت ﴿ومن يخرج من بيته﴾ الآية.

وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير عن الضحاك قال : لما أنزل الله في الذين قتلوا مع مشركي قريش ببدر (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم) (النساء الآية ٩٧) الآية ، سمع بما أنزل الله فيهم رجل من بني ليث كان على دين النبي صلى الله عليه وسلم مقيما بمكة وكان ممن عذر الله كان شيخا كبيرا فقال لأهله : ما أنا ببائت الليلة بمكة ، فخرجوا به حتى إذا بلغ التنعيم من طريق المدينة أدركه الموت فنزل فيه ﴿ومن يخرج من بيته﴾ الآية." (٢)

"عنده فنظر فإذا هو بطعمة فقال : ضيفي ، وابن عمي فأردت أن تسرقني فأخرجه فمات بحرة بني سليم كافرا وأنزل الله فيه (ومن يشاقق الرسول) (النساء الآية ١١٥) إلى (وساءت مصيرا).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم، ٨/٣٥١

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤/٦٤٧

وأخرج سنيد ، وابن جرير ، وابن المنذر عن عكرمة قال : استودع رجل من الأنصار طعمة بن أبيرق مشربة له فيها درع فغاب فلما قدم الأنصاري فتح مشربته فلم يجد الدرع فسأل عنها طعمة بن أبيرق فرمى بها رجلا من اليهود يقال له زيد بن السمين فتعلق صاحب الدرع بطعمة في درعه فلما رأى ذلك قومه أتو النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه ليدرأ عنه فهم بذلك فأنزل الله ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس﴾ إلى قوله ﴿ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم﴾ يعني طعمة بن أبيرق وقومه ﴿ها أنتم هؤلاء جادلتم﴾ إلى قوله ﴿يكون عليهم وكيلا﴾ محمد صلى الله عليه وسلم وقوم طعمة ﴿ثم يرم به بريئا﴾ يعني زيد بن السمين ﴿فقد احتمل بهتانا﴾

طعمة بن أبيرق ﴿ولولا فضل الله عليك ورحمته﴾ لمحمد صلى الله عليه وسلم ﴿لهمت طائفة﴾ قوم طعمة (لا خير في كثير) (النساء الآية ١١٤) الآية للناس عامة (ومن يشاقق الرسول) (النساء الآية ١١٥) قال : لما أنزل القرآن في طعمة بن أبيرق لحق بقريش ورجع في دينه ثم عدا على مشربة للحجاج بن علاط البهري فنقبها فسقط عليه حجر فلحج فلما أصبح أخرجوه من مكة فخرج فلقي ركبا من قضاعة فعرض لهم فقال : ابن سبيل منقطع به ، فحملوه حتى إذا جن عليه الليل عدا عليهم فسرقهم ثم انطلق." (١)

"- الآية (٧٣ - ٧٩).

- أخرج أبو الشيخ عن مطلب بن زيادة قال : سألت عبد الله بن أبي ليلى عن اليهودي والنصراني يقال له أخ قال : الأخ في الدار ألا ترى إلى قول الله ﴿وإلى ثمود أخاهم صالحا﴾.

وأخرج سنيد ، وابن جرير والحاكم من طريق حجاج عن أبي بكر بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت ثمود قوم صالح أعمرهم الله في الدنيا فأطال أعمارهم حتى جعل أحدهم يبني المسكن من المدر فينهدم والرجل منهم حي فلما رأوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتا فنحتوها وجابوها وخرقوها وكانوا في سعة من معايشهم فقالوا : يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا آية نعلم أنك رسول الله . فدعا صالح ربه فأخرج لهم الناقة فكان شربها يوما وشربهم يوما معلوما فإذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الماء وحلبوها لبنا ملأوا كل إناء ووعاء وسقاء حتى إذا كان يوم شربهم صرفوها عن الماء فلم تشرب منه شيئا فملأوا كل إناء ووعاء وسقاء . فأوحى الله إلى صالح : إن قومك سيعقرون ناقتك . فقال لهم . فقالوا : ما كنا لنفعل ، فقال لهم : إن لا تعقروها أنتم يوشك أن يولد فيكم

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤/٦٨٦

مولود يعقرها • قالوا : فما علامة ذلك المولود فوالله لا نجده إلا قتلناه قال : فإنه غلام أشقر أزرق أصهب أحمر • وكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان لأحدهما." (١)

"بالصوت فوقه وصوت الفارس يقول : أقدم حيزوم إذ نظر إلى المشرك أمامه فخر مستلقيا فنظر إليه فإذا هو قد خطم وشق وجهه كضربة السوط فأحضر ذلك أجمع فجاء الأنصاري فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : صدقت ذاك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين.

وأخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه قال : نزل جبريل عليه السلام في ألف من الملائكة عن ميمنة النبي صلى الله عليه وسلم وفيها أبو بكر رضي الله عنه ونزل ميكائيل عليه السلام في ألف من الملائكة عن ميسرة النبي صلى الله عليه وسلم وأنا في الميسرة.

وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه أن رسول الله قال يوم بدر : هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب.

وأخرج سنيد، وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال : ما أمد النبي صلى الله عليه وسلم بأكثر من هذه الألف التي ذكر الله تعالى في الأنفال وما ذكر الثلاثة آلاف أو الخمسة آلاف إلا بشرى ثم أمدوا بالألف ما أمدوا بأكثر منه." (٢)

"سفيان خرج من مكة فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أبا سفيان بمكان كذا وكذا فاخرجوا إليه واكتموا ، فكتب رجل من المنافقين إلى أبي سفيان : إن محمدا صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فأنزل الله ﴿لا تخونوا الله والرسول﴾ الآية.

وأخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن قتادة رضي الله عنه قال : نزلت هذه الآية ﴿لا تخونوا الله والرسول﴾ في أبي لبابة بن عبد المنذر سألوه يوم قريظة ما هذا الأمر فأشار إلى حلقه أنه الذبح فنزلت قال أبو لبابة رضي الله عنه : ما زالت قدماي حتى علمت أني خنت الله ورسوله.

وأخرج سنيد، وابن جرير عن الزهري رضي الله عنه في قوله ﴿لا تخونوا الله والرسول﴾ الآية ، قال نزلت في أبي لبابة رضي الله عنه بعثه رسول الله فأشار إلى حلقه أنه الذبح فقال أبو لبابة رضي الله عنه : لا والله

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٥٥/٦

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٤/٧

لا أذوق طعاما ولا شرابا حتى أموت أو يتوب علي فمكث سبعة أيام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا." (١)

"وأنزل بعد قدومه المدينة يذكره نعمته عليه ﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا﴾ الآية.

وأخرج سنيد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال لما ائتمروا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليثبتوه أو يقتلوه أو يخرجوه قال له عمه أبو طالب: هل تدري ما ائتمروا بك قال: يريدون أن يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني، قال: من حدثك بهذا قال: ربي، قال: نعم الرب ربك استوص به خيرا، قال: أنا أستوصي به بل هو يستوصي بي.

وأخرج ابن جرير من طريق عبيد بن عمير رضي الله عنه عن المطلب بن أبي وداعة أنا أبا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم: ما يأتمر بك قومك قال: يريدون أن يجسنوني أو يقتلوني أو يخرجوني، قال: من حدثك بهذا قال: ربي، قال: نعم الرب ربك فاستوص به خيرا، قال: أنا أستوصي به بل هو يستوصي بي: فنزلت ﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا﴾.

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه ﴿وإذ يمكر بك الذين." (٢)

"العرب يشتد عليهم أن يمكثوا ثلاثة أشهر لا يغيروا بعضهم على بعض فإذا أراد أن يغير على أحد قام يوما بمنى فخطب فقال: إني قد أحللت المحرم وحرمت صفر مكانه فيقاتل الناس في المحرم فإذا كان صفر عمدوا ووضعوا الأسنة ثم يقوم في قابل فيقول: إني قد أحللت صفر وحرمت المحرم فيواطئوا أربعة أشهر فيحلوا المحرم.

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿يحلونه عاما ويحرمونه عاما﴾ قال: هو صفر كانت هوازن وغطفان يحلونه سنة ويحرمونه سنة.

الآية ٣٨.

أخرج سنيد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ﴿يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا﴾ الآية، قال: هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحنين أمرهم بالنفير في الصيف حين خرقت الأرض فطابت الثمار واشتهوا الظلال وشق عليهم المخرج فأنزل الله سبحانه

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٩١/٧

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٩٩/٧

وتعالى (انفروا خفافا وثقالا) (التوبة الآية ٤١) ، قوله تعالى : ﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل﴾." (١)

"وأصحابه فساءهم ذلك فأنزل الله تعالى ﴿إن تصبك حسنة تسؤهم﴾ الآية.

وأخرج سنيد ، وابن جرير عن ابن عباس ﴿إن تصبك حسنة تسؤهم﴾ يقول : إن تصبك في سفرك هذا لغزوة تبوك ﴿حسنة تسؤهم﴾ قال : الجد وأصحابه.

وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ﴿إن تصبك حسنة تسؤهم﴾ قال : العافية والرخاء والغنيمة ﴿وإن تصبك مصيبة﴾ قال : البلاء والشدة ﴿يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل﴾ قد حذرنا.

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ﴿إن تصبك حسنة تسؤهم﴾ قال : إن أظفرك الله وردك سالما ساءهم ذلك ﴿وإن تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا﴾ في القعود من قبل أن تصيبهم.

وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ﴿إن تصبك حسنة تسؤهم﴾ قال : إن كان فتح للمسلمين كبر ذلك عليهم." (٢)

"وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات﴾ قال : يروزك يسألك.

وأخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله : (ومنهم من يلمزوك في الصدقات). قال : يطعن عليك.

وأخرج سنيد ، وابن جرير عن داود بن أبي عاصم قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة فقسمها ههنا وههنا حتى ذهبت ورآه رجل من الأنصار فقال : ما هذا بالعدل فنزلت هذه الآية.

وأخرج أبو الشيخ عن إياد بن لقيط ، أنه قرأ / ﴿وإن لم يعطوا منها إذا هم ساخطون > /.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم حنين سمعت رجلا يقول : إن هذه قسمة ما أريد بها وجه الله ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال رحمة الله على موسى قد أؤذي بأكثر من هذا فصبر ونزل ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات﴾.

الآية ٦٠.

وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن جابر قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله وهو

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٥٣/٧

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٥٤/٧

يقسم قسما فأعرض عنه وجعل يقسم قال : أتعطي رعاء الشاء والله ما عدلت ، فقال : ويحك ، من يعدل إذا أنا لم أعدل فأنزل الله هذه الآية ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾ الآية." (١)

"أخرج أبو الشيخ عن الضحاك ﴿ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما﴾ يعني أنه لا يرجو له ثوابا عند الله ولا مجازاة وإنما يعطي ما يعطي من صدقات ماله كرها ﴿ويتربص بكم الدوائر﴾ الهلكات.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ﴿ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما﴾ قال : هؤلاء المنافقون من الأعراب الذين إنما ينفقون رياء اتقاء على أن يغزوا ويحاربوا ويقاتلوا ويرون نفقاتهم مغرما.

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ﴿ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما﴾ يعد ما ينفق في سبيل الله غرامة يغرمها ﴿ويتربص﴾ بمحمد صلى الله عليه وسلم الهلاك.

الآية ٩٩

أخرج سنيد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد ﴿ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر﴾ قال : هم بنو مقرن من مزينة وهم الذين قال الله (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم) (التوبة الآية ٩٢) الآية." (٢)

"أخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿فاستعصم﴾ قال : امتنع.

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ﴿فاستعصم﴾ قال : فاستعصى.

الآية ٣٣.

أخرج سنيد في تفسيره ، وابن أبي حاتم عن ابن عيينة رضي الله عنه قال : إنما يوفق من الدعاء للمقدر أما ترى يوسف عليه السلام قال ﴿رب السجن أحب إلي﴾ ، ، قال : لما قال اذكرني عند ربك أتاه جبريل عليه السلام فكشف له عن الصخرة فقال : ما ترى قال : أرى نملة تقضم ، قال : يقول ربك أنا لم أنس هذه أنساك أنا حبستك ، أنت قلت ﴿رب السجن أحب إلي﴾.

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ﴿وإلا تصرف عني كيدهن﴾ قال : إن لا يكن منك أنت القوي والمنعة لا تكن مني ولا عندي.

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٠٧/٧

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٩٢/٧

وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ﴿أصب إليهن﴾ يقول : اتبعهن." (١)

"بألسنتكم﴾ وتقول : انما هو ولق القول ، والولق الكذب قال ابن أبي مليكة : هي أعلم به من غيرها لأن ذلك نزل فيها ، أما قوله تعالى ﴿وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم﴾.

وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار أبعد ما بين السماء والأرض.

وأخرج الطبراني عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قذف المحصنة يهدم عمل مائة سنة.

- قوله تعالى : ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم.

أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت : كان أبو أيوب الانصاري حين أخبرته امرأته قالت : يا أبا أيوب ألا تسمع ما يتحدث الناس فقال (ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم) فأنزل الله ﴿ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم﴾.

وأخرج سنيد في تفسيره عن سعيد بن جبير أن سعد بن معاذ لما سمع ما." (٢)

"وأخرج عبد الرزاق ، وابن جرير عن قتادة ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ قال : المسكتان والخاتم والكحل قال قتادة : وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تخرج يدها إلا إلى ههنا ويقبض نصف الذراع.

وأخرج عبد الرزاق ، وابن جرير عن المسور بن مخرمة في قوله ﴿إلا ما ظهر منها﴾ قال : القلبين يعني السوار والخاتم والكحل.

وأخرج سنيد ، وابن جرير عن ابن جريج قال : قال ابن عباس في قوله ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ قال : الخاتم والمسكة قال ابن جريج ، وقالت عائشة رضي الله عنها : القلب والفتخة ، قالت عائشة : دخلت على ابنة أخي لامي عبد الله بن الطفيل مزينة فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وأعرض فقالت عائشة رضي الله عنها : انها ابنة أخي وجارية فقال اذا عركت المرأة لم يحل لها ان تظهر إلا وجهها

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٨/٢٤٦

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٠/٦٨٥

والا ما دون هذا وقبض على ذراع نفسه فترك بين قبضته وبين الكف مثل قبضة أخرى.
". (١)

"وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن القاسم بن أبي بزة قال : سأل رجل عبد الله بن الزبير عن طين المطر قال : سألتني عن طهورين جميعا قال الله تعالى ﴿وأنزلنا من السماء ماء طهورا﴾ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا.

– قوله تعالى : ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفورا * ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا * فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا.

أخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ﴿ولقد صرفناه بينهم﴾ يعني المطر تسقى هذه الأرض وتمنع هذه ﴿ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفورا﴾ قال عكرمة : قال ابن عباس : قولهم مطرنا بالانواء ، فأنزل الله في الواقعة ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾ الواقعة الآية ٨٢.

وأخرج سنيد ، وابن جرير ، وابن المنذر عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ولقد صرفناه بينهم﴾ قال : المطر ، ينزله في الأرض ولا ينزله في أخرى ﴿فأبى أكثر الناس إلا كفورا﴾ قولهم مطرنا بنوء كذا وبنوء." (٢)

"بالتجسيم وروى تفسير مقاتل هذا عنه أبو عصمة نوح بن أبي مريم الجامع وقد نسبوه إلى الكذب ورواه أيضا عن مقاتل الحكم بن هذيل وهو ضعيف لكنه أصلح حالا من أبي عصمة ومنها تفسير يحيى بن سلام المغربي وهو كبير في نحو ستة أسفار أكثر فيه النقل عن التابعين وغيرهم وهو لين الحديث وفيما يرويه مناكير كثيرة وشيوخه مثل

سعيد بن أبي عروبة ومالك والثوري ويقرب منه **تفسير سنيد بمهملة** ونون مصغر واسمه الحسني بن داود وهو من طبقة شيوخ الأئمة الستة يروي عن حجاج بن محمد المصيصي كثيرا وعن أنظاره وفيه لين وتفسيره نحو تفسير يحيى بن سلاموقد أكثر ابن جريج التخريج منه ، ومن التفاسير الواهية لوهاء رواتها التفسير الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني وهو قدر مجلدين يسنده إلى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف وقد يوجد كثير من أسباب النزول في كتب المغازي فما كان منها من رواية معتمر بن سليمان عن أبيه أو من رواية إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة فهو

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢٥/١١
(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٨٩/١١

أصلح مما فيها من كتاب محمد بن إسحاق وما كان من رواية ابن إسحاق أمثل مما فيها من رواية الواقدي انتهى.." (١)

" صفحة رقم ٥٨٥

منه ، وتشريعا للتعمية إذا قادت إليها مصلحة ، وشرح ذلك أنه كان بين فارس والروم حروب متواصلة ، وزحوف متكاثرة ، في دهور متطاولة ، إلى أن التقو في السنة الثامنة من نبوة نبينا محمد صلى الله عليهوسلم في زمن أبرويز بن هرمز بن أنوشروان ، فظفرت فارس على الروم ، **أخج سنيد بن** داود في تفسيره والواحدي في أسباب النزول والترميذي في تفسير سورة الروم من جامعة وغيرهم ، وقد جمعت ما ذكروه ، وبما دخلت حديث بعضهم في بعض .

قال سنيد عن عكرمة : كانت في فارس امرأة لا تلد إلا الأبطال ، فدعاها كسرى فقال : إني أريد أن أبعث إلى الروم جيشا ، وأستعمل عليهم رجلا من بينك ، فأشيري علي أيهم أستعمل ، فأشارت عليه بولد يدعى شهربراز ، فاستعمله على جيش أهل فارس وقال الأستاذ أبو علي أحمد بن محمد بن مسكوية في كتابه تجارب الأمم وعواقب الهمم ، فقالت تصف بنيها : هذا فرحان أنفذ من سنان ، ہ ذا شهربراز أحكم من كذا ، هذا فلان أروغ من كذا ، فاستعمل ايهم شئت .

فاستعمل شهربراز – انتهى .

وبعث قيصر رجلا يدعى قطمير بجيش من الروم ، فالتقى مع شهربراز بأذرعات وبصرى ، وهي أ] تى الشام إلى أرض العربفغلبت فارس الروم وظهروا عليهم فقتلوهم وخربوا مدائنهم وقطعوا زيتونهم ، وبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه رضي الله عنهم وهم بمكة فشق ذلك عليهم ، وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) يكره أن يظهر الأميون من المجوس على أهل الكتاب من الروم ، لأن فارس لم يكن لهم كتاب ، وكانوا يجحدون البعث ، ويعبدون النارو الأصنام ، وفرح كفار مكة وشمتوا .

قال الترميذي عن ابن عباس رضي الله عنهما : وكان المشركون يحبون أن يظهر أهل فارس على الروم ، وكان المسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب – انتهى .

فلقي المشركون أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) فقالوا : إنكم أهل ىتاب والنصارى أهل كتاب ، ونحن أميون وأهل فارس أميون ، وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من أهل الروم ، فإن قاتلتمونا لنظهرن عليكم .

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٨٢٣/١٥

فذكر ذلك أبو بكر للنبي (صلى الله عليه وسلم) فنزلت الآية ، فقال (صلى الله عليه وسلم) : (أما إنهم سيغلبون في بضع سنين) قال الترميذي عن ابن عباس رضي الله عنهما : فذكره أبو بكر رضي الله عنه لهم فقالوا : اجعل بيننا وبينك أجلا ، فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا ، وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا ، فجعل أجل خمس سنين فلم يظهروا فذكروا ذلك للنبي (صلى الله عليه وسلم) فقال : (ألا جعلته إلى دون) يعني." (١)

" صفحة رقم ٥٨٦

دون العشرة ، فإن البضع ما بين ثلاث إلى تسع ، ثم ظهرت الروم بعد ذلك ، وروى الترميذي أيضا عن نيار بن مكرم الأسلمي رضي الله تعالى عنه وقال : حديث حسن صحيح غريب ، قال : لما نزلت : (آلم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غليهم سيغلبون في بضع سنين (وكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لأنهم وإياهم أهل الكتاب ، وفي ذلك قول الله تعالى : (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم (وكانت قريش) تحب (ظهور فارس لأنهم وإياهم ليسوا بأهل الكتاب ولا إيمان ببعث ، فلما نزلت هذه الآية خرج أبو بكر رضي الله عنه يصيح في نزواحي مكة) آلم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين (قال ناس من قريش لأبي بكر رضي الله عه : فذلك بيننا وبينك ، زعم صاحبك أن ستغلب فارسا في بضع سنين ، أفلا نواهنك على ذلك ؟ قال : بلى ، وذلك قبل تحريم الرهان ، فارتهن أبو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لأبي بكر رضي الله عنه : كم تجعل البضع من ثلاث سنين إلى تسع سنين ، فسم بيننا وبينك وسطا تنتهي إليه ، فسموا بينهم ست سنين ، فمضت الست سنون قبل أن يظهروا ، فأخذ المشركون رهن أبي بكر رضي الله عنه ، فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس ، فعاب المسلمون على أبي بكر رضي الله عنه تسمية ست سنين ، لأن الله تعالى قال : (في بضع سنين (.
قال ابن الجوزي في زادالمسير : وقالوا : هلا أقررتها على ما أقرها الله ، لو شاء أن يقول : ستا ، لقال .
قالالترميذي في روايته : واسلم عند ذلك ناس كثير .

وروى الترميذي أيضا والواحدي في أسباب النزول عن أبي سعيد رضي الله عنه أن ظهور الروم عليهم كان يوم بدر .

وقال الزمخشري فيما ذكره من **عند سنيد أنه** كان يوم الحديبية فإنه قال بعد أن ساق نحو ما مضى : فثقال

---

(١) نظم الدرر . – ت: عبدالرزاق غالب)، ٥/٥٨٥

لهم أبو بكر رضي الله عنه – يعني للمشركين : لا يقرن الله أعينكم فوالله لتظهرن الروم على فارس بعد بضع سنين ، فقال له أبي بن خلف : كذبت يا أبا فضيل اجعل بيننا وبينك أجلا أناحبك عليه .

– والمناحبة : المراهنة – فناحبه على." (١)

"وحدثني علي بن الحسين، قال: حدثني أبو نصر أحمد بن محمد الخلال، قال: **حدثني سنيد بن** داود، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، عن موسى بن نمير، وعثمان بن سعيد بن كامل، عن سعد بن مسعود، قال: " -[٥٤١]- كانت الملائكة تقاتل الجن، فسبي إبليس وكان صغيرا، فكان مع الملائكة فتعبد معها. فلما أمروا بالسجود لآدم سجدوا، فأبى إبليس؛ فلذلك قال الله: ﴿إلا إبليس كان من الجن﴾ [الكهف: ٥٠] "." (٢)

"حدثنا القاسم ، قال: **ثنا سنيد بن** داود ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة: ﴿ والربانيون والأحبار﴾ [المائدة: ٤٤] كلهم يحكم بما فيها من الحق "." (٣)

"على حين عاتبت المشيب على الصبا ... وقلت ألما أصح والشيب وازع «١»

أخبرني ابن فنجويه قال: حدثنا طلحة بن محمد وعبيد الله بن أحمد قالا: حدثنا أبو بكر ابن مجاهد قال: حدثنا أحمد قال: **حدثنا سنيد قال**: حدثنا حجاج عن أبي معشر عن محمد بن كعب في هذه الآية قال: بلغنا أن سليمان (عليه السلام) كان عسكره مائة فرسخ، خمسة وعشرون منها للإنس، وخمسة وعشرون للجن، وخمسة وعشرون للوحش، وخمسة وعشرون للطير، وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاثمائة صريحة وسبعمائة سرية، فأمر الريح العاصف فحملته وأمر الرخاء فسرت به، فأوحي إليه- وهو يسير بين السماء والأرض- إني قد زدت في ملكك أنه لا يتكلم أحد من الخلائق بشيء إلا جاءت الريح فأخبرتك به.

وقال مقاتل: نسجت الشياطين لسليمان (عليه السلام) بساطا فرسخا في فرسخ ذهبا في إبريسم، وكان يوضع له منبر من الذهب في وسط البساط فيقعد عليه، وحوله ثلاثة آلاف كرسي من ذهب وفضة، يقعد الأنبياء على كراسي الذهب، والعلماء على كراسي الفضة، وحولهم الناس، وحول الناس الجن والشياطين، وتظله الطير بأجنحتها حتى لا تقع عليه الشمس، وترفع ريح الصبا البساط مسيرة شهر من الصباح الى

---

(١) نظم الدرر . – ت: عبدالرزاق غالب)، ٥/٥٨٦

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ١/٥٤٠

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٨/٤٥٤

الرواح ومن الرواح إلى الصباح.

أخبرني ابن فنجويه قال: حدثنا أبو بكر بن مالك القطيعي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا أبو بكر يعني ابن عياش عن إدريس ابن وهب بن منبه قال: حدثني أبي قال: إن سليمان (عليه السلام) ركب البحر يوما فمر بحراث فنظر إليه الحراث فقال: لقد أوتي آل داود ملكا عظيما، فحملت الريح كلامه في أذن سليمان فنزل حتى أتى الحراث فقال: إني سمعت قولك وإنما مشيت إليك لأن لا تتمنى ما لا تقدر عليه، لتسبيحة واحدة يقبلها الله تعالى خير مما أوتي آل داود، فقال الحراث: أذهب الله همك كما أذهبت همي.

حتى إذا أتوا على واد النمل.

أخبرني ابن فنجويه قال: حدثنا مخلد بن جعفر «٢» قال: حدثنا الحسن بن علوية قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى قال: حدثنا إسحاق بن بشر قال: أخبرنا أبو إلياس عن وهب بن منبه عن كعب قال: إن سليمان (عليه السلام) كان إذا ركب حمل أهله وسائر حشمه وخدمه وكتابه تلك السقوف بعضها فوق بعض على قدر درجاتهم، وقد اتخذ مطابخ ومخابز تحمل فيها تنانير الحديد وقدور عظام تسع في قدر عشرة جزائر، وقد اتخذ ميادين للدواب أمامه، فيطبخ الطباخون ويخبز الخابزون وتجري الدواب بين يديه بين السماء والأرض والريح تهوي بهم.

---

(١) لسان العرب: ٤/ ٨٣.

(٢) في النسخة الثانية زيادة: الباقوحي.." (١)

"بما هو كائن من أمرهم وأمره، عن مجاهد، قتادة وهم لا يشعرون إن هلاكهم على يديه، محمد بن زكريا «١» بن يسار وهم لا يشعرون إني أفعل ما أريد ولا أفعل ما يريدون «٢» .

أخبرني ابن فنجويه قال: حدثنا طلحة وعبيد الله قالا: حدثنا أبو مجاهد قال: حدثني أحمد بن حرب قال: حدثنا سنيد»

قال: حدثني حجاج، عن أبي معشر «٤» ، عن محمد بن قيس وهم لا يشعرون يقول: لا يدري بنو إسرائيل إنا التقطناه «٥» ، الكلبي وهم لا يشعرون إلا وإنه ولدنا.

وأصبح فؤاد أم موسى فارغا أي خاليا لاهيا ساهيا «٦» من كل شيء إلا من ذكر موسى وهمه، قاله أكثر

---

(١) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن الثعلبي ١٩٦/٧

المفسرين، وقال الحسن وابن إسحاق وابن زيد: يعني فارغا من الوحي الذي أوحى الله سبحانه وتعالى إليها حين أمرها أن تلقيه في البحر ولا تخاف ولا تحزن، والعهد الذي عهدنا «٧» إليه أن نرده «٨» إليها ونجعله «٩» من المرسلين، فجاءها الشيطان، فقال: يا أم موسى كرهت أن يقتل فرعون موسى فتكون «١٠» لك أجره وثوابه، وتوليت أنت قتله، فألقيته في البحر وغرقته.

ولما أتاها الخبر بأن فرعون أصابه في النيل قالت: إنه وقع في يدي عدوه والذي فررت به منه، فأنساها عظيم البلاء ما كان من عهد الله سبحانه إليها، فقال الله تعالى: وأصبح فؤاد أم موسى فارغا من الوحي الذي أوحي إليها، وقال الكسائي: فارغا أي ناسيا، أبو عبيدة:

فارغا من الحزن لعلمها بأنه لم يغرق، وهو من «١١» قول العرب: دم فرغ «١٢» إذا كان هدرا لا قود فيه ولا دية. وقال الشاعر:

فإن تك أذواد أصبن «١٣» ونسوة ... فلن «١٤» تذهبوا فرغا بقتل حبال «١٥»

---

(١) في نسخة أصفهان: محمد بن إسحاق.

(٢) في نسخة أصفهان: ما تريدون.

(٣) في نسخة أصفهان: سنيد بن عجاج.

(٤) في نسخة أصفهان: عن أبي معسر.

(٥) في نسخة أصفهان: التقطناهم.

(٦) في نسخة أصفهان: ساليا. [.....]

(٧) في النسخة الثانية: عهد إليها.

(٨) في نسخة أصفهان: أن يرده.

(٩) في نسخة أصفهان: ويجعله.

(١٠) في نسخة أصفهان: فيكون.

(١١) في نسخة أصفهان: مثل.

(١٢) في نسخة أصفهان: فرع.

(١٣) في نسخة أصفهان: صير.

(١٤) في نسخة أصفهان: فلن.

(١٥) الصحاح: ٤/ ١٦٦٥، لسان العرب: ١١/ ١٤١.." (١)

"حدثنا طلحة بن محمد، وعبيد الله بن أحمد قالا: حدثنا أبو بكر بن مجاهد قال: حدثنا أحمد ابن حرب قال: حدثنا سنيد بن داود قال: حدثني حجاج عن ليث بن سعد عن صفوان بن عمرو عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: هو إسحاق.

وأخبرني الحسن قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب قال: حدثنا رضوان بن أحمد الصيدلاني قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال: حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن القاسم بن نافع عن أبي الطفيل، عن علي قال: «الذي أراد إبراهيم (عليه السلام) ذبحه إسحاق»

[٩٢] «١» .

وروى شبعة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال: افتخر رجل عند ابن مسعود فقال: أنا فلان ابن فلان ابن الأشياخ الكرام. فقال عبد الله: ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله (عليه السلام) .

وأخبرنا الحسين محمد قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال: حدثنا يوسف بن عبد الله قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا المبارك عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال: الذي فداه الله بذبح عظيم إسحاق.

وأخبرنا الحسين قال: حدثنا ابن حبيش قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن بكار قال: حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن داود ابن أبي هند عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: الذي أراد إبراهيم ذبحه إسحاق (عليهما السلام) .

وأخبرنا الحسن قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبد الله قال: حدثنا يوسف بن عبد الله قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الذي أراد إبراهيم ذبحه هو إسحاق.

وأخبرني الحسن قال: حدثنا طلحة بن محمد وعبيد الله بن أحمد قالا: حدثنا أبو بكر بن مجاهد قال: حدثنا عباس الدوري قال: حدثنا أبو سلمة- يعني المنقري- قال: حدثنا محمد بن ثابت العبدي عن موسى مولى أبي بكر الصديق عن سعيد بن جبير قال: [لما] أري إبراهيم ذبح إسحاق في المنام سار به

---

(١) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن الثعلبي ٢٣٧/٧

مسيرة شهر في غداة واحدة حتى أتى به المنحر بمنى، فلما صرف الله عنه الذبح وأمره أن يذبح الكبش فذبحه فسار به مسيرة شهر في روحة واحدة، طويت له الأودية والجبال.

وروى سفيان عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: قال موسى: «يا رب

---

(١) المستدرك: ٢/ ٥٥٨- والرواية عن ابن عباس.." (١)

"فقال: «فكل عظم لم يذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما كان لحما، والبعر لدوابكم» .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تستنجوا بالعظام ولا بالبعر فإنه زاد إخوانكم من الجن» [١٤] «١» .

أخبرنا أبو عبد الله بن منجويه، حدثنا أبو بكر بن خرجه، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا سلمان بن داود الشاذكوي، عن خالد بن عبد الله الواسطي، عن خالد الحذاء، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: لم أكن مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن وودت أني كنت معه.

أخبرنا ابن منجويه، حدثنا موسى بن محمد بن علي، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سألت أبا عبيدة بن عبد الله، أكان عبد الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟ قال: لا. قال: وسألت إبراهيم. فقال: ليت صاحبنا كان ذاك.

قوله تعالى: وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن اختلفوا في مبلغ عددهم، فقال ابن عباس: كانوا سبعة نفر من جن نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا إلى قومهم.

أخبرنا ابن منجويه، حدثنا طلحة بن محمد بن جعفر، وعبيد الله بن أحمد بن يعقوب، قالا: أخبرنا أبو بكر بن مجاهد، حدثني أحمد بن حرب، حدثنا سنيد، حدثنا حجاج، قال:

قال ابن جريح: أخبرني وهب بن سلمان، عن شعيب الحماني. إن أسماء الجن الذين صرفهم الله تعالى إلى رسوله شاصر، وماصر، ومنشي، وماشي، والأحقب «٢» وقال آخرون: كانوا تسعة.

أخبرني أبو علي السراج، أخبرنا أبو بكر القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: ذكر سفيان، عن عاصم، عن زر بن حبيش، قال: كان زوبعة من التسعة الذين استمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم.

فلما حضروه قالوا أنصتوا قالوا: صه. وبإسناده عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن ثابت بن قطبة الثقفي،

---

(١) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن الثعلبي ١٥٠/٨

قال: جاء أناس إلى عبد الله بن مسعود، قالوا: كنا في سفر فرأينا حية متشحطة في دمها مقتولة، فأخذها رجل منا، فواريناها، فلما ولوا جاءهم ناس، فقالوا: إنكم دفنتم عمرا، فقالوا ومن عمر؟ قالوا: الحية التي دفنتم في مكان كذا وكذا. أما إنه كان من النفر

---

(١) سنن الترمذي: ١/ ١٦.

(٢) راجع تفسير القرطبي: ١٦/ ٢١٤ وفتح الباري: ٨/ ٥١٧.." (١)

"١٧٤ - قوله تعالى: ﴿إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب﴾ الآية. قال ابن عباس: نزلت في رؤساء اليهود (١).

وقوله تعالى: ﴿ويشترون به﴾ يجوز أن تعود الكناية إلى الكتمان، والفعل يدل على المصدر، ويحتمل أن تعود الكناية إلى ﴿ما أنزل الله﴾، ويجوز أن تعود إلى المكتوم مما أنزل الله (٢). ومعنى قوله: ﴿ويشترون به ثمنا قليلا﴾ كقوله: ﴿تشتروا بآياتي ثمنا قليلا﴾ [البقرة: ٤١]. وقد مر.

وقوله: ﴿ما يأكلون في بطونهم﴾ ذكر البطن هاهنا زيادة بيان؛ لأنه يقال: أكل فلان المال: إذا بذره وأفسده (٣).

---

(١) ذكره الثعلبي ١/ ١٣٥٦، والواحدي بأطول من هذا في "أسباب النزول" ص ٥٢، من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، ونقله عنه ابن حجر في "العجاب" ١/ ٤١٩، والسيوطي في "لباب النقول" ص ٣٠، وفي "الدر المنثور" ١/ ٣٠٩، وضعف إسناده، ورواه الطبري ٢/ ٨٩، وعبد بن حميد عن قتادة، ورواه الطبري ٢/ ٨٩، وهو في "تفسير سنيد بن داود". كما ذكره الحافظ في "العجاب". عن عطاء، ورواه الطبري ٢/ ٨٩ - ٩٠، وابن أبي حاتم ١/ ٢٨٥ عن السدي وأبي العالية والربيع بن أنس، وذكره أبو حيان في "البحر المحيط" ١/ ٤٩١ من وجه آخر عن ابن عباس، وذكره الثعلبي ١/ ١٣٥٥ من رواية جويبر عن الضحاك، وضعفه السيوطي في "الدر المنثور" ١/ ٣٠٩، والآية وإن كانت في أحبار اليهود فإنها تتناول من علماء المسلمين من كتم الحق مختارا لذلك، بسبب دنيا يصيبها. ينظر: "المحرر الوجيز" ٢/ ٧٣.

(٢) ينظر: "تفسير الثعلبي" ١/ ١٣٥٦، "المحرر الوجيز" ٢/ ٧٤، وذكرها في "البحر المحيط" ١/ ٤٩١، واستظهر الثاني.

---

(١) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن الثعلبي ٢٢/٩

(٣) ينظر: "تفسير الثعلبي" ١/ ١٣٥٧، "البحر المحيط" ١/ ٤٩١ قال: أو كناية عن ملء البطن؛ لأنه يقال: فلان أكل في بطنه، وفلان أكل في بعض بطنه، أو لرفع توهم المجاز إذ يقال: أكل فلان ماله إذا بذره وإن لم يأكله.." (١)

"وقال الضحاك (١) ومقاتل (٢) والكلبي (٣): إنما فروا من الجهاد، وذلك أن نبيا لهم يقال له: حزقيل ندبهم إلى الجهاد، فكرهوا وجبنوا، فأرسل الله عليهم الموت، فلما كثر فيهم خرجوا من ديارهم فرارا من الموت، فلما رأى حزقيل ذلك قال: اللهم رب يعقوب، وإله موسى، ترى معصية عبادك، فأرهم آية في أنفسهم تدلهم على نفاذ قدرتك، وأنهم لا يخرجون عن قبضتك، فأرسل الله عليهم الموت.

واختلفوا في مبلغ (٤) عددهم، فلم يقولوا دون ثلاثة آلاف، ولا فوق سبعين ألفا (٥).

والوجه من حيث اللفظ أن يكون عددهم يزيد على عشرة آلاف؛ لقوله: ألوف وهو جمع الكثير (٦)، ولا يقال في عشرة فما دونها: ألوف (٧).

وقوله تعالى: ﴿حذر الموت﴾ ينتصب على أنه مفعول له، أي: لحذر

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ٢/ ٤٥٦، وذكره الحافظ في بذل الماعون ص ٢٣٥، وعزاه **إلى سنيد في** "تفسيره"، وإلى الطبري في تفسيره، وليس عند الطبري، وذكره النحاس في "معاني القرآن" ١/ ٢٤٥.

(٢) "تفسير مقاتل" ١/ ٢٠٢، "تفسير الثعلبي" ٢/ ١٢٩٨.

(٣) "تفسير الثعلبي" ٢/ ١٢٩٨.

(٤) ساقطة من (ش).

(٥) ينظر: "تفسير الطبري" ٢/ ٥٩٠، "تفسير ابن أبي حاتم" ٢/ ٤٥٦ - ٤٥٧، "تفسير الثعلبي" ٢/ ١٢٩٩.

(٦) في (ي): (الكثير).

(٧) هذا ترجيح الثعلبي في "تفسيره" ٢/ ١٣٠١، وتنظر الأقوال: عند الطبري في "تفسيره" ٢/ ٥٨٥، وابن أبي حاتم في "تفسيره" ٢/ ٤٥٥، والسيوطي في "الدر المنثور" ١/ ٥٥١، والحافظ في "بذل الماعون" ص ٢٣٢.." (٢)

---

(١) التفسير البسيط الواحدي ٣/٥٠٥

(٢) التفسير البسيط الواحدي ٤/٣٠٨

"فقال شهريراز: إن الذين خربوا مدائنك أنا وأخي بكيدنا وشجاعتنا، وإن كسرى حسدنا وأراد أن أقتل أخي فأبيت، ثم أمر أخي أن يقتلني، فقد خلعناه جميعا فنحن نقاتله معك. قال: قد أصبتما، ثم أشار أحدهما إلى صاحبه أن السر بين اثنين فإذا جاوز اثنين فشا، فقتلا الترجمان معا بسكينهما، فأديلت الروم على فارس عند ذلك، فاتبعوهم يقتلونهم، ومات كسرى وجاء الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ففرح ومن معه (١) ، فذلك قوله عز وجل: ﴿الم غلبت الروم في أدنى الأرض﴾ أي: أقرب أرض الشام إلى أرض فارس، قال عكرمة: هي أذرعات وكسكر، وقال مجاهد: أرض الجزيرة. وقال مقاتل: الأردن وفلسطين. ﴿وهم من بعد غلبهم﴾ أي: الروم من بعد غلبة فارس إياهم، والغلب والغلبة لغتان، ﴿سيغلبون﴾ فارسا.

﴿في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون (٤) بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم (٥) ﴾

﴿في بضع سنين﴾ والبضع ما بين الثلاث إلى السبع، [وقيل: ما بين الثلاثة إلى التسع] (٢) وقيل: ما دون العشرة. وقرأ عبد الله بن عمر، وأبو سعيد الخدري، والحسن، وعيسى بن عمر: "غلبت" بفتح الغين واللام، "سيغلبون" بضم الياء وبفتح اللام. وقالوا: نزلت حين أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن غلبة الروم فارسا. ومعنى الآية: الم غلبت الروم فارسا في أدنى الأرض إليكم، وهم من بعد غلبهم سيغلبهم، يغلبهم المسلمون في بضع سنين. وعند انقضاء هذه المدة أخذ المسلمون في جهاد الروم (٣) . والأول أصح، وهو قول أكثر المفسرين. ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ أي: من قبل دولة الروم على فارس ومن بعدها، فأي الفريقين كان لهم الغلبة فهو بأمر الله ٧٠/أوقضائه وقدره. ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون﴾ ﴿بنصر الله﴾ الروم على فارس. قال السدي: فرح النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون بظهورهم على

---

(١) هذه السياقات التي ذكها المفسرون عن الشعبي وعكرمة وعطاء، ذكرها ابن كثير في التفسير (٣ / ٤٢٤-٤٢٥) قال: ومن أغرب هذه السياقات ما رواه **الإمام سنيد بن** داود في تفسيره حيث قال.. وساق جملة ما نقله البغوي عن المفسرين.. ثم قال: "فهذا سياق غريب وبناء عجيب". وجملة القصة وسبب النزول وردا بروايات متعددة ثابتة، فقد أخرجها الإمام أحمد والترمذي والنسائي وابن جرير وغيرهم. وانظر: الدر المنثور: ٦ / ٤٧٩-٤٨٣، أسباب النزول ص (٣٩٨) ، الطبري: ٢١ / ١٦-١٩.

(٢) ما بين القوسين ساقط من "أ".

(٣) انظر: الطبري: ٢١ / ٢١، المحرر الوجيز: ١٢ / ٢٤١.." (١)

"سورة الروم

مكية، إلا آية ١٧ فمدنية وآياتها ٦٠ [نزلت بعد الانشقاق] بسم الله الرحمن الرحيم

[سورة الروم (٣٠) : الآيات ١ الى ٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

الم (١) غلبت الروم (٢) في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون (٣) في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون (٤)

بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم (٥)

القراءة المشهورة الكثيرة غلبت بضم الغين. وسيغلبون بفتح الياء. والأرض: أرض العرب، لأن الأرض المعهودة عند العرب أرضهم. والمعنى: غلبوا في أدنى أرض العرب منهم وهي أطراف الشام. أو أراد أرضهم، على إنابة اللام مناب المضاف إليه، أى: في أدنى أرضهم إلى عدوهم. قال مجاهد: هي أرض الجزيرة، وهي أدنى أرض الروم إلى فارس. وعن ابن عباس رضى الله عنهما: الأردن وفلسطين. وقرئ: في أداني الأرض. والبضع ما بين الثلاث إلى العشر عن الأصمعى. وقيل: احتربت الروم وفارس بين أذرعات وبصرى، فغلبت فارس الروم، فبلغ الخبر مكة فشق على النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين «١» ، لأن فارس مجوس لا كتاب لهم والروم أهل الكتاب، وفرح المشركون وشمتوا وقالوا: أنتم والنصارى أهل الكتاب، ونحن وفارس أميون، وقد ظهر إخواننا على إخوانكم، ولنظهرن نحن عليكم، فنزلت. فقال لهم

---

(١) . **أخرجه سنيد بن** أبى داود في تفسيره: حدثني حجاج هو ابن محمد الأعور عن أبى بكر بن عبد الله عن عكرمة قال «كانت في فارس امرأة لا تلد إلا الأبطال فدعاها كسرى فقال إنى أريد أن أبعث إلى الروم جيشا وأستعمل عليهم رجلا من بنيك فأشيرى على: أيهم أستعمل؟ فأشارت عليه بولد لها يدعى شهرابرز. فاستعمله. قال أبو بكر بن عبد الله فحدثت هذا الحديث عطاء الخراساني فقال حدثني يحيى بن يعمر أن قيصر بعث رجلا يدعى قطمة بجيش من الروم فالتقيا بأذرعات وبصرى فغلبتهم فارس فذكر

---

(١) تفسير البغوي – طيبة البغوي ، أبو محمد ٦/٢٦١

القصة قلت ولها طرق جمعتها في أول شرحي الكبير على البخاري، وقصة أبى بكر في المراهنة رواها الترمذي وغيره من حديث نيار بن مكرم الأسلمى وسياقها مخالف لسياق هذه القصة.." (١)

"فاختاروا هاروت وماروت. وهذا مروي عن ابن مسعود، وابن عباس. واختلف العلماء: ماذا فعلا من المعصية على ثلاثة أقوال: أحدها: أنهما زنيا، وقتلا، وشربا الخمرة، قاله ابن عباس. والثاني: أنهما جارا في الحكم، قاله عبيد الله بن عتبة. والثالث: أنهما هما بالمعصية فقط. ونقل عن علي عليه السلام أن الزهرة كانت امرأة جميلة وأنها خاصمت إلى الملكين هارون وماروت، فراودها كل واحد منهما على نفسها، ولم يعلم صاحبه، وكانا يصعدان السماء آخر النهار، فقالت لهما: بم تهبطان وتصعدان؟ قالا:
باسم الله الأعظم، فقالت: ما أنا بمواتيتكما إلى ما تريدان حتى تعلمانيه، فعلماها إياه، فطارت إلى السماء، فمسخها الله كوكبا «١» .
(٢٨) وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم «لعن الزهرة، وقال: إنها فتنت ملكين» ، إلا أن هذه الأشياء

لا أصل له في المرفوع، وإنما هو من الإسرائيليات. ورد مرفوعا وموقوفا ومقطوعا.
- والمرفوع ورد من حديث ابن عمر: أخرجه الطبري ١٦٩١ وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٨٦ والذهبي في «الميزان» ٣٥٦٧ من طريق سنيد بن داود عن فرج بن فضالة عن معاوية بن صالح عن نافع عن ابن عمر مرفوعا، وهذا إسناد ساقط قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، والفرج بن فضالة قد ضعفه يحيى، وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة، وأما سنيد، فقد ضعفه أبو داود، وقال النسائي: ليس بثقة اه. وقد استغربه ابن كثير في «تفسيره» ١/ ١٤٣ جدا.
- وورد من وجه آخر أخرجه أحمد ٢/ ١٣٤ والبزار ٢٩٣٨ «كشف» وابن حبان ٦١٨٦ والبيهقي ١/ ٤- ٥ كلهم من طريق يحيى بن أبي بكير عن زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بنحوه وأتم، وهذا إسناد ساقط، زهير بن محمد مختلف فيه، وقد ضعفه غير واحد، واتفقوا على أنه روى مناكير، والظاهر أن هذا منها، فقد خالفه موسى بن عقبة، وهو أوثق منه وأحفظ، فجعله عن ابن عمر عن كعب الأحبار. كذا أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٩٧ وعنه الطبري ١٦٨٧ كلاهما عن الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب الأحبار، وهذا إسناد كالشمس، لا غبار عليه البتة..

---

(١) تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل الزمخشري ٣/٤٦٦

وكرره الطبري ١٦٨٨ عن عبد العزيز بن مختار عن موسى به، وقد قدح في رفع الحديث البزار والبيهقي وغيرهما. قال البزار عقب الحديث: رواه بعضهم عن نافع عن ابن عمر موقوفا، وإنما أتى رفع هذا عندي من زهير لأنه لم يكن بالحافظ. وكذا ذكر البيهقي، وهو الذي اختاره ابن كثير في «تفسيره» ١/ ١٤٣ والعجب أن البيهقي أخرجه في «الشعب» ١٦٣، عن موسى بن جبير عن موسى بن عقبة به مرفوعا، لكن فيه محمد بن يونس الكديمي، وهو متروك كذاب، والحمل عليه في هذا الحديث. ثم كرره البيهقي ١٦٤ عن ابن عمر عن كعب الأحبار، وصوبه.

- وورد حديث ابن عمر من وجه آخر أخرجه ابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» ١/ ١٤٣ وإسناده ساقط فيه موسى بن سرجس، وهو مجهول، وفيه هشام بن علي بن هشام، وثقه ابن حبان وحده على قاعدته في توثيق المجاهيل، وسعيد بن سلمة، وإن روى له مسلم فقد ضعفه النسائي، وجهله ابن معين.

- ولحديث ابن عمر شاهد من حديث علي أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ١٨٥- ١٨٦ وقال:

موضوع والمتهم به مغيث قال الأزدي: خبيث كذاب. وبهذا الإسناد أخرجه ابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» ١/ ١٤٣. وكرره ابن مردويه من وجه آخر، وفيه جابر الجعفي، وهو متروك، وقد كذبه أبو حنيفة رحمه الله. قال الحافظ ابن كثير: لا يصح، وهو منكر جدا.

- وقد جاء موقوفا ومقطوعا، فقد أخرجه الطبري ١٦٨٤ عن ابن عباس، وفيه أبو شعبة العدوي، وهو

---

(١) هذه الآثار جميعا من الإسرائيليات، لا حجة في شيء منها.." (١)

"[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ١١٠ الى ١١١]

قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا (١١٠) وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا (١١١)

قوله تعالى: قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية. هذه الآية نزلت على سببين، نزل أولها إلى قوله تعالى: الحسنى على سبب، وفيه ثلاثة أقوال «١» :

(٩٢٢) أحدها: أن رسول الله تهجد ذات ليلة بمكة، فجعل يقول في سجوده: «يا رحمن، يا رحيم» ،

---

(١) زاد المسير في علم التفسير ابن الجوزي ٩٥/١

فقال المشركون: كان محمد يدعو إلها واحدا، فهو الآن يدعو إلهين اثنين: الله، والرحمن، ما نعرف الرحمن إلا رحمن اليمامة، يعنون: مسيلمة، فأنزل الله تعالى هذه الآية، قاله ابن عباس.

(٩٢٣) والثاني: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتب في أول ما أوحي إليه: باسمك اللهم، حتى نزل:

إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم «٢» فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال مشركو العرب: هذا الرحيم نعرفه، فما الرحمن؟ فنزلت هذه الآية، قاله ميمون بن مهران.

(٩٢٤) والثالث: أن أهل الكتاب قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك لتقل ذكر الرحمن وقد أكثر الله في التوراة هذا الاسم، فنزلت هذه الآية، قاله الضحاك.

فأما قوله تعالى: ولا تجهر بصلاتك. فنزل على سبب، وفيه ثلاثة أقوال:

(٩٢٥) أحدها: أن رسول الله كان يرفع صوته بالقرآن بمكة فيسب المشركون القرآن ومن أتى به

ضعيف. أخرجه الطبري ٢٢٨٠١ وابن مردويه كما في «أسباب النزول» ٧٠٥ للسيوطي واللفظ بدون ذكر مسيلمة كلاهما عن ابن عباس، وفي إسناده الحسين بن داود «سنيد» وهو ضعيف.

وأخرجه الطبري ٢٢٨٠٢ عن مكحول مرسلا. وفيه ذكر مسيلمة وهو باطل فالسورة مكية، وأمر مسيلمة كان قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بقليل. وانظر «تفسير ابن كثير» ٣/ ٨٩ و «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٤٠٨٣ و ٤٠٨٤ وكلاهما بتخريجنا.

ذكره الواحدي في «أسباب النزول» ٥٩٤ عن ميمون بن مهران مرسلا هكذا بلا سند، وهو باطل، لأن السورة مكية. وانظر «الجامع لأحكام القرآن» ٤٠٨٥ بتخريجنا.

باطل. عزاه المصنف رحمه الله للضحاك، وهو بدون إسناد، ومع ذلك مراسيل الضحاك واهية، وراويته جويبر بن سعيد ذاك المتروك. والسورة مكية، وأخبار يهود مدنية.

صحيح. أخرجه البخاري ٤٧٢٢ و ٧٤٩٠ و ٧٥٢٥ و ٢٥٤٧ ومسلم ٤٤٦، ١٤٥١ والترمذي ٣١٤١ والنسائي في «التفسير» ٣٢٠ وأحمد ١/ ٢٣ عن ابن عباس، في قوله تعالى: ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال: نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: ولا تجهر بصلاتك أي: بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم

وابتغ بين ذلك سبيلا لفظ البخاري.

وانظر «أحكام القرآن» لابن العربي ١٤٥١ بتخريجنا.

---

(١) قال ابن كثير رحمه الله في «تفسيره» ٣/ ٨٩: يقول الله تعالى: قل يا محمد لهؤلاء المشركين المنكرين صفة الرحمة لله عز وجل، المانعين من تسميته بالرحمن: ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى لا فرق بين دعائكم له باسم «الله» أو باسم «الرحمن» فإنه ذو الأسماء الحسنى.

(٢) سورة النمل: ٣٠.." (١)

"١١-تفسير الثعلبي (أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق النيسابوري) ، المتوفى سنة ٤٢٧ هـ (مخطوط) في المكتبة المحمودية.

١٢-تفسير الجبائي (أبي علي) المتوفى سنة ٣٠٣ هـ.

١٣-تفسير ابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي) ، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ، واسم الكتاب (زاد المسير في علم التفسير) وهو مخطوط بدار الكتب تحت رقم ١٢٣ تفسير في أربعة مجلدات. (ط) .

١٤-تفسير ابن دحيم (أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن دحيم) ، المتوفى سنة ٣١٩ هـ.

١٥-تفسير الرازي (محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري أبو عبد الله المشهور بفخر الدين الرازي) ، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ، وكتابه يسمى "التفسير الكبير" المشهور بمفاتيح الغيب. (ط) .

١٦-تفسير الزمخشري (جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الخوارزمي) ، المتوفى سنة ٥٣٨ هـ وكتابه يدعى (الكشاف عن حقائق التنزيل، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) . (ط) .

١٧-تفسير السدي الكبير، المتوفى سنة ١٣٧ هـ-٧٤٥ م.

١٨-تفسير سنيد بن داود، المتوفى سنة ٢٢٦ هـ.

١٩-تفسير شجاع بن مخلد، المتوفى سنة ٢٣٥ هـ.

٢٠-تفسير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠ هـ (ط) .

٢١-تفسيرعبد بن حميد، المتوفى سنة ٢٤٩ هـ.

٢٢-تفسير عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، المتوفى سنة ١٨٢ هـ.

٢٣-تفسير عبد الرزاق الصنعاني، المتوفى سنة ٢١١ هـ. (ط) .

---

(١) زاد المسير في علم التفسير ابن الجوزي ٦٠/٣

٢٤-تفسير ابن عطية العوفي، المتوفى سنة ١١١ هـ.

٢٥-تفسير القرطبي (أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي) ، المتوفى سنة ٦٧١ هـ، وتفسيره يسمى "الجامع لأحكام القرآن الكريم". (ط) .

٢٦-تفسير مالك بن أنس إمام دار الهجرة، وهو جزء مجموع له.

٢٧-تفسير الماوردي (أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب) ، المتوفى سنة ٤٥٠ هـ، واسم تفسيره "النكت والعيون".

٢٨-تفسير ابن مردويه.

٢٩-تفسير الواحدي (علي بن أحمد بن محمد بن علي أبي الحسن) ، المتوفى سنة ٤٦٨ هـ. (ط) الوسيط.

٣٠-تفسير وكيع بن الجراح، المتوفى سنة ١٩٧ هـ.." (١)

"نكت فيه نكتة بيضاء، حتى تصير على قلبين: على أبيض مثل الصفاء فلا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض، والآخر أسود مرباد كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا" الحديث.

قال (١) والحق عندي في ذلك ما صح بنظيره (٢) الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو ما حدثنا به محمد بن بشار، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن المؤمن إذا أذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه فإن تاب ونزع واستعتب صقل قلبه، وإن زاد زادت حتى تعلو قلبه، فذلك الران الذي قال الله تعالى: ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾ [المطففين: ١٤] (٣) .

وهذا الحديث من هذا الوجه قد رواه الترمذي والنسائي، عن قتيبة، عن الليث بن سعد، وابن ماجه عن هشام بن عمار عن حاتم بن إسماعيل والوليد بن مسلم، ثلاثتهم عن محمد بن عجلان، به (٤) .

وقال الترمذي: حسن صحيح.

ثم قال ابن جرير: فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الذنوب إذا تتابعت على القلوب أغلقتها، وإذا أغلقتها أتاها حينئذ الختم من قبل الله تعالى والطبع، فلا يكون للإيمان إليها مسلك، ولا للكفر عنها (٥) مخلص، فذلك (٦) هو الختم والطبع الذي ذكر (٧) في قوله تعالى: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم﴾ نظير الطبع والختم على ما تدركه الأبصار من الأوعية والظروف، التي لا يوصل إلى ما فيها إلا بفض (٨)

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٢٠/١

ذلك عنها ثم حلها، فكذلك (٩) لا يصل الإيمان إلى قلوب من وصف الله أنه ختم على قلوبهم وعلى سمعهم إلا بعد فض خاتمه وحله رباطه [عنها] (١٠) .

واعلم أن الوقف التام على قوله تعالى: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم﴾ ، وقوله ﴿وعلى أبصارهم غشاوة﴾ جملة تامة، فإن الطبع يكون على القلب وعلى السمع، والغشاوة -وهي الغطاء-تكون على البصر، كما قال السدي في تفسيره عن أبي مالك، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن أناس من أصحاب رسول الله (١١) صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم﴾ يقول: فلا يعقلون ولا يسمعون، ويقول: وجعل على أبصارهم غشاوة، يقول: على أعينهم فلا يبصرون.

قال (١٢) ابن جرير: حدثني محمد بن سعد (١٣) حدثنا أبي، حدثني عمي الحسين بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم﴾ والغشاوة على أبصارهم.

وقال: حدثنا القاسم، حدثنا الحسين، يعني ابن داود، وهو سنيد، حدثني حجاج، وهو ابن محمد الأعور، حدثني ابن جريج قال: الختم على القلب والسمع، والغشاوة على البصر، قال الله تعالى: ﴿فإن يشأ الله يختم على قلبك﴾ [الشورى: ٢٤] ، وقال ﴿وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة﴾ [الجاثية: ٢٣] (١٤) .

---

(١) في جـ، ط: "قال ابن جرير"

(٢) في جـ: "ما صح به بنظره".

(٣) تفسير الطبري (١/٢٦٠) .

(٤) سنن الترمذي برقم (٣٣٣٤) وسنن النسائي الكبرى برقم (١١٦٥٨) وسنن ابن ماجة برقم (٤٢٤٤) .

(٥) في أ، و: "منها".

(٦) في جـ: "فلذلك".

(٧) في و: "ذكره الله".

(٨) في جـ: "إلى نقض".

(٩) في جـ: "فلذلك".

(١٠) زيادة من جـ، ط.

(١١) في ج، ط: "النبي".

(١٢) في ج، ط: "وقال".

(١٣) في أ: "سفيان".

(١٤) تفسير الطبري (١/٢٦٥) .." (١)

"الأنهار، كما وصف النار بأن وقودها الناس والحجارة، ومعنى ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ أي: من تحت أشجارها وغرفها، وقد جاء في الحديث: أن أنهارها تجري من (١) غير أخدود، وجاء في الكوثر أن حافتيه قباب اللؤلؤ المجوف، ولا منافاة بينهما، وطينها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والجوهر، نسأل الله من فضله [وكرمه] (٢) إنه هو البر الرحيم.

وقال ابن أبي حاتم: قرئ على الربيع بن سليمان: حدثنا أسد بن موسى، حدثنا ابن ثوبان، عن عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنهار الجنة تفجر من تحت تلال -أو من تحت جبال-المسك" (٣) .

وقال أيضا: حدثنا أبو سعيد، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: قال عبد الله: أنهار الجنة تفجر من جبل مسك.

وقوله تعالى: ﴿كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل﴾ قال السدي في تفسيره، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود، وعن ناس من الصحابة: ﴿قالوا هذا الذي رزقنا من قبل﴾ قال: إنهم أتوا بالثمرة في الجنة، فلما نظروا إليها قالوا: هذا الذي رزقنا من قبل في [دار] (٤) الدنيا.

وهكذا قال قتادة، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ونصره ابن جرير.

وقال عكرمة: ﴿قالوا هذا الذي رزقنا من قبل﴾ قال: معناه: مثل الذي كان بالأمس، وكذا قال الربيع بن أنس. وقال مجاهد: يقولون: ما أشبهه به.

قال ابن جرير: وقال آخرون: بل تأويل ذلك هذا الذي رزقنا من ثمار الجنة من قبل هذا (٥) لشدة مشابهة بعضه بعضا، لقوله تعالى: ﴿وأتوا به متشابها﴾ **قال سنيد بن** داود: حدثنا شيخ من أهل المصيصة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: يؤتى أحدهم بالصحفة (٦) من الشيء، فيأكل منها ثم يؤتى (٧) بأخرى فيقول: هذا الذي أوتينا به من قبل. فتقول الملائكة: كل، فاللون واحد، والطعم مختلف.

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ١/١٧٥

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عامر (٨) بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: عشب الجنة الزعفران، وكثبانها المسك، ويطوف عليهم الولدان بالفواكه فيأكلونها (٩) ثم يؤتون بمثلها، فيقول لهم أهل الجنة: هذا الذي أتيتمونا آنفا به، فيقول لهم الولدان: كلوا، فإن اللون واحد، والطعم مختلف. وهو قول الله تعالى: ﴿وأتوا به متشابها﴾

وقال أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿وأتوا به متشابها﴾ قال: يشبه

---

(١) في جـ، ط، ب، أ، و: "في".

(٢) زيادة من جـ، ط، ب.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم (٨٧/١) ورواه أبو نعيم في صفة الجنة برقم (٣١٣) من طريق الربيع بن سليمان به، ورواه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٦٢٢) "موارد" من طريق القراطيسي عن أسد بن موسى عن ابن ثوبان به.

(٤) زيادة من جـ.

(٥) في جـ: "هذه".

(٦) في جـ، ب: "بالصحيفة".

(٧) في جـ: "يأتي".

(٨) في أ: "عباس".

(٩) في جـ: "فيأكلون".." (١)

"[الأعراف: ١٣] والصغار: هو الذل. قال: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ ثم عرض الخلق على الملائكة ﴿فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾ أن بني آدم يفسدون في الأرض ويسفكون الدماء، فقالوا (١) ﴿سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم﴾ قال الله: ﴿يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون﴾ قال: قولهم: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها﴾ فهذا الذي أبدوا "وأعلم ما تكتمون" يعني: ما أسر إبليس في نفسه من الكبر.

فهذا الإسناد إلى هؤلاء الصحابة مشهور في تفسير السدي ويقع فيه إسرائيليات كثيرة، فلعل بعضها مدرج

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٢٠٤/١

(٢) ليس من كلام الصحابة، أو أنهم أخذوه من بعض الكتب المتقدمة. والله أعلم. والحاكم يروي في مستدركه بهذا الإسناد بعينه أشياء، ويقول: [هو] (٣) على شرط البخاري.

والغرض أن الله تعالى لما أمر الملائكة بالسجود لآدم دخل إبليس في خطابهم؛ لأنه -وإن لم يكن من عنصرهم -إلا أنه كان قد (٤) تشبه بهم وتوسم بأفعالهم؛ فلهذا دخل في الخطاب لهم، وذم في مخالفة الأمر. وسنبسط المسألة إن -شاء الله تعالى-عند قوله: ﴿إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه﴾ [الكهف: ٥٠] .

ولهذا قال: محمد بن إسحاق، عن خلاد، عن (٥) عطاء، عن طاوس، عن ابن عباس قال: كان إبليس قبل أن يركب المعصية من الملائكة اسمه عزازيل (٦) ، وكان من سكان الأرض، وكان من أشد الملائكة اجتهادا، وأكثرهم علما؛ فذلك دعاه إلى الكبر، وكان من حي يسمون جنا.

وفي رواية عن خلاد، عن عطاء، عن طاوس -أو مجاهد -عن ابن عباس، أو غيره، بنحوه.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا سعيد (٧) بن سليمان، حدثنا عباد -يعني: ابن العوام -عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان إبليس اسمه عزازيل (٨) ، وكان من أشراف الملائكة من ذوي الأجنحة الأربعة، ثم أبلس بعد.

وقال سنيد (٩) ، عن حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: كان (١٠) إبليس من أشراف (١١) الملائكة وأكرمهم قبيلة، وكان خازنا على الجنان، وكان له سلطان سماء الدنيا، وكان له سلطان الأرض.

وهكذا روى الضحاك وغيره عن ابن عباس، سواء.

وقال صالح مولى التوأمة، عن ابن عباس: إن من الملائكة قبيلا يقال لهم: الجن، وكان إبليس

---

(١) في أ، و: "فقالوا له".

(٢) في ب: "مدرجا".

(٣) زيادة من جـ، ط، ب، أ، و.

(٤) في جـ: "قد كان".

(٥) في جـ، ط، ب: "خلاد بن".

(٦) في جـ، ط، ب: "عزرائيل".

(٧) في ب: "سعد".

(٨) في جـ: "عزرائيل".

(٩) في جـ: "سعيد".

(١٠) في جـ: "وكان".

(١١) في جـ: "من أشرف".." (١)

"منهم، وكان يسوس ما بين السماء والأرض، فعصى، فمسخه الله شيطانا رجيما. رواه ابن جرير.

وقال قتادة عن سعيد بن المسيب: كان إبليس رئيس ملائكة سماء الدنيا.

وقال ابن جرير: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عدي بن أبي عدي، عن عوف، عن الحسن، قال: ما كان إبليس من الملائكة طرفة عين قط، وإنه لأصل الجن، كما أن آدم أصل الإنس. وهذا إسناد صحيح عن الحسن. وهكذا قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم سواء.

وقال شهر بن حوشب: كان إبليس من الجن الذين طردتهم الملائكة، فأسره بعض الملائكة فذهب به إلى السماء، رواه ابن جرير.

وقال سنيد بن داود: حدثنا هشيم، أنبأنا عبد الرحمن بن يحيى، عن موسى بن نمير وعثمان بن سعيد بن كامل، عن سعد (١) بن مسعود، قال: كانت الملائكة تقاتل الجن، فسبي إبليس وكان صغيرا، فكان مع الملائكة، فتعبد معها، فلما أمروا بالسجود لآدم سجدوا، فأبى إبليس. فلذلك قال تعالى: ﴿إلا إبليس كان من الجن﴾ [الكهف: ٥٠] .

وقال ابن جرير: حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا أبو عاصم، عن شريك، عن رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: إن الله خلق خلقا، فقال: اسجدوا لآدم. فقالوا: لا نفعل. فبعث الله عليهم نارا فأحرقتهم، ثم خلق خلقا آخر، فقال: "إني خالق بشرا من طين، اسجدوا لآدم. قال: فأبوا. فبعث الله عليهم نارا فأحرقتهم. ثم خلق هؤلاء، فقال: اسجدوا لآدم، قالوا: نعم. وكان إبليس من أولئك الذين أبوا أن يسجدوا لآدم (٢) . وهذا غريب، ولا يكاد يصح إسناده، فإن فيه رجلا مبهما، ومثله لا يحتج به، والله أعلم.

وقال قتادة في قوله: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾ فكانت الطاعة لله، والسجدة أكر الله آدم بها أن أسجد له ملائكته.

وقال في قوله تعالى: ﴿فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين﴾ حسد عدو الله إبليس آدم، عليه السلام، على ما أعطاه الله من الكرامة، وقال: أنا ناري وهذا طيني، وكان بدء الذنوب الكبر، استكبر

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ١/٢٣٠

عدو الله أن يسجد لآدم، عليه السلام.
وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة، حدثنا صالح بن حيان، حدثنا عبد الله بن بريدة: قوله تعالى: ﴿وكان من الكافرين﴾ من الذين أبوا، فأحرقتهم النار.
وقال أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿وكان من الكافرين﴾ يعني: من العاصين.
وقال السدي: ﴿وكان من الكافرين﴾ الذين لم يخلقهم الله يومئذ يكونون بعد.

---

(١) في ج "سعيد".
(٢) تفسير الطبري (٥٠٨/١) .." (١)

"قال ابن جرير: وروي عنه، عليه الصلاة والسلام، أنه مر بأبي هريرة، وهو منبطح على بطنه، فقال له: "اشكنب درد" [قال: نعم] (١) قال: "قم فصل فإن الصلاة شفاء" (٢) [ومعناه: أيوجعك بطنك؟ قال: نعم] (٣) . قال ابن جرير: وقد حدثنا محمد بن العلاء ويعقوب بن إبراهيم، قالا حدثنا ابن علية، حدثنا عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه: أن ابن عباس نعي إليه أخوه قثم وهو في سفر، فاسترجع، ثم تنحى عن الطريق، فأناخ فصلى ركعتين أطال فيهما الجلوس، ثم قام يمشي إلى راحلته وهو يقول: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين﴾ (٤) .
وقال سنيد، عن حجاج، عن ابن جرير: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ قال: إنهما معونتان على رحمة الله.
والضمير في قوله: ﴿وإنها﴾ عائد إلى الصلاة، نص عليه مجاهد، واختاره ابن جرير.
ويحتمل أن يكون عائدا على ما يدل عليه الكلام، وهو الوصية بذلك، كقوله تعالى في قصة قارون: ﴿وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها إلا الصابرون﴾ [القصص: ٨٠]
وقال تعالى: ﴿ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم * وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم﴾ [فصلت: ٣٤، ٣٥] أي: وما يلقى هذه الوصية إلا الذين صبروا ﴿وما يلقاها﴾ أي: يؤتاها ويلهمها ﴿إلا ذو حظ عظيم﴾
وعلى كل تقدير، فقوله تعالى: ﴿وإنها لكبيرة﴾ أي: مشقة ثقيلة إلا على الخاشعين. قال ابن أبي طلحة، عن ابن عباس: يعني المصدقين بما أنزل الله. وقال مجاهد: المؤمنين حقا. وقال أبو العالية: إلا على الخاشعين الخائفين، وقال مقاتل بن حيان: إلا على الخاشعين يعني به المتواضعين. وقال الضحاك: ﴿وإنها

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٢٣١/١

لكبيرة﴾ قال: إنها لثقيلة إلا على الخاضعين (٥) لطاعته، الخائفين سطواته، المصدقين بوعده ووعيده.
وهذا يشبه ما جاء في الحديث: "لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه" (٦) .
وقال ابن جرير: معنى الآية: واستعينوا أيها الأحبار من أهل الكتاب، بحبس أنفسكم على طاعة الله وبإقامة الصلاة المانعة من الفحشاء والمنكر، المقربة من رضا الله، العظيمة إقامتها إلا على المتواضعين لله المستكينين لطاعته المتذللين من مخافته.

---

(١) زيادة من جـ، ط، ب، أ، و.

(٢) تفسير الطبري (١٣/٢) وانظر ما كتبه المحقق الفاضل عن معنى: "اشكنب درد".

(٣) زيادة من جـ، ط، ب.

(٤) تفسير الطبري (١٤/٢) .

(٥) في جـ: "الخاشعين".

(٦) رواه أحمد في المسند (٢٣١/٥) من حديث معاذ رضي الله عنه.." [1]

"وقال سنيد، عن حجاج، عن ابن جريج: ﴿الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم﴾ علموا أنهم ملاقو ربهم، كقوله: ﴿إني ظننت أني ملاق حسابيه﴾ [الحاقة: ٢٠] يقول: علمت.
وكذا قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.
قلت: وفي الصحيح: "أن الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة: ألم أزوجك، ألم أكرمك، ألم أسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتربع؟ فيقول: بلى. فيقول الله تعالى: أفظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا. فيقول الله: اليوم أنساك كما نسيتني". وسيأتي مبسوطا عند قوله: ﴿نسوا الله فنسيهم﴾ [التوبة: ٦٧] إن شاء الله، والله تعالى أعلم.
﴿يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين (٤٧) ﴾
يذكرهم تعالى سالف نعمه على آبائهم وأسلافهم، وما كان فضلهم به من إرسال الرسل منهم وإنزال الكتب عليهم وعلى سائر الأمم من أهل زمانهم، كما قال تعالى: ﴿ولقد اخترناهم على علم على العالمين﴾ [الدخان: ٣٢] ، وقال تعالى: ﴿وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت أحدا من العالمين﴾ [المائدة: ٢٠] .

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٢٥٣/١

وقال أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله تعالى: ﴿وأني فضلتكم على العالمين﴾ قال: بما أعطوا من الملك والرسل والكتب على عالم من كان في ذلك الزمان؛ فإن لكل زمان عالما.

وروي عن مجاهد، والربيع بن أنس، وقتادة، وإسماعيل بن أبي خالد نحو ذلك، ويجب الحمل على هذا؛ لأن هذه الأمة أفضل منهم؛ لقوله تعالى خطابا لهذه الأمة: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم﴾ [آل عمران: ١١٠] وفي المسانيد والسنن (١) عن معاوية بن حيدة القشيري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنتم توفون سبعين أمة، أنتم خيرها وأكرمها على الله". والأحاديث في هذا كثيرة تذكر عند قوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾

[وقيل: المراد تفضيل بنوع ما من الفضل على سائر الناس، ولا يلزم تفضيلهم مطلقا، حكاه فخر الدين الرازي وفيه نظر. وقيل: إنهم فضلوا على سائر الأمم لاشتمال أمتهم على الأنبياء منهم، حكاه القرطبي في تفسيره، وفيه نظر؛ لأن ﴿العالمين﴾ عام يشتمل من قبلهم ومن بعدهم من الأنبياء، فإبراهيم الخليل قبلهم وهو أفضل من سائر أنبيائهم، ومحمد بعدهم وهو أفضل من جميع الخلق وسيد ولد آدم في الدنيا والآخرة، صلوات الله وسلامه عليه وعلى إخوانه من الأنبياء والمرسلين] (٢) .

---

(١) في ج، أ، و: "وفي السنن والمسانيد".

(٢) زيادة من ج، ط، ب، أ، و.." (١)

"﴿واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون (٤٨) ﴾

لما ذكرهم [الله] (١) تعالى بنعمه أولا عطف على ذلك التحذير من حلول نقمه بهم يوم القيامة فقال: ﴿واتقوا يوما﴾ يعني: يوم القيامة ﴿لا تجزي نفس عن نفس شيئا﴾ أي: لا يغني أحد عن أحد كما قال: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] ، وقال: ﴿لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾ [عبس: ٣٧] ، وقال ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا﴾ [لقمان: ٣٣] ، فهذه (٢) أبلغ المقامات: أن كلا من الوالد وولده لا يغني أحدهما عن الآخر شيئا، وقوله تعالى: ﴿ولا يقبل منها شفاعة﴾ يعني عن الكافرين، كما قال: ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾ [المدثر:

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ١/٢٥٥

٤٨] ، وكما قال عن أهل النار: ﴿فما لنا من شافعين * ولا صديق حميم﴾ [الشعراء: ١١٠، ١١١] ، وقوله: ﴿ولا يؤخذ منها عدل﴾ أي: لا يقبل منها فداء، كما قال تعالى: ﴿إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به﴾ [آل عمران: ٩١] وقال: ﴿إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب أليم﴾ [المائدة: ٣٦] وقال تعالى: ﴿وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها﴾ [الأنعام: ٧٠] ، وقال: ﴿فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا﴾ الآية [الحديد: ١٥] ، فأخبر تعالى أنهم إن لم يؤمنوا برسوله ويتابعوه على ما بعثه به، ووافوا الله يوم القيامة على ما هم عليه، فإنه لا ينفعهم قرابة قريب ولا شفاعة ذي جاه، ولا يقبل منهم فداء، ولو بملء الأرض ذهبا، كما قال تعالى: ﴿من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة﴾ [البقرة: ٢٥٤] ، وقال ﴿لا بيع فيه ولا خلال﴾ [إبراهيم: ٣١] .

[وقال سنيد: حدثني حجاج، حدثني ابن جريج، قال: قال مجاهد: قال ابن عباس: ﴿ولا يؤخذ منها عدل﴾ قال: بدل، والبدل: الفدية، وقال السدي: أما عدل فيعدلها من العذاب يقول: لو جاءت بملء الأرض ذهبا تفتدي به ما تقبل منها، وكذا قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم،] (٣) . وقال أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿ولا يؤخذ منها عدل﴾ يعني: فداء.

قال ابن أبي حاتم: وروي عن أبي مالك، والحسن، وسعيد بن جبير، وقتادة، والربيع بن أنس، نحو ذلك.

وقال عبد الرزاق: أنبأنا الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن علي، رضي الله عنه، في حديث طويل، قال: والصرف والعدل: التطوع والفريضة.

وكذا قال الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي العاتكة (٤) ، عن عمير بن هانئ.

---

(١) زيادة من و.

(٢) في جـ، ط، ب: "فهذا".

(٣) زيادة من جـ، ط، ب، أ، و.

(٤) في جـ، أ: "العالية".." (١)

"وكذا رواه الثوري، وغيره، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وكأنه يريد، والله أعلم، أنه ليس من زي هذا السحاب، بل أحسن منه وأطيب وأبهى منظرا، كما قال سنيد في تفسيره عن حجاج بن محمد، عن

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٢٥٦/١

ابن جريج قال: قال ابن عباس: ﴿وظللنا عليكم الغمام﴾ قال: غمام أبرد من هذا وأطيب، وهو الذي يأتي الله فيه في قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾ [البقرة: ٢١٠] وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم بدر. قال ابن عباس: وكان معهم في التيه.

وقوله: ﴿وأنزلنا عليكم المن﴾ اختلفت عبارات المفسرين في المن: ما هو؟ فقال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: كان المن ينزل عليهم على الأشجار، فيغدون إليه فيأكلون منه ما شاؤوا.

وقال مجاهد: المن: صمغة. وقال عكرمة: المن: شيء أنزله الله عليهم مثل الطل، شبه الرب الغليظ.

وقال السدي: قالوا: يا موسى، كيف لنا بما هاهنا؟ أين الطعام؟ فأنزل الله عليهم المن، فكان يسقط على شجر (١) الزنجبيل.

وقال قتادة: كان المن ينزل عليهم في محلتهم (٢) سقوط الثلج، أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، يسقط عليهم من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يأخذ الرجل منهم قدر ما يكفيه يومه ذلك؛ فإذا تعدى ذلك فسد ولم يبق، حتى إذا كان يوم سادسه، ليوم جمعته، أخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه؛ لأنه كان يوم عيد لا يشخص فيه لأمر معيشته ولا يطلبه لشيء، وهذا كله في البرية.

وقال الربيع بن أنس: المن شراب كان ينزل عليهم مثل العسل، فيمزجونه بالماء ثم يشربونه.

وقال وهب بن منبه -وسئل عن المن-فقال: خبز الرقاق مثل الذرة أو مثل النقي.

وقال أبو جعفر بن جرير: حدثني أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو أحمد، حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر وهو الشعبي، قال: عسلكم هذا جزء من سبعين جزءا من المن.

وكذا قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: إنه العسل.

ووقع في شعر أمية بن أبي الصلت، حيث قال:

فرأى الله أنهم بمضيع ... لا بذي مزرع ولا مثمورا ...

فسناها عليهم غاديات ... وترى مزنهم خلايا وخورا ...

عسلا ناطفا وماء فراتا ... وحليبا ذا بهجة مرمورا (٣)

---

(١) في ط: "الشجرة"، وفي ب: "الشجر".

(٢) في أ: "في نخلتهم".
(٣) الأبيات في تفسير الطبري (٢/٩٤، ٩٥) .." (١)

"وقال السدي: لما دخل بنو إسرائيل التيه، قالوا لموسى، عليه السلام: كيف لنا بما هاهنا؟ أين الطعام؟ فأنزل الله عليهم المن فكان يسقط على الشجر (١) الزنجبيل، والسلوى وهو طائر يشبه السمانى أكبر منه، فكان يأتي أحدهم فينظر إلى الطير، فإن كان سمينا ذبحه وإلا أرسله، فإذا سمن أتاه، فقالوا: هذا الطعام فأين الشراب؟ فأمر موسى فضرب بعصاه الحجر، فانفجرت (٢) منه اثنتا عشرة عينا، فشرب كل سبط من عين، فقالوا: هذا الشراب، فأين الظل؟ فظلل عليهم الغمام. فقالوا: هذا الظل، فأين اللباس؟ فكانت ثيابهم (٣) تطول معهم كما يطول الصبيان، ولا ينخرق لهم ثوب، فذلك قوله تعالى: ﴿وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى﴾ وقوله ﴿وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم﴾ [البقرة:٦٠] .

وروي عن وهب بن منبه، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ما قاله السدي.

وقال سنيد، عن حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: خلق لهم في التيه ثياب لا تخرق (٤) ولا تدرن، قال ابن جريج: فكان الرجل إذا أخذ من المن والسلوى فوق طعام يوم فسد، إلا أنهم كانوا يأخذون في يوم الجمعة طعام يوم السبت فلا يصبح فاسدا.

[قال ابن عطية: السلوى: طير بإجماع المفسرين، وقد غلط الهذلي في قوله: إنه العسل، وأنشد في ذلك مستشهدا:

وقاسمها بالله جهدا لأنتم ... ألذ من السلوى إذا ما أشورها ...

قال: فظن أن السلوى عسلا (٥) قال القرطبي: دعوى الإجماع لا تصح؛ لأن المؤرخ أحد علماء اللغة والتفسير قال: إنه العسل، واستدل ببيت الهذلي هذا، وذكر أنه كذلك في لغة كنانة؛ لأنه يسلى به ومنه عين سلوان، وقال الجوهري: السلوى العسل، واستشهد ببيت الهذلي -أيضا-، والسلوانة بالضم خرزة، كانوا يقولون إذا صب عليها ماء المطر فشربها العاشق سلا قال الشاعر:

شربت على سلوانة ماء مزنة ... فلا وجديد العيش يا مي ما أسلو ...

واسم ذلك الماء السلوان، وقال بعضهم: السلوان دواء يشفي الحزين فيسلو والأطباء يسمونه (مفرح) ، قالوا: والسلوى جمع بلفظ -الواحد-أيضا، كما يقال: سمانى للمفرد والجمع ودفلى كذلك، وقال الخليل واحده

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ١/٢٦٧

سلواة، وأنشد:

وإني لتعروني لذكراك هزة ... كما انتفض السلواة من بلل القطر ...

---

(١) في ج: "على شجر".

(٢) في ج، ب: "فانفجر".

(٣) في ج: "لباسهم".

(٤) في ج: "لا تخلق".

(٥) المحرر الوجيز لابن عطية (٢٢٩/١) .." (١)

"وكان رجل في (١) بني إسرائيل، من أبر الناس بأبيه، وإن رجلا مر به معه لؤلؤ يبيعه، وكان أبوه نائما تحت رأسه المفتاح، فقال له الرجل: تشتري (٢) مني هذا اللؤلؤ بسبعين ألفا؟ فقال له الفتى: كما أنت حتى يستيقظ أبي فآخذه منك بثمانين ألفا. فقال الآخر: أيقظ أباك وهو لك بستين ألفا، فجعل التاجر يحط له حتى بلغ ثلاثين ألفا، وزاد الآخر على أن ينتظر أباه حتى يستيقظ حتى بلغ مائة ألف، فلما أكثر عليه قال: والله لا أشتريه منك بشيء أبدا، وأبى أن يوقظ أباه، فعوضه الله من ذلك اللؤلؤ أن جعل له تلك البقرة، فمرت به بنو إسرائيل يطلبون البقرة وأبصروا البقرة عنده، فسألوه أن يبيعهم إياها بقرة ببقرة، فأبى، فأعطوه ثنتين فأبى، فزادوه حتى بلغوا عشرا، فأبى، فقالوا: والله لا نتركك حتى نأخذها منك. فانطلقوا به إلى موسى، عليه السلام، فقالوا: يا نبي الله، إنا وجدناها عند هذا فأبى أن يعطيناها وقد أعطيناه ثمنا فقال له موسى: أعطهم بقرتك. فقال: يا رسول الله، أنا أحق بمالي. فقال: صدقت. وقال للقوم: أرضوا صاحبكم، فأعطوه وزنها ذهبا، فأبى، فأضعفوا (٣) له مثل ما أعطوه وزنها، حتى أعطوه وزنها عشر مرات ذهبا، فباعهم إياها وأخذ ثمنها، فذبحوها. قال: اضربوه ببعضها، فضربوه بالبضعة التي بين الكتفين، فعاش، فسألوه: من قتلك؟ فقال لهم: ابن أخي، قال: أقتله، فآخذ ماله، وأنكح ابنته. فأخذوا الغلام فقتلوه (٤) .

وقال سنيد: حدثنا حجاج، هو ابن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد، وحجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس -دخل حديث بعضهم في حديث بعض-قالوا: إن سبطا من بني إسرائيل لما رأوا كثرة شرور الناس، بنوا مدينة فاعتزلوا شرور الناس، فكانوا إذا أمسوا لم يتركوا أحدا منهم خارجا إلا أدخلوه، وإذا افتتحوا (٥) قام رئيسهم فنظر وأشرف، فإذا لم ير شيئا فتح المدينة، فكانوا مع

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٢٧٢/١

الناس حتى يمسوا. قال: وكان رجل من بني إسرائيل له مال كثير، ولم يكن له وارث غير أخيه، فطال عليه حياته فقتله ليرثه، ثم حمله فوضعه على باب المدينة، ثم كمن في مكان هو وأصحابه. قال: فأشرف (٦) رئيس المدينة على باب المدينة فنظر، فلم ير شيئا ففتح الباب، فلما رأى القتيل رد الباب، فناداه أخو المقتول وأصحابه: هيهات! قتلتموه ثم تردون الباب. وكان موسى لما رأى القتل كثيرا في أصحابه بني إسرائيل، كان إذا رأى القتيل بين ظهراني القوم أخذهم، فكاد يكون بين أخي المقتول وبين أهل المدينة قتال، حتى لبس الفريقان السلاح، ثم كف بعضهم عن بعض، فأتوا موسى فذكروا له شأنهم. قالوا: يا رسول الله، إن هؤلاء قتلوا قتيلا ثم ردوا الباب، وقال أهل المدينة: يا رسول الله قد عرفت اعتزالنا الشرور (٧) وبنينا مدينة، كما رأيت، نعتزل شرور الناس، والله ما قتلنا ولا علمنا قاتلا. فأوحى الله تعالى إليه أن يذبحوا بقرة فـقال لهم موسى:

(١) في ج: "من".

(٢) في أ: "اشترى".

(٣) في ج، ط، ب: "فأضعفوه".

(٤) تفسير الطبري (١٨٥/٢) .

(٥) في ج، ط، ب، أ، و: "وإذا أصبحوا".

(٦) في و: "فتشرف".

(٧) في ج: "اعتزالنا عن الناس الشرور".." (١)

"﴿إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة﴾ (١) .

وهذه السياقات [كلها] (٢) عن عبيدة (٣) وأبي العالية والسدي وغيرهم، فيها اختلاف ما، والظاهر أنها مأخوذة من كتب بني إسرائيل وهي مما يجوز نقلها (٤) ولكن لا نصدق ولا نكذب (٥) فلهذا لا نعتمد عليها إلا ما وافق الحق عندنا، والله أعلم.

﴿قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون (٦٨) قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين (٦٩) ﴾

أخبر تعالى عن تعنت بني إسرائيل وكثرة سؤالهم لرسولهم. ولهذا لما ضيقوا على أنفسهم ضيق عليهم، ولو

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٢٩٧/١

أنهم ذبحوا أي بقرة كانت لوقعت الموقع عنهم، كما قال ابن عباس وعبيدة وغير واحد، ولكنهم شددوا فشدد عليهم، فقالوا: ﴿ادع لنا ربك يبين لنا ما هي﴾ ما هذه البقرة؟ وأي شيء صفتها؟

قال (٦) ابن جرير: حدثنا أبو كريب، حدثنا عثام (٧) بن علي، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لو أخذوا أدنى بقرة اكتفوا بها، ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم (٨) .

إسناد صحيح، وقد رواه غير واحد عن ابن عباس. وكذا قال عبيدة، والسدي، ومجاهد، وعكرمة، وأبو العالية وغير واحد.

وقال ابن جريج: قال [لي] (٩) عطاء: لو أخذوا أدنى بقرة كفتهم. قال ابن جريج: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما أمروا بأدنى بقرة، ولكنهم لما شددوا على أنفسهم شدد الله عليهم؛ وايم الله لو أنهم لم يستثنوا ما بينت لهم آخر الأبد" (١٠) .

﴿قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر﴾ أي: لا كبيرة هرمة ولا صغيرة لم يلحقها (١١)

---

(١) ورواه الطبري في تفسيره (١٨٨/٢) من طريق سنيد.

(٢) زيادة من جـ.

(٣) في أ: "أبي عبيدة".

(٤) في أ: "فعله".

(٥) في ط، ب: "لا تصدق ولا تكذب".

(٦) في ط: "وقال".

(٧) في جـ: "هشام".

(٨) تفسير الطبري (٢٠٤/٢) .

(٩) زيادة من جـ، ط، ب، و.

(١٠) رواه الطبري في تفسيره (٢٠٥/٢) .

(١١) في جـ، ط: "يلقحها"، وفي أ: "ينكحها".." [1]

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٢٩٨/١

"قوله (١) تعالى: ﴿إلا أماني﴾ قال ابن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿إلا أماني﴾ إلا أحاديث.
وقال الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إلا أماني﴾ يقول: إلا قولا يقولونه بأفواههم كذبا. وقال مجاهد: إلا كذبا. وقال سنيد، عن حجاج، عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني﴾ قال: أناس من يهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا، وكانوا يتكلمون بالظن (٢) بغير ما في كتاب الله، ويقولون: هو من الكتاب، أماني يتمنونها. وعن الحسن البصري، نحوه.
وقال أبو العالية، والربيع وقتادة: ﴿إلا أماني﴾ يتمنون على الله ما ليس لهم.
وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ﴿إلا أماني﴾ قال: تمنوا فقالوا: نحن من أهل الكتاب. وليسوا منهم.
قال ابن جرير: والأشبه بالصواب قول الضحاك عن ابن عباس، وقال مجاهد: إن الأميين الذين وصفهم الله أنهم لا يفقهون من الكتاب -الذي أنزل (٣) الله على موسى -شيئا، ولكنهم يتخرصون الكذب ويتخرصون الأباطيل كذبا وزورا. والتمني في هذا الموضع هو تخلق الكذب وتخرصه. ومنه الخبر المروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه: "ما تغنيت ولا تمنيت". يعني ما تخرصت الباطل ولا اختلقت الكذب (٤) .
وقال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون﴾ ولا يدرون ما فيه، وهم يجحدون (٥) نبوتك بالظن.
وقال مجاهد: ﴿وإن هم إلا يظنون﴾ يكذبون.
وقال قتادة: وأبو العالية، والربيع: يظنون الظنون بغير الحق.
وقوله: ﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا﴾ الآية: هؤلاء صنف (٦) آخر من اليهود، وهم الدعاة إلى الضلال بالزور والكذب على الله، وأكل أموال الناس بالباطل.
والويل: الهلاك والدمار، وهي كلمة مشهورة في اللغة. وقال سفيان الثوري، عن زياد بن فياض: سمعت أبا عياض يقول: ويل: صديد في أصل جهنم.
وقال عطاء بن يسار. الويل: واد في جهنم لو سيرت فيه الجبال لماعت.

---

(١) في جـ، ط: "وقوله".

(٢) في جـ: "يتكلمون الظن".

(٣) في جـ، ط، ب: "الذي أنزله".

(٤) تفسير الطبري (٢٦٢/١) .

(٥) في أ، و: "وهم يجدون".

(٦) في جـ: "هو صنف"..". (١)

"عند بني إسرائيل، هل تعلمون أنه جبريل، وهو الذي يأتيني؟ " قالوا: نعم، ولكنه لنا عدو، وهو ملك إنما يأتي بالشدة وسفك الدماء، فلولا ذلك اتبعناك (١) . فأنزل الله فيهم: ﴿قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله﴾ إلى قوله: ﴿كأنهم لا يعلمون﴾ [البقرة: ١٠١] .

وقال الإمام أحمد: حدثنا أبو أحمد (٢) حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي، عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا أبا القاسم، إنا نسألك عن خمسة أشياء، فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك. فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه إذ قال: ﴿الله على ما نقول وكيل﴾ [يوسف:٦٦] قال: "هاتوا". قالوا: أخبرنا عن علامة النبي. قال: "تنام عيناه ولا ينام قلبه". قالوا: أخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف يذكر الرجل؟ قال: "يلتقي الماءان فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت، وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت"، قالوا: أخبرنا ما (٣) حرم إسرائيل على نفسه. قال: "كان يشتكي عرق النساء، فلم يجد شيئا يلائمه إلا ألبان كذا وكذا" -قال أحمد: قال بعضهم: يعني الإبل، فحرم لحومها -قالوا: صدقت. قالوا: أخبرنا ما هذا الرعد؟ قال "ملك من ملائكة الله، عز وجل، موكل بالسحاب بيديه-أو في يده-مخراق من نار يزجر به السحاب، يسوقه حيث أمره الله عز وجل". قالوا: فما هذا الصوت الذي نسمعه؟ قال: "صوته". قالوا: صدقت. إنما بقيت واحدة وهي التي نتابعك إن أخبرتنا (٤) إنه ليس من نبي إلا وله ملك يأتيه بالخبر، فأخبرنا من صاحبك؟ قال: "جبريل عليه السلام"، قالوا: جبريل ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا، لو قلت: ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان (٥) فأنزل الله عز وجل: ﴿قل من كان عدوا لجبريل﴾ إلى آخر الآية.

ورواه الترمذي، والنسائي من حديث عبد الله بن الوليد، به (٦) . وقال الترمذي: حسن غريب.

وقال سنيد في تفسيره، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج: أخبرني القاسم بن أبي بزة أن يهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن صاحبه الذي ينزل (٧) عليه بالوحي. قال: "جبريل". قالوا: فإنه لنا عدو، ولا يأتي إلا بالشدة والحرب والقتال. فنزل: ﴿قل من كان عدوا لجبريل﴾ الآية. قال ابن جريج: وقال مجاهد: قالت يهود: يا محمد، ما ينزل (٨) جبريل إلا بشدة وحرب وقتال، وإنه لنا عدو. فنزل: ﴿قل من كان عدوا لجبريل﴾ الآية.

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ١/٣١١

وقال البخاري: قوله: ﴿من كان عدوا لجبريل﴾ قال عكرمة: جبر، وميك، وإسراف: عبد. وإيل: الله. حدثنا عبد الله بن منير (٩) سمع عبد الله بن بكر (١٠) حدثنا حميد، عن أنس بن مالك،

---

(١) في جـ: "لتبعناك".

(٢) في جـ: "أبو عمر".

(٣) في جـ، ط: "أخبرنا عما".

(٤) في ب "أخبرتنا بها".

(٥) في جـ: "لكنا تابعناك".

(٦) المسند (١/٢٧٤) وسنن الترمذي برقم (٣١١٧) وسنن النسائي الكبرى برقم (٩٠٧٢) .

(٧) في أ: "نزل".

(٨) في جـ، ط، أ: "ما نزل".

(٩) في جـ، ط، ب، أ، و: "بن نمير".

(١٠) في أ: "بن بكير".." (١)

"من هذا ولا هذا، فهو مستور الحال (١) وقد تفرد به عن نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروي له متابع من وجه آخر عن نافع، كما قال ابن مردويه: حدثنا دعلج بن أحمد، حدثنا هشام [بن علي بن هشام] (٢) حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا سعيد بن سلمة، حدثنا موسى بن سرجس، عن نافع، عن ابن عمر: سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول. فذكره بطوله.

وقال أبو جعفر بن جرير: حدثنا القاسم، حدثنا الحسين -وهو سنيد بن داود صاحب التفسير-حدثنا الفرج بن فضالة، عن معاوية بن صالح، عن نافع، قال: سافرت مع ابن عمر، فلما كان من آخر الليل قال: يا نافع، انظر، طلعت الحمراء؟ قلت: لا -مرتين أو ثلاثا-ثم قلت: قد طلعت. قال: لا مرحبا بها ولا أهلا؟ قلت: سبحان الله! نجم مسخر سامع مطيع. قال: ما قلت لك إلا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم -أو قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم-: "إن الملائكة قالت: يا رب، كيف صبرك على بني آدم في الخطايا (٣) والذنوب؟ قال: إني ابتليتهم وعافيتكم. قالوا: لو كنا مكانهم ما عصيناك. قال: فاختاروا ملكين منكم. قال: فلم يألوا جهدا أن يختاروا، فاختاروا هاروت وماروت" (٤) .

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ١/٣٣٧

وهذان -أيضا-غريبان جدا. وأقرب ما في هذا أنه من رواية عبد الله بن عمر، عن كعب الأحبار، لا عن النبي (٥) صلى الله عليه وسلم، كما قال عبد الرزاق في تفسيره، عن الثوري، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر، عن كعب، قال (٦) ذكرت الملائكة أعمال بني آدم، وما يأتون من الذنوب، فقيل لهم: اختاروا منكم اثنين، فاختاروا هاروت وماروت. فقال (٧) لهما: إني أرسل إلى بني آدم رسلا وليس بيني وبينكم رسول، انزلا لا تشركا بي شيئا ولا تزنيا ولا تشربا الخمر. قال كعب: فوالله ما أمسيا من يومهما الذي أهبطا فيه حتى استكملا جميع ما نهيا عنه.

ورواه ابن جرير من طريقين، عن عبد الرزاق، به (٨) .

ورواه ابن أبي حاتم، عن أحمد بن عصام، عن مؤمل، عن سفيان الثوري، به (٩) .

ورواه ابن جرير أيضا: حدثني المثنى، حدثنا المعلى -وهو ابن أسد-حدثنا عبد العزيز بن المختار، عن موسى بن عقبة، حدثني سالم أنه سمع عبد الله يحدث، عن كعب الأحبار، فذكره (١٠) .

فهذا أصح وأثبت إلى عبد الله بن عمر من الإسنادين المتقدمين، وسالم أثبت في أبيه من مولاه

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ١٣٩) وذكره ابن حبان في الثقات (٤٥١/٧) وقال: "يخطئ ويخالف".

(٢) زيادة من جـ، ط، و.

(٣) في ط، ب: "الخطأ".

(٤) تفسير الطبري (٤٣٣/٢) .

(٥) في جـ: "رسول الله".

(٦) في ط: "وقال".

(٧) في جـ، ط، ب، و: "فقيل".

(٨) تفسير عبد الرزاق (١/ ٧٣، ٧٤) . وتفسير الطبري (٤٢٩/٢) .

(٩) تفسير ابن أبي حاتم (١/ ٣٠٦) .

(١٠) تفسير الطبري (٢/ ٤٣٠) .." [1]

"يا ويله! ماذا أصنع (١) ؟.

وعن الحسن البصري أنه قال في تفسير هذه الآية: نعم، أنزل الملكان بالسحر، ليعلما (٢) الناس البلاء

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٣٥٤/١

الذي أراد الله أن يبتلي به الناس، فأخذ عليهما الميثاق أن لا يعلما أحدا حتى يقولا ﴿إنما نحن فتنة فلا تكفر﴾ رواه ابن أبي حاتم، وقال قتادة: كان أخذ عليهما ألا يعلما أحدا حتى يقولا ﴿إنما نحن فتنة فلا تكفر﴾ -أي: بلاء ابتلينا به- ﴿فلا تكفر﴾

وقال [قتادة و] (٣) السدي: إذا أتاهما إنسان يريد السحر، وعظاه، وقالا له: لا تكفر، إنما نحن فتنة. فإذا أبى قالا له: ائت هذا الرماد، فبل عليه. فإذا بال عليه خرج منه نور فسطع حتى يدخل السماء، وذلك الإيمان. وأقبل شيء أسود كهيئة الدخان حتى يدخل في مسامعه وكل شيء [منه] (٤) . وذلك غضب الله. فإذا أخبرهما بذلك علماه السحر، فذلك قول الله تعالى: ﴿وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر﴾ الآية.

وقال سنيد، عن حجاج، عن ابن جريج في هذه الآية: لا يجترئ على السحر إلا كافر.

وأما الفتنة فهي المحنة والاختبار، ومنه قول الشاعر:

وقد فتن الناس في دينهم ... وخلى ابن عفان شرا طويلا (٥)

وكذلك (٦) قوله تعالى إخبارا عن موسى، عليه السلام، حيث قال: ﴿إن هي إلا فتنتك﴾ أي: ابتلاؤك واختبارك وامتحانك ﴿تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء﴾ [الأعراف: ١٥٥] (٧) .

وقد استدل بعضهم بهذه الآية على تكفير من تعلم السحر، ويستشهد له بالحديث الذي رواه الحافظ أبو بكر البزار: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن عبد الله، قال: من أتى كاهنا أو ساحرا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

وهذا إسناد جيد (٨) وله شواهد أخر.

وقوله تعالى: ﴿فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه﴾ أي: فيتعلم الناس من هاروت وماروت من علم السحر ما يتصرفون به فيما يتصرفون فيه من الأفاعيل المذمومة، ما إنهم ليفرقون به بين الزوجين مع ما بينهما من الخلطة والائتلاف. وهذا من صنيع الشياطين، كما رواه مسلم في صحيحه، من حديث الأعمش، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر بن عبد الله، رضي الله

---

(١) في أ، و: "ماذا صنع".

(٢) في أ، و: "ليعلموا" وهو خطأ.

(٣) زيادة من و.

(٤) زيادة من أ، و.

(٥) البيت في تفسير الطبري (٢/ ٤٤٤) وانظر هناك الاختلاف في قائله.

(٦) في ط، ب، أ، و: "وكذا".

(٧) في جـ، ط، ب، أ، و: "وتهدي من تشاء الآية".

(٨) في جـ، ط، ب، أ، و: "إسناد صحيح".." (١)

"قال ابن أبي حاتم: ذكره أبي، أنبأنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا قراد أبو (١) نوح، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا سماك الحنفي أبو زميل، حدثني ابن عباس، حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم أحد من العام المقبل، عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء، فقتل منهم سبعون وفر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه، وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه، وسال الدم على وجهه، فأنزل الله عز وجل: ﴿أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم﴾ بأخذكم الفداء.

وهكذا رواه الإمام أحمد (٢) عن عبد الرحمن بن غزوان، وهو قراد أبو نوح، بإسناده ولكن بأطول منه، وكذا قال الحسن البصري.

وقال ابن جرير: حدثنا القاسم، حدثنا الحسين، حدثنا إسماعيل بن علية عن ابن عون، عن محمد عن عبيدة (ح) **قال سنيد** -وهو حسين-: وحدثني حجاج عن جرير، عن محمد، عن عبيدة، عن علي، رضي الله عنه، قال: جاء جبريل، عليه السلام، إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، إن الله قد كره ما صنع قومك في أخذهم الأسارى، وقد أمرك أن تخيرهم بين أمرين، إما أن يقدموا فتضرب (٣) أعناقهم، وبين أن يأخذوا الفداء، على أن يقتل منهم عدتهم. قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فذكر ذلك لهم، فقالوا: يا رسول الله، عشائرنا وإخواننا، ألا نأخذ فداءهم فنتقوى (٤) به على قتال عدونا، ويستشهد منا عدتهم، فليس في ذلك ما نكره؟ قال: فقتل منهم يوم أحد سبعون رجلا عدة أسارى أهل بدر.

وهكذا رواه الترمذي والنسائي من حديث أبي داود الحفري، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن سفيان بن سعيد، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، به. ثم قال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي زائدة. وروى أبو أسامة عن هشام نحوه. وروى عن ابن سيرين عن عبيدة، عن النبي صلى

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٣٦٣/١

الله عليه وسلم مرسلا (٥) .
وقال محمد بن إسحاق، وابن جريج، والربيع بن أنس، والسدي: ﴿قل هو من عند أنفسكم﴾ أي: بسبب عصيانكم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمركم أن لا تبرحوا من مكانكم فعصيتم، يعني بذلك الرماة ﴿إن الله على كل شيء قدير﴾ أي: ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، لا معقب لحكمه (٦) .
ثم قال تعالى:
﴿وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله﴾ أي: فراركم بين يدي عدوكم وقتلهم لجماعة منكم وجراحتهم لآخرين، كان بقضاء الله وقدره، وله الحكمة في ذلك. [وقوله] (٧) ﴿وليعلم المؤمنين﴾ أي: الذين صبروا وثبتوا ولم يتزلزلوا.

---

(١) في أ، و: "بن".
(٢) المسند (١/٣٠، ٣١) .
(٣) في جـ، أ، و: "فيضرب".
(٤) في ر: "فنقوى".
(٥) تفسير الطبري (٣٧٦/٧) وسنن الترمذي برقم (١٥٦٧) والنسائي في السنن الكبرى برقم (٨٦٦٢) .
(٦) انظر: تفسير الطبري (٣٧٤/٧) .
(٧) زيادة من جـ، ر.." (١)

"وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو زرعة، حدثنا إبراهيم بن موسى، أنبأنا هشام -يعني ابن يوسف-عن ابن جريج، حدثني إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان قال: كانت عندي امرأة فتوفيت، وقد ولدت لي، فوجدت عليها، فلقيني علي بن أبي طالب فقال: مالك؟ فقلت: توفيت المرأة. فقال علي: لها ابنة؟ قلت: نعم، وهي بالطائف. قال: كانت في حجرك؟ قلت: لا هي بالطائف قال: فانكحها. قلت: فأين قول الله [عز وجل] (١) ﴿وربائبكم اللاتي في حجوركم﴾ قال: إنها لم تكن في حجرك، إنما ذلك إذا كانت في حجرك.
هذا إسناد قوي ثابت إلى علي بن أبي طالب، على شرط مسلم، وهو قول غريب جدا، وإلى هذا ذهب داود بن علي الظاهري وأصحابه. وحكاه أبو القاسم الرافعي عن مالك، رحمه الله، واختاره ابن حزم، وحكى

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ١٥٩/٢

لي شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي أنه عرض هذا على الشيخ الإمام تقي الدين ابن تيمية، رحمه الله، فاستشكله، وتوقف في ذلك، والله أعلم (٢) .

وقال ابن المنذر: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا الأثرم، عن أبي عبيدة قوله: ﴿اللاتي في حجوركم﴾ قال: في بيوتكم.

وأما الربيبة في ملك اليمين فقد قال الإمام مالك بن أنس، عن ابن شهاب: أن عمر بن الخطاب سئل عن المرأة وبنتها (٣) من ملك اليمين توطأ إحداهما بعد الأخرى؟ فقال عمر: ما أحب أن أخبرهما جميعا. يريد أن أطأهما جميعا بملك يميني. وهذا منقطع.

وقال سنيد بن داود في تفسيره: حدثنا أبو الأحوص، عن طارق بن عبد الرحمن عن قيس قال: قلت لابن عباس: أيقع الرجل على امرأة وابنتها مملوكين (٤) له؟ فقال: أحلتهما آية وحرمتهما آية، ولم (٥) أكن لأفعله.

قال الشيخ أبو عمر بن عبد البر، رحمه الله: لا خلاف بين العلماء أنه لا يحل لأحد أن يطأ امرأة وابنتها (٦) من ملك اليمين، لأن الله حرم ذلك في النكاح، قال: ﴿وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم﴾ وملك اليمين هم (٧) تبع للنكاح، إلا ما روي عن عمر وابن عباس، وليس على ذلك أحد من أئمة الفتوى ولا من تبعهم. وروى (٨) هشام عن قتادة: بنت الربيبة وبنت ابنتها لا تصلح وإن كانت أسفل ببطون كثيرة. وكذا قال قتادة عن أبي العالية.

ومعنى قوله تعالى: ﴿اللاتي دخلتم بهن﴾ أي: نكحتموهن. قاله ابن عباس وغير واحد.

وقال ابن جريج عن عطاء: هو أن تهدى إليه فيكشف ويفتش ويجلس بين رجليها. قلت: أرأيت إن فعل ذلك في بيت أهلها. قال: هو سواء، وحسبه قد حرم ذلك عليه ابنتها.

---

(١) زيادة من أ.

(٢) بدائع الفوائد (٥٣/١) .

(٣) في أ: "وربيبتها".

(٤) في جـ، ر، أ: "مملوكتين".

(٥) في جـ، أ: "فلم".

(٦) في أ: "وبنتها".

(٧) في ج، ر، أ: "عندهم".

(٨) في ر، أ: "قال".." (١)

"أصحاب الأعراف، فوقفوا على الصراط، ثم عرفوا أهل الجنة وأهل النار، فإذا نظروا إلى أهل الجنة نادوا: سلام عليكم، وإذا صرفوا أبصارهم إلى يسارهم نظروا أصحاب النار قالوا: ﴿ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾ فتعوذوا بالله من منازلهم. قال: فأما أصحاب الحسنات، فإنهم يعطون نورا فيمشون به بين أيديهم وبأيمانهم، ويعطى كل عبد يومئذ نورا، وكل أمة نورا، فإذا أتوا على الصراط سلب الله نور كل منافق ومنافقة. فلما رأى أهل الجنة ما لقي المنافقون قالوا: ﴿ربنا أتمم لنا نورنا﴾ [التحريم:٨] . وأما أصحاب الأعراف، فإن النور كان في أيديهم فلم ينزع، فهنالك يقول الله تعالى: ﴿لم يدخلوها وهم يطمعون﴾ فكان الطمع دخولا. قال: وقال (١) ابن مسعود: على أن العبد إذا عمل حسنة كتب له بها عشر، وإذا عمل سيئة لم تكتب إلا واحدة. ثم يقول: هلك من غلبت واحدته أعشاره.

رواه ابن جرير (٢) وقال أيضا:

حدثني ابن وكيع وابن حميد قالا حدثنا جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: "الأعراف": السور الذي بين الجنة والنار، وأصحاب الأعراف بذلك المكان، حتى إذا بدأ الله أن يعافيهم، انطلق بهم إلى نهر يقال له: "الحياة"، حافتاه قصب الذهب، مكلل باللؤلؤ، ترابه المسك، فألقوا (٣) فيه حتى تصلح ألوانهم، وتبدو في نحورهم بيضاء يعرفون بها، حتى إذا صلحت ألوانهم أتى بهم الرحمن تبارك وتعالى فقال: تمنوا ما شئتم فيتمنون، حتى إذا انقطعت أمنيتهم قال لهم: لكم الذي تمنيتم ومثله سبعون ضعفا. فيدخلون الجنة وفي نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها، يسمون مساكين أهل الجنة.

وكذا رواه ابن أبي حاتم، عن أبيه، عن يحيى بن المغيرة، عن جرير، به. وقد رواه سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مجاهد، عن عبد الله بن الحارث، من قوله (٤) وهذا أصح، والله أعلم. وهكذا روي عن مجاهد والضحاك وغير واحد.

وقال سنيد بن داود: حدثني جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة عن عمرو بن جرير قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف قال (٥) هم آخر من يفصل بينهم من العباد، فإذا فرغ رب العالمين من فصله (٦) بين العباد قال: أنتم قوم أخرجتكم حسناتكم من النار، ولم تدخلوا (٧)

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٢/٢٥٢

الجنة، فأنتم عتقائي، فارعوا من الجنة حيث شئتم". وهذا مرسل حسن (٨)

---

(١) في د: "فقال".

(٢) تفسير الطبري (١٢/٤٥٤) .

(٣) في م: "فألقي".

(٤) تفسيرالطبري (١٢/٤٥٥) .

(٥) في م: "فقال".

(٦) في ك، م: "فصل".

(٧) في م: "يدخلوا".

(٨) ورواه الطبري (١٢/٤٦١) عن القاسم، **عن سنيد بإسناده** به.." [1]

"سلمة، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿فلما تجلى ربه للجبل [جعله دكا] ﴾ (١) قال: قال هكذا -يعني أنه خرج طرف الخنصر -قال أحمد: أرانا معاذ، فقال له حميد الطويل: ما تريد إلى هذا يا أبا محمد؟ قال: فضرب صدره ضربة شديدة وقال: من أنت يا حميد؟! وما أنت يا حميد؟! يحدثني به أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم، فتقول أنت: ما تريد إليه؟!

وهكذا رواه الترمذي في تفسير هذه الآية عن عبد الوهاب بن الحكم الوراق، عن معاذ بن معاذ به. وعن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عن سليمان بن حرب، عن حماد [بن سلمة] (٢) به (٣) ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث حماد.

وهكذا رواه الحاكم في مستدركه من طرق، عن حماد بن سلمة، به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه (٤) (٥)

ورواه أبو محمد الحسن (٦) بن محمد الخلال، عن محمد بن علي بن سويد، عن أبي القاسم البغوي، عن هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، فذكره وقال: هذا إسناد صحيح لا علة فيه.

وقد رواه داود بن المحبر، عن شعبة، عن ثابت، عن أنس مرفوعا [وهذا ليس بشيء، لأن داود ابن المحبر كذاب ورواه الحافظان أبو القاسم الطبراني وأبو بكر] (٧) بنحوه (٨)

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٣/٤٢٠

وأسنده ابن مردويه من طريقين، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس مرفوعا (٩) بنحوه، وأسنده ابن مردويه من طريق ابن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر مرفوعا، ولا يصح أيضا.

وقال السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿فلما تجلى ربه للجبل﴾ قال: ما تجلى منه إلا قدر الخنصر ﴿جعله دكا﴾ قال: ترابا ﴿وخر موسى صعقا﴾ قال: مغشيا عليه. رواه ابن جرير.

وقال قتادة: ﴿وخر موسى صعقا﴾ قال: ميتا.

وقال سفيان الثوري: ساخ الجبل في الأرض، حتى وقع في البحر فهو يذهب معه (١٠)

وقال سنيد، عن حجاج بن محمد الأعور، عن أبي بكر الهذلي: ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا﴾ انقعر فدخل تحت الأرض، فلا يظهر إلى يوم القيامة.

وجاء في بعض الأخبار أنه ساخ في الأرض، فهو يهوي فيها إلى يوم القيامة، رواه ابن مردويه.

---

(١) زيادة من أ.

(٢) زيادة من أ.

(٣) المسند (٣/١٢٥) وسنن الترمذي برقم (٣٠٧٤) ورواه ابن خزيمة في التوحيد برقم (١١٣) من طريق معاذ بن جبل به.

(٤) في أ: "يخرجه".

(٥) المستدرك (٢/٣٢٠) ورواه ابن خزيمة في التوحيد برقم (١١٤) وابن الأعرابي في معجمه برقم (٤٠٥) من طريق عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة به.

(٦) في أك: "أبو محمد بن الحسن".

(٧) زيادة من أ.

(٨) ورواه ابن منده في الرد على الجهمية برقم (٥٩) من طريق شعبة به.

(٩) ورواه ابن عدي في الكامل (١/٣٥٠) من طريق أيوب بن خوط عن قتادة عن أنس مرفوعا وأيوب بن خوط متروك الحديث.

(١٠) في أ: "بعد".." [1]

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٣/٤٧٠

"﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون (١٧١) ﴾

قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم﴾ يقول: رفعناه، وهو قوله: ﴿ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم﴾ [النساء:١٥٤]

وقال سفيان الثوري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رفعته الملائكة فوق رءوسهم.

وقال القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ثم سار بهم موسى، عليه السلام، متوجها نحو الأرض المقدسة، وأخذ الألواح بعد ما سكت عنه الغضب، فأمرهم بالذي أمره (١) الله تعالى [به] (٢) -أن يبلغهم من الوظائف، فثقلت عليهم، وأبوا أن يقربوها حتى ينتق (٣) الله الجبل فوقهم كأنه ظلة، قال: رفعته الملائكة فوق رءوسهم. رواه النسائي بطوله (٤)

وقال سنيد بن داود في تفسيره، عن حجاج بن محمد، عن أبي بكر بن عبد الله قال: هذا كتاب، أتقبلونه بما فيه، فإن فيه بيان ما أحل لكم وما حرم عليكم، وما أمركم وما نهاكم؟ قالوا: انشر علينا ما فيها، فإن كانت فرائضها يسيرة، وحدودها خفيفة قبلناها. قال: اقبلوها بما فيها. قالوا: لا حتى نعلم ما فيها، كيف حدودها وفرائضها؟ فراجعوا موسى مرارا، فأوحى الله إلى الجبل فانقلع فارتفع في السماء، حتى إذا كان بين رءوسهم وبين السماء قال لهم موسى: ألا ترون ما يقول ربي،

---

(١) في م: "أمر".

(٢) زيادة من أ.

(٣) في د، ك، م: "نتق".

(٤) سنن النسائي الكبرى برقم (١١٣٢٦) وهو حديث الفتون وسيأتي إن شاء الله في سورة طه.." (١)

"مخرجا. زاد مجاهد: في الدنيا والآخرة.

وفي رواية عن ابن عباس: ﴿فرقانا﴾ نجاة. وفي رواية عنه: نصرا.

وقال محمد بن إسحاق: ﴿فرقانا﴾ أي: فصلا بين الحق والباطل.

وهذا التفسير من ابن إسحاق أعم مما تقدم وقد يستلزم ذلك كله؛ فإن من اتقى الله بفعل أوامره وترك زواجره، وفق لمعرفة الحق من الباطل، فكان ذلك سبب نصره (١) ونجاته ومخرجه من أمور الدنيا، وسعادته

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٣/٤٩٩

يوم القيامة، وتكفير ذنوبه -وهو محوها -وغفرها: سترها عن الناس -سببا لنيل ثواب الله الجزيل، كما قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم﴾ [الحديد: ٢٨] .

﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين (٣٠) ﴾

قال ابن عباس، ومجاهد، وقتادة: ﴿ليثبتوك﴾ [أي] : (٢) ليقيدوك.

وقال عطاء، وابن زيد: ليحبسوك.

وقال السدي: "الإثبات". هو الحبس والوثاق.

وهذا يشمل ما قاله هؤلاء وهؤلاء، وهو مجمع الأقوال (٣) وهو الغالب من صنيع من أراد غيره بسوء.

وقال سنيد، عن حجاج، عن ابن جريج، قال عطاء: سمعت عبيد بن عمير يقول: لما ائتمروا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليثبتوه أو يقتلوه أو يخرجوه، قال له عمه أبو طالب: هل تدري ما ائتمروا بك؟ قال: "يريدون أن يسحروني (٤) أو يقتلوني أو يخرجوني"، فقال: من أخبرك (٥) بهذا؟ قال: "ربي"، قال: نعم الرب ربك، استوص به خيرا فقال: "أنا أستوصي به؟ ! بل هو يستوصي بي" (٦)

وقال أبو جعفر بن جرير: حدثني محمد بن إسماعيل البصري، المعروف بالوساوسي، أخبرنا عبد الحميد بن أبي رواد (٧) عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن المطلب بن أبي وداعة، أن أبا طالب قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يأتمر بك قومك؟ قال: "يريدون أن يسحروني (٨) أو يقتلوني أو يخرجوني". فقال :من أخبرك بهذا؟ قال: "ربي"، قال: نعم الرب ربك، فاستوص به خيرا، "قال: أنا أستوصي به؟! بل هو يستوصي بي". قال: فنزلت: ﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك﴾ الآية (٩)

---

(١) في أ: "نصرته".

(٢) زيادة من أ.

(٣) في د: "وهذا يجمع الأقوال"، وفي ك، م: "وهو تجمع الأقوال".

(٤) في د: "يسجنونني"، وفي أ: "يسخروني".

(٥) في ك، م، أ: "خبرك".

(٦) رواه الطبري في تفسيره (٤٩٣/١٣) .

(٧) في د، م: "داود".

(٨) في د: "يسجنونني"، وفي أ: "يسخروني".

(٩) تفسير الطبري (٤٩٢/١٣) .." [1]

"الرجل يعمل الزمان بطاعة الله، ثم يعود لمعصية الله فيموت على ضلالة، فهو الذي يمحو -والذي يثبت: الرجل يعمل بمعصية الله، وقد كان سبق له خير حتى يموت وهو في طاعة الله، وهو الذي يثبت.

وروي عن سعيد بن جبير: أنها بمعنى: ﴿فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير﴾ [البقرة: ٢٨٤] .

وقال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿يمحوا الله ما يشاء ويثبت﴾ يقول: يبدل ما يشاء فينسخه، ويثبت ما يشاء فلا يبدله، ﴿وعنده أم الكتاب﴾ يقول: وجملة ذلك عنده في أم الكتاب، الناسخ، والمنسوخ، وما يبدل، وما يثبت كل ذلك في كتاب.

وقال قتادة في قوله: ﴿يمحوا الله ما يشاء ويثبت﴾ كقوله ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾ [البقرة: ١٠٦]

وقال ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿يمحوا الله ما يشاء ويثبت﴾ قال: قالت كفار قريش حين أنزلت: ﴿وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله﴾ ما نراك يا محمد تملك من شيء، ولقد فرغ من الأمر. فأنزلت هذه الآية تخويفا، ووعيدا لهم: إنا إن شئنا أحدثنا له من أمرنا ما شئنا، ونحدث في كل رمضان، فنمحو ونثبت (١) ما نشاء من أرزاق الناس ومصائبهم، وما نعطيهم، وما نقسم لهم.

وقال الحسن البصري: ﴿يمحوا الله ما يشاء﴾ قال: من جاء أجله، فذهب، ويثبت الذي هو حي يجري إلى أجله.

وقد اختار هذا القول أبو جعفر بن جرير، رحمه الله.

وقوله: ﴿وعنده أم الكتاب﴾ قال: الحلال والحرام.

وقال قتادة: أي جملة الكتاب وأصله.

وقال الضحاك: ﴿وعنده أم الكتاب﴾ قال: كتاب عند رب العالمين.

وقال سنيد بن داود، حدثني معتمر، عن أبيه، عن سيار، عن ابن عباس؛ أنه سأل كعبا عن "أم الكتاب"،

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٤٣/٤

فقال: علم الله، ما هو خالق، وما خلقه عاملون، ثم قال (٢) لعلمه: "كن كتابا". فكانا (٣) كتابا.
وقال ابن جرير، عن ابن عباس: ﴿وعنده أم الكتاب﴾ قال: الذكر، [والله أعلم] . (٤)

---

(١) في ت، أ: "فيمحو ويثبت".

(٢) في ت، أ: "فقال".

(٣) في ت، أ: "فكان".

(٤) زيادة من أ.." (١)

"وباب للنصارى، وباب للصابئين، وباب للمجوس، وباب للذين أشركوا -وهم كفار العرب -وباب للمنافقين، وباب لأهل التوحيد، فأهل التوحيد يرجى لهم ولا يرجى لأولئك أبدا.

وقال الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عثمان بن عمر، عن مالك بن مغول، عن جنيد (١) عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لجهنم سبعة أبواب: باب منها لمن سل السيف على أمتي - أو قال: على أمة محمد.

ثم قال: لا نعرفه إلا من حديث مالك بن مغول (٢)

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا، عباس بن الوليد الخلال، حدثنا زيد -يعني: ابن يحيى -حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن سمرة بن جندب، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿لكل باب منهم جزء مقسوم﴾ قال: "إن من أهل النار من تأخذه النار إلى كعبيه، وإن منهم من تأخذه النار إلى حجزته، ومنهم من تأخذه النار إلى تراقيه، منازل بأعمالهم، فذلك قوله: ﴿لكل باب منهم جزء مقسوم﴾ (٣)

﴿إن المتقين في جنات وعيون (٤٥) ادخلوها بسلام آمنين (٤٦) ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين (٤٧) لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين (٤٨) نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم (٤٩) وأن عذابي هو العذاب الأليم (٥٠) ﴾

لما ذكر تعالى حال أهل النار، عطف على ذكر أهل الجنة، وأنهم في جنات وعيون.

وقوله: ﴿ادخلوها بسلام﴾ أي: سالمين من الآفات، مسلما عليكم، ﴿آمنين﴾ من كل خوف وفزع، ولا تخشوا من إخراج، ولا انقطاع، ولا فناء.

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٤٧١/٤

وقوله: ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين﴾ روى القاسم، عن أبي أمامة قال: يدخل أهل الجنة الجنة على ما في صدورهم في الدنيا من الشحناء والضغائن، حتى إذا توافوا وتقابلوا نزع الله ما في صدورهم في الدنيا من غل، ثم قرأ: ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل﴾ (٤)

هكذا في هذه الرواية، والقاسم بن عبد الرحمن -في روايته (٥) عن أبي أمامة -ضعيف.

وقد روى سنيد في تفسيره: حدثنا ابن فضالة، عن لقمان، عن أبي أمامة قال: لا يدخل مؤمن الجنة حتى ينزع الله ما في صدرهم من غل، حتى ينزع منه مثل السبع الضاري (٦)

وهذا موافق لما في الصحيح، من رواية قتادة، حدثنا أبو المتوكل الناجي: أن أبا سعيد الخدري

---

(١) في هـ، ت، أ: "حميد" والمثبت من الترمذي.

(٢) سنن الترمذي برقم (٣١٢٣) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مالك بن مغول".

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٨٢) مطولا، وأصل الحديث في صحيح مسلم برقم (٢٨٤٥) دون ذكر الآية إلى قوله: "تأخذه النار إلى حجزته".

(٤) رواه الطبري في تفسيره (١٤/٢٥) من طريق إسرائيل، عن بشر البصري، عن القاسم به.

(٥) في ت: "رواية".

(٦) رواه الطبري في تفسيره (١٤/٢٥) .." [١]

"قال العوفي، عن ابن عباس في هذه الآية: يقول: لم يكونوا ليشركوا عبيدهم في أموالهم ونسائهم، فكيف يشركون عبيدي معي في سلطاني، فذلك قوله: ﴿أفبنعمة الله يجحدون﴾

وقال في الرواية الأخرى، عنه: فكيف ترضون لي مالا ترضون (١) لأنفسكم.

وقال مجاهد في هذه الآية: هذا مثل الآلهة الباطلة (٢) .

وقال قتادة: هذا مثل ضربه الله، فهل منكم من أحد شارك (٣) مملوكه في زوجته وفي فراشه، فتعدلون بالله خلقه وعباده؟ فإن لم ترض لنفسك هذا، فالله (٤) أحق أن ينزه منك.

وقوله: ﴿أفبنعمة الله يجحدون﴾ أي: أنهم جعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا، فجحدوا نعمته (٥) وأشركوا معه غيره.

وعن الحسن البصري قال: كتب عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، هذه الرسالة إلى أبي موسى الأشعري:

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٤/٥٣٧

واقنع برزقك من الدنيا، فإن الرحمن فضل بعض عباده على بعض في الرزق، بل (٦) يبتلي به كلا فيبتلي من بسط له، كيف شكره لله وأداؤه الحق الذي افترض عليه فيما رزقه وخوله؟ رواه ابن أبي حاتم.

﴿والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون (٧٢) ﴾

يذكر تعالى نعمه (٧) على عبيده، بأن جعل لهم من أنفسهم أزواجا من جنسهم وشكلهم [وزيهم] (٨) ، ولو جعل الأزواج من نوع آخر لما حصل ائتلاف ومودة ورحمة، ولكن من رحمته خلق من بني آدم ذكورا وإناثا، وجعل الإناث أزواجا للذكور.

ثم ذكر تعالى أنه جعل من الأزواج البنين والحفدة، وهم أولاد البنين. قاله ابن عباس، وعكرمة، والحسن، والضحاك، وابن زيد.

قال شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿بنين وحفدة﴾ هم الولد وولد الولد.

وقال سنيد: حدثنا حجاج عن أبي بكر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: بنوك حين يحفدونك ويرفدونك ويعينونك ويخدمونك. قال جميل:

حفد الولائد حولهن وأسلمت ... بأكفهن أزمة الأجمال (٩)

______

(١) في ت: "ترضوه".

(٢) في ت، ف، أ: "الباطل".

(٣) في ف: "يشارك".

(٤) في ف: "فإن الله".

(٥) في ف، أ: "بنعمة الله".

(٦) في ت، ف، أ: "بلاء".

(٧) في ف، أ: "نعمته".

(٨) زيادة من ت، ف، أ.

(٩) البيت في تفسير الطبري (١٤/ ٩٨) ونسبه لحميد.." [1]

______

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٥٨٦/٤

"﴿وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات إلا تخويفا (٥٩) ﴾ .

قال سنيد، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال: قال المشركون: يا محمد، إنك تزعم أنه كان قبلك أنبياء، فمنهم من سخرت له الريح، ومنهم من كان يحيي الموتى، فإن سرك أن نؤمن بك ونصدقك، فادع ربك أن يكون لنا الصفا ذهبا. فأوحى الله إليه: "إني قد سمعت الذي." (١)

"الأجلين قضى موسى؟ قال: "لا علم لي". فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل، فقال جبريل: لا علم لي، فسأل جبريل ملكا فوقه فقال: لا علم لي. فسأل (١) ذلك الملك ربه -عز وجل- عما سأله عنه جبريل عما سأله عنه محمد صلى الله عليه وسلم فقال الرب سبحانه وتعالى: "قضى أبرهما وأبقاهما -أو قال: أزكاهما" (٢) .

وهذا مرسل، وقد جاء مرسلا من وجه آخر، وقال (٣) سنيد: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قال مجاهد: إن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل: "أي الأجلين قضى موسى؟ " فقال: سوف أسأل إسرافيل. فسأله فقال: سوف أسأل الرب عز وجل. فسأله فقال: "أبرهما وأوفاهما" (٤) .

طريق أخرى مرسلة أيضا: قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع، حدثنا أبي، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الأجلين قضى موسى؟ قال: "أوفاهما وأتمهما" (٥) .

فهذه طرق متعاضدة، ثم قد (٦) روي [هذا] (٧) مرفوعا من رواية أبي ذر، رضي الله عنه، قال الحافظ أبو بكر البزار، حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن، حدثنا إسحاق بن إدريس، حدثنا عوبد بن أبي عمران الجوني، عن أبيه، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر: أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل: أي الأجلين قضى موسى؟ قال: "أوفاهما وأبرهما"، قال: "وإن سئلت أي المرأتين تزوج؟ فقل الصغرى منهما".

ثم قال البزار: لا نعلم يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد (٨) .

وقد رواه ابن أبي حاتم من حديث عوبد بن أبي عمران -وهو ضعيف -ثم قد روي أيضا نحوه من حديث عتبة بن الندر (٩) بزيادة غريبة جدا، فقال أبو بكر البزار: حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد عن علي بن رباح اللخمي قال: سمعت عتبة بن

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٥/٨٩

الندر (١٠) يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: أي الأجلين قضى موسى؟ قال: "أبرهما وأوفاهما". ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن موسى، عليه السلام، لما أراد فراق شعيب عليه السلام، أمر امرأته أن تسأل أباها أن يعطيها من غنمه ما يعيشون به. فأعطاها ما ولدت غنمه في ذلك العام من قالب لون. قال: فما مرت شاة إلا ضرب موسى جنبها بعصاه، فولدت قوالب ألوان كلها، وولدت ثنتين وثلاثا كل شاة ليس فيها فشوش ولا ضبوب، ولا كميشة تفوت الكف، ولا ثعول". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا (١١) افتتحتم الشام فإنكم ستجدون بقايا منها، وهي السامرية" (١٢) .

---

(١) في ف، أ:"عز وجل".

(٢) مسند البزار برقم (٢٢٤٥) "كشف الأستار".

(٣) في ف، أ: "فقال".

(٤) تفسير الطبري (٢٠/٤٤) .

(٥) تفسير الطبري (٢٠/٤٤) .

(٦) في ف: "وقد".

(٧) زيادة من ف، أ.

(٨) مسند البزار برقم (٢٢٤٤) "كشف الأستار".

(٩) في ف، أ: "المنذر".

(١٠) في ف، أ: "المنذر".

(١١) في أ: "إنكم إذا".

(١٢) مسند البزار برقم (٢٢٤٦) "كشف الأستار".." (١)

"نعم. [قال] (١) فلم تمض تلك السنون حتى غلبت الروم فارس، وربطوا خيولهم بالمدائن، وبنوا الرومية، فجاء به أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هذا السحت، قال: " تصدق به" (٢) .

حديث آخر: قال أبو عيسى الترمذي: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، أخبرني ابن أبي الزناد، عن عروة بن الزبير (٣) عن نيار بن مكرم الأسلمي قال: لما نزلت، ﴿الم. غلبت الروم. في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين﴾ ، فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٢٣٢/٦

للروم، وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم؛ لأنهم وإياهم أهل كتاب، وفي ذلك قول الله: ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم﴾ ، وكانت قريش تحب ظهور فارس؛ لأنهم وإياهم ليسوا بأهل كتاب ولا إيمان ببعث، فلما أنزل الله هذه الآية خرج أبو بكر يصيح في نواحي مكة: ﴿الم. غلبت الروم. في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين﴾ ، قال (٤) ناس من قريش لأبي بكر: فذاك بيننا وبينك (٥) . زعم صاحبك أن الروم ستغلب فارس في بضع سنين، أفلا نراهنك على ذلك؟ قال: بلى -وذلك قبل تحريم الرهان -فارتهن أبو بكر والمشركون، وتواضعوا الرهان، وقالوا لأبي بكر: كم تجعل البضع: ثلاث سنين إلى تسع سنين، فسم بيننا وبينك وسطا ننتهي إليه. قال: فسموا بينهم ست سنين. قال: فمضت ست السنين قبل أن يظهروا، فأخذ المشركون رهن أبي بكر، فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس، فعاب المسلمون على أبي بكر تسمية ست سنين، قال: لأن الله قال: ﴿في بضع سنين﴾ . قال: فأسلم عند ذلك ناس كثير (٦) .

هكذا ساقه الترمذي، ثم قال: هذا (٧) حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد. وقد روي نحو هذا مرسلا عن جماعة من التابعين، مثل عكرمة، والشعبي، ومجاهد، وقتادة، والسدي، والزهري، وغيرهم.

ومن أغرب هذه السياقات ما رواه **الإمام سنيد بن** داود في تفسيره حيث قال: حدثني حجاج، عن أبي بكر بن عبد الله، عن عكرمة قال: كانت في فارس امرأة لا تلد إلا الملوك الأبطال، فدعاها كسرى فقال: إني أريد أن أبعث إلى الروم جيشا وأستعمل عليهم رجلا من بنيك، فأشيري علي، أيهم أستعمل؟ فقالت: هذا فلان، وهو أروغ من ثعلب، وأحذر من صقر. وهذا فرخان، وهو أنفذ من سنان. وهذا شهريراز (٨) ، وهو أحلم من كذا -تعني أولادها الثلاثة -فاستعمل أيهم شئت. قال: فإني قد استعملت الحليم. فاستعمل شهريراز (٩) ، فسار إلى الروم بأهل فارس، فظهر عليهم فقتلهم، وخرب مدائنهم، وقطع زيتونهم.

---

(١) زيادة من ت، أ.

(٢) ورواه أبو يعلى في المسند الكبير، كما في إتحاف المهرة للبوصيري (ق١٨٣ سليمانية) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة، عن المؤمل بنحوه، وقال البوصيري: "وله شاهد من حديث نيار بن مكرم رواه الترمذي" وهو الآتي بعده.

(٣) في ت: "رواه أبو عيسى الترمذي".

(٤) في ت، ف: "فقال".

(٥) في ت، ف: "وبينكم".

(٦) سنن الترمذي برقم (٣١٩٤) .

(٧) في ت: "وقال الترمذي".

(٨) في ت: "شهريزار".

(٩) في ت: "شهريزار".." (١)

"قال أبو بكر بن عبد الله: فحدثت بهذا الحديث عطاء الخراساني فقال: أما رأيت بلاد الشام؟ قلت: لا قال: أما إنك لو رأيتها (١) لرأيت المدائن التي خربت، والزيتون الذي قطع. فأتيت الشام بعد ذلك فرأيته (٢) .

قال عطاء الخراساني: حدثني يحيى بن يعمر: أن قيصر بعث رجلا يدعى قطمة بجيش من الروم، وبعث كسرى شهريراز (٣) ، فالتقيا بأذرعات وبصرى، وهي أدنى الشام إليكم، فلقيت فارس الروم، فغلبتهم فارس. ففرحت بذلك كفار قريش وكرهه المسلمون.

قال عكرمة: ولقي المشركون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا: إنكم أهل كتاب، والنصارى أهل كتاب [ونحن أميون، وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من أهل الكتاب] (٤) ، وإنكم إن قاتلتمونا لنظهرن عليكم، فأنزل الله: ﴿الم. غلبت الروم. في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون. بنصر الله ينصر من يشاء﴾ ، فخرج أبو بكر الصديق إلى الكفار فقال: أفرحتم بظهور إخوانكم على إخواننا، فلا تفرحوا، ولا يقرن الله أعينكم، فوالله ليظهرن الله الروم على فارس، أخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم. فقام إليه أبي بن خلف فقال: كذبت يا أبا فضيل. فقال له أبو بكر: أنت أكذب يا عدو الله. فقال: أناحبك عشر قلائص مني وعشر قلائص منك، فإن ظهرت الروم على فارس غرمت، وإن ظهرت فارس غرمت إلى ثلاث سنين. ثم جاء (٥) أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: "ما هكذا ذكرت، إنما البضع ما بين الثلاث إلى التسع، فزايده في الخطر وماده في الأجل"، فخرج أبو بكر فلقي أبيا فقال: لعلك ندمت؟ فقال: لا تعال أزايدك في الخطر وأمادك في الأجل، فاجعلها مائة قلوص لمائة قلوص إلى تسع سنين. قال: قد فعلت، فظهرت الروم على فارس قبل ذلك، فغلبهم المسلمون.

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٦/٢٩٩

قال عكرمة: لما أن ظهرت فارس على الروم، جلس فرخان يشرب وهو أخو شهريراز (٦) فقال لأصحابه: لقد رأيت كأني جالس على سرير كسرى. فبلغت كسرى فكتب إلى شهريراز (٧) إذا أتاك كتابي [هذا] (٨) فابعث إلي برأس فرخان. فكتب إليه: أيها الملك، إنك لن تجد مثل فرخان، له نكاية وصوت في العدو، فلا تفعل. فكتب إليه: إن في رجال فارس خلفا منه، فعجل إلي برأسه. فراجعه، فغضب كسرى فلم يجبه، وبعث بريدا إلى أهل فارس: إني قد نزعت (٩) عنكم شهريراز، واستعملت عليكم فرخان. ثم دفع إلى البريد صحيفة لطيفة صغيرة فقال: إذا ولي فرخان الملك، وانقاد له أخوه، فأعطه هذه. فلما قرأ شهريراز الكتاب قال: سمعا وطاعة، ونزل عن سريره، وجلس فرخان، ودفع إليه الصحيفة، قال (١٠) ائتوني بشهريراز (١١) وقدمه ليضرب عنقه، قال: لا تعجل [علي] (١٢) حتى أكتب وصيتي، قال: نعم. فدعا بالسفط فأعطاه

(١) في ف: "لو أتيتها".

(٢) رواه الطبري في تفسيره (١٣/٢١) من **طريق سنيد به**.

(٣) في ت: "شهريزار" وفي ف، أ "بشهريراز".

(٤) زيادة من ت، ف.

(٥) في ت: "فجاء".

(٦) في ت: "شهريزار".

(٧) في ت: "شهريزار".

(٨) زيادة من ف.

(٩) في ف: "عزلت".

(١٠) في ف: "فقال".

(١١) في ت: "بشهريزار".

(١٢) زيادة من ت.." (١)

"وهذا يقال لمن هو متلبس بالفعل، وقد كان آل داود، عليه السلام، كذلك قائمين بشكر الله قولا وعملا.

قال (١) ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن أبي بكر، حدثنا جعفر -يعني: ابن سليمان- عن

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٣٠٠/٦

ثابت البناني قال: كان داود، عليه السلام، قد جزأ على أهله وولده ونسائه الصلاة، فكان لا تأتي عليهم (٢) ساعة من الليل والنهار إلا وإنسان من آل داود قائم يصلي، فغمرتهم هذه الآية: ﴿اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور﴾ .

وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه، وأحب الصيام إلى الله صيام داود، كان يصوم يوما ويفطر يوما. ولا يفر إذا لاقى". (٣)

وقد روى أبو عبد الله بن ماجه من **حديث سنيد بن** داود، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قالت أم سليمان بن داود لسليمان: يا بني، لا تكثر النوم بالليل، فإن كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيامة". (٤)

وروى ابن أبي حاتم عن داود، عليه السلام، هاهنا أثرا غريبا مطولا جدا، وقال أيضا:

حدثنا أبي، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا أبو يزيد (٥) فيض بن إسحاق الرقي (٦) قال: قال فضيل في قوله تعالى: ﴿اعملوا آل داود شكرا﴾ . فقال داود: يا رب، كيف أشكرك، والشكر نعمة منك؟ قال: "الآن شكرتني حين علمت (٧) أن النعمة (٨) مني".

وقوله: ﴿وقليل من عبادي الشكور﴾ إخبار عن الواقع.

﴿فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين (١٤) ﴾ .

يذكر تعالى كيفية موت سليمان، عليه السلام، وكيف عمى الله موته على الجان المسخرين له في الأعمال الشاقة، فإنه مكث متوكئا على عصاه -وهي منسأته- كما قال ابن عباس، ومجاهد، والحسن، وقتادة وغير واحد -مدة طويلة نحوا من سنة، فلما أكلتها (٩) دابة الأرض، وهي الأرضة، ضعفت (١٠) وسقط (١١) إلى الأرض، وعلم أنه قد مات قبل ذلك بمدة طويلة- تبينت الجن والإنس أيضا أن الجن لا يعلمون الغيب، كما كانوا يتوهمون ويوهمون الناس ذلك.

---

(١) في ت: "روى".

(٢) في ت: "لا يأتي عليهن"، وفي أ: "لا يأتي عليهم".

(٣) صحيح البخاري برقم (١١٣١) وصحيح مسلم برقم (١١٥٩) .

(٤) سنن ابن ماجه برقم (١٣٣٢) وقال البوصيري في الزوائد (٤٣٣/١) : "هذا إسناد ضعيف".
(٥) في هـ: "زيد" والمثبت من ت، س، أ، والجرح والتعديل ٨٨/٢/٣ مستفادا من طبعة الشعب.
(٦) في أ: "المرى".
(٧) في ت، س: "قلت".
(٨) في أ: "النعم".
(٩) في ت: "فلما أكلت العصا".
(١٠) في ت، س، أ: "فضعفت".
(١١) في أ: "وسقطت".." (١)

"لسليمان- عليه السلام-: يا بني، لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل، يدع الرجل فقيرا يوم القيامة» «١» ، انتهى. وابتغاء الفضل: هو بالمشي والتصرف.

وقوله تعالى: ونزعنا من كل أمة شهيدا أي: عدول الأمم وأخيارها، فيشهدون على الأمم بخيرها وشرها، فيحق العذاب على من شهد عليه بالكفر، وقيل له: على جهة الإعذار في المحاورة: هاتوا برهانكم، ومن هذه الآية انتزع قول القاضي عند إرادة الحكم: أبقيت لك حجة.

[سورة القصص (٢٨) : الآيات ٧٦ الى ٧٩]

إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوأ بالعصبة أولي القوة إذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين (٧٦) وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين (٧٧) قال إنما أوتيته على علم عندي أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون (٧٨) فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم (٧٩)

وقوله تعالى: إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم ... الآية، كان قارون من قرابة موسى: ممن آمن بموسى وحفظ/ التوراة وكان عند موسى عليه السلام من عباد ٥٩ ب المؤمنين، ثم إن الله أضله وبغى على قومه بأنواع البغي من ذلك كفره بموسى.

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٥٠١/٦

وقال الثعلبي: قال ابن المسيب: كان قارون عاملا لفرعون على بني إسرائيل ممن يبغي عليهم ويظلمهم. قال قتادة: بغى عليهم بكثرة ماله وولده «٢» ، انتهى.

ت: وما ذكره ابن المسيب، هو الذي يصح في النظر لمتأمل الآية، ولولا الإطالة

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١/ ٤٢٢) كتاب إقامة الصلاة: باب ما جاء في قيام الليل، حديث (١٣٣٢) ، والطبراني في «الصغير» (١/ ١٢١- ١٢٢) ، والبيهقي في «الشعب» (٤/ ١٨٣) رقم (٤٧٤٦) كلهم من طريق سنيد بن داود عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر به.

وقال الطبراني: لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا ابنه يوسف، تفرد به سنيد.

قال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص ٣٥) : رواه ابن الجوزي عن جابر مرفوعا، وفي إسناده يوسف بن محمد بن المنكدر متروك. قال في «اللآلئ» : قال فيه أبو زرعة: صالح الحديث، وقال ابن عدي: أرجو أن لا بأس به. وقد أخرجه ابن ماجه من طريقه، وكذا الطبراني، والبيهقي في «شعب الإيمان» .

(٢) أخرجه الطبري (١٠/ ١٠٠) رقم (٢٧٥٧٤) بنحوه، وذكره البغوي (٣/ ٤٥٤) بنحوه.." (١)

"بني ضمرة، وكان مريضا: أخرجوني إلى الروح الروح: نسيم الريح - النهاية (روح) - - فأخرجوه، حتى إذا كان بالحصحاص مات؛ فنزل فيه: (ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله) الآية أخرجه عبد الرزاق (١) / (١٧١)، وابن جرير (٧) / (٣٩٥) - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر - .

(١٩٨٩٤) - عن عكرمة مولى ابن عباس، في الآية، قال: نزلت في رجل من بني ليث أحد بني جندع ذكره عبد بن حميد كما في قطعة من تفسيره ص (١١٤) - .

(١٩٨٩٥) - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق ابن جريج - قال: لما نزلت: (إن الذين توفاهم الملائكة) الآية؛ قال جندب بن ضمرة الجندعي: اللهم، أبلغت المعذرة والحجة، ولا معذرة لي ولا حجة - ثم خرج وهو شيخ كبير، فمات ببعض الطريق، فقال أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : مات قبل أن يهاجر، فلا ندري أعلى ولاية أم لا؟ فنزلت: (ومن يخرج من بيته) الآية أخرجه ابن جرير (٧) / (٣٩٦) - (٣٩٧) - وعزاه السيوطي إلى سنيد - .

(١٩٨٩٦) - عن أبي مالك غزوان الغفاري، قال: كان رجلا من خزاعة ذكره عبد بن حميد كما في قطعة من تفسيره ص (١١٤) - .

---

(١) تفسير الثعالبي = الجواهر الحسان في تفسير القرآن الثعالبي، أبو زيد ٤/٢٨١

(١٩٨٩٧) – عن الحسن البصري، قال: خرج رجل من مكة بعدما أسلم، وهو يريد النبي وأصحابه، فأدركه الموت في الطريق، فمات، فقالوا: ما أدرك هذا من شيء – فأنزل الله: (ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله) الآية عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد – .

(١٩٨٩٨) – عن قتادة بن دعامة – من طريق معمر – قال: لما نزلت: (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم)؛ قال رجل من المسلمين يومئذ وهو مريض: والله، ما لي من عذر، إني لدليل بالطريق، وإني لموسر، فاحملوني – فحملوه، فأدركه الموت بالطريق؛ فنزل فيه: (ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله) أخرجه عبد الرزاق (١) / (١٧٠) – (١٧١)، وابن جرير (٧) / (٣٩٤) – وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد – .

(١٩٨٩٩) – عن قتادة بن دعامة – من طريق سعيد – قال: لما أنزل الله هؤلاء الآيات، ورجل من المؤمنين يقال له: ضمرة – ولفظ عبد: سبرة – بمكة؛ قال: والله، إن لي من المال ما يبلغني إلى المدينة وأبعد منها، وإني لأهتدي إلى المدينة – فقال لأهله: أخرجوني – وهو مريض يومئذ، فلما جاوز الحرم قبضه الله فمات؛ فأنزل الله: (ومن
." (١)

"مات – فهذه الآيات كلها فيه نزلت إلى قوله: (إن الله لا يغفر أن يشرك به) أخرجه ابن جرير (٧) / (٤٦٨) – (٤٦٩) – وعزاه السيوطي إلى سنيد، وابن المنذر – ذكر ابن عطية ((٣) / (١٤)) أن قوله تعالى: (ولا تكن للخائنين خصيما) باتفاق المتأولين نزل في أمر بني أبيرق – .

(٢٠٠٦٧) – عن الحسن البصري: أن رجلا على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – اختان درعا من حديد، فلما خشي أن توجد عنده ألقاها في بيت جار له من اليهود، وقال: تزعمون إني اختنت الدرع؟! فوالله، لقد أنبئت أنها عند اليهودي – فرفع ذلك إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – ، وجاء أصحابه يعذرونه، فكأن النبي – صلى الله عليه وسلم – عذره حين لم يجد عليه بينة، ووجدوا الدرع في بيت اليهودي، وأبى الله إلا العدل؛ فأنزل الله على نبيه – صلى الله عليه وسلم – : (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق) إلى قوله: (أم من يكون عليهم وكيلا)، فعرض الله بالتوبة لو قبلها، إلى قوله: (ثم يرم به بريئا) اليهودي – ثم قال لنبيه – صلى الله عليه وسلم – : (ولولا فضل الله عليك ورحمته) إلى قوله: (وكان فضل الله عليك عظيما) – فأبراء اليهودي، وأخبر بصاحب الدرع – قال: قد افتضحت الآن في المسلمين،

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ٩/١١

وعلموا أني صاحب الدرع، ما لي إقامة ببلد - فتراغم، فلحق بالمشركين؛ فأنزل الله: (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى) إلى قوله: (ضلالا بعيدا) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر - وذكر يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين (١) / (٤٠٣) - نحوه - .

(٢٠٠٦٨) - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: ذكر لنا: أن هذه الآيات أنزلت في شأن طعمة بن أبيرق، وفيما هم به النبي - صلى الله عليه وسلم - من عذره، فبين الله شأن طعمة بن أبيرق، ووعظ نبيه - صلى الله عليه وسلم - ، وحذره أن يكون للخائنين خصيما - وكان طعمة بن أبيرق رجلا من الأنصار، ثم أحد بني ظفر، سرق درعا لعمه كانت وديعة عندهم، ثم قذفها على يهودي كان يغشاهم يقال له: زيد بن السمين - فجاء اليهودي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - يهتف، فلما رأى ذلك قومه بنو ظفر جاءوا إلى نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ليعذروا صاحبهم، وكان نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قد هم بعذره، حتى أنزل الله في شأنه ما أنزل، فقال: (ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم) إلى قوله: (ثم يرم به بريئا) - وكان طعمة قذف بها بريئا، فلما بين الله شأن طعمة نافق، ولحق بالمشركين، (١) ".

"فاستغفر النبي - صلى الله عليه وسلم - عند ذلك تفسير مقاتل بن سليمان (١) / (٤٠٥) - .

(٢٠٠٩٠) - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - (واستغفر الله) بما قلت لهذا اليهودي، (إن الله كان غفورا رحيما) أخرجه ابن جرير (٧) / (٤٦٤) - (٤٦٥) - ذهب ابن جرير ((٧) / (٤٧٥)) إلى أن معنى قوله: (واستغفر الله): استغفر الله من ذنبك في خصامك للخائنين - وعلق عليه ابن عطية ((٣) / (١٨))، بقوله: «وهذا ليس بذنب؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - إنما دافع عن الظاهر، وهو يعتقد براءتهم، والمعنى: استغفر للمذنبين من أمتك والمتخاصمين في الباطل، لا أن تكون ذا جدال عنهم، فهذا حدك، ومحلك من الناس أن تسمع من المتداعيين، وتقضي بنحو ما تسمع، وتستغفر للمذنب» - .

(ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما (١٠٧))

(٢٠٠٩١) - عن محمود بن لبيد، قوله: (ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم) يعني: أسير بن عروة وأصحابه، (إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما) عزاه السيوطي إلى ابن سعد من وجه آخر - .

(٢٠٠٩٢) - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق ابن جريج - قوله: (ولا تجادل عن الذين يختانون

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ٥٢/١١

أنفسهم)، يعني: طعمة بن أبيرق وقومه أخرجه ابن جرير (٧) / (٤٦٨) - (٤٦٩) - وعزاه السيوطي إلى سنيد، وابن المنذر - .

(٢٠٠٩٣) - قال مقاتل بن سليمان: (ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم) يعني: طعمة، (إن الله لا يحب من كان خوانا) في دينه، (أثيما) بربه تفسير مقاتل بن سليمان (١) / (٤٠٥) - .

(يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا (١٠٨))

(٢٠٠٩٤) - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي الأحوص موقوفا ومرفوعا - قال: «من صلى صلاة عند الناس لا يصلي مثلها إذا خلا؛ فهي استهانة، استهان بها ربه» - ثم تلا هذه الآية: (يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم) أخرجه عبد الرزاق (٢) / (٣٦٩) ((٣٧٣٨))، وأبو يعلى في مسنده (٩) / (٥٤) ((٥١١٧)) مرفوعا دون ذكر الآية، وابن أبي حاتم (٤) / (١٠٦١) ((٥٩٣٩)) من طريق أبي إسحاق الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله به مرفوعا - وأخرجه ابن أبي حاتم (٤) / (١٠٦١) ((٥٩٣٨)) واللفظ له، من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عن عبد الله به موقوفا عليه - قال البوصيري في إتحاف الخيرة (١) / (٢٥٨) ((٣٩٥)): «حديث حسن» - وقال ابن حجر في المطالب العالية (١٣) / (٤٢٧) ((٣٢١٣)): «حديث حسن» - وقال الهيثمي في المجمع (١٠) / (٢٢١): «فيه إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف» - وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١) / (٣٣) ((٤٥)) عن الموقوف: «هو أشبه» - وقال الألباني في الضعيفة (١٠) / (٣٩) ((٤٥٣٧)): «ضعيف» - .

". (١)

"(٢٠٠٩٩) - وعن إسماعيل السدي، مثل ذلك أخرجه ابن أبي حاتم (٤) / (١٠٦١) - .

(٢٠١٠٠) - قال مقاتل بن سليمان: (يستخفون) يعني: يستترون بالخيانة (من الناس) يعني: طعمة، (ولا يستخفون من الله) ولا يستترون بالخيانة من الله، (وهو معهم إذ يبيتون) يعني: إذ يؤلفون (ما لا يرضى من القول) لقولهم: إنا نأتي النبي - صلى الله عليه وسلم - فنقول له كذا وكذا - فألقوا قولهم بينهم، يعني: قتادة وأصحابه؛ ليدفعوا عن صاحبهم ما لا يرضى الله من القول، (وكان الله بما يعملون محيطا) يعني: أحاط علمه بأعمالهم، يعني: قوم الخائن قتادة بن النعمان وأصحابه تفسير مقاتل بن سليمان (١) / (٤٠٥)

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ٥٨/١١

- .

(٢٠١٠١) - عن مقاتل بن حيان - من طريق بكير بن معروف - في قوله: (بما يعملون محيطا)، يقول: أحاط علمه بأعمالهم أخرجه ابن أبي حاتم (٤) / (١٠٦١) - .

(٢٠١٠٢) - عن أبي سعيد الحداد أحمد بن داود - من طريق عباد بن الوليد الغبري - يقول: (إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا)، قال: قد أحاط بكل شيء علما، ولم يقل مع كل شيء أخرجه ابن أبي حاتم (٤) / (١٠٦٢) - .

(ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلا (١٠٩))

(٢٠١٠٣) - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - قوله: (ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة)، يعني: الذين أتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مستخفين يجادلون عن الخائن أخرجه ابن جرير (٧) / (٤٦٣) - (٤٦٤)، وابن أبي حاتم (٤) / (١٠٦٢) - .

(٢٠١٠٤) - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق ابن جريج - قوله: (ها أنتم هؤلاء جادلتم) إلى قوله: (يكون عليهم وكيلا)، قال: محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وقوم طعمة أخرجه ابن جرير (٧) / (٤٦٨) - (٤٦٩) - وعزاه السيوطي إلى سنيد، وابن المنذر - .

". (١)

"(٢٠١٢٥) - عن محمود بن لبيد، قوله: (ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا)، يعني: لبيد بن سهل، حين رماه بنو أبيرق بالسرقة عزاه السيوطي إلى ابن سعد - .

(٢٠١٢٦) - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق ابن جريج - قوله: (ثم يرم به بريئا) يعني: زيد بن السمين (فقد احتمل بهتانا) طعمة بن أبيرق أخرجه ابن جرير (٧) / (٤٦٨) - (٤٦٩) - وعزاه السيوطي إلى سنيد، وابن المنذر - .

(٢٠١٢٧) - عن محمد بن سيرين - من طريق خالد الحذاء - (ثم يرم به بريئا)، قال: يهوديا أخرجه ابن جرير (٧) / (٤٧٨)، وابن أبي حاتم (٤) / (١٠٦٣) - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر - .

(٢٠١٢٨) - عن الحسن البصري: (ثم يرم به بريئا) اليهودي عزاه السيوطي إلى ابن المنذر - .

(٢٠١٢٩) - عن عطية العوفي - من طريق فضيل بن مرزوق - (فقد احتمل بهتانا) قال: بهتانه: قذفه

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ٦٠/١١

الرجل، (وإثما مبينا) قال: إثمه: سرقته أخرجه ابن أبي حاتم (٤) / (١٠٦٣) - (١٠٦٤) - .
(٢٠١٣٠ (- قال مقاتل بن سليمان: (ومن يكسب) لنفسه (خطيئة أو إثما) يعني: قذف البريء، (ثم يرم به بريئا) يعني: أنه رمى به في دار أبي مليك الأنصاري؛ (فقد احتمل بهتانا) يعني: قذفه البريء بما لم يكن، (وإثما مبينا) يعني: بينا تفسير مقاتل بن سليمان (١) / (٤٠٦) - .
(٢٠١٣١) - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - (ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا) وإن كان مشركا (فقد احتمل بهتانا) أخرجه ابن جرير (٧) / (٤٦٤) - (٤٦٥) - ذكر ابن عطية ((٣) / (٢١)) أن بعض الناس ذهب إلى أن قوله: (خطيئة أو إثما) لفظان بمعنى، كرر لاختلاف اللفظ - .
ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء)
(٢٠١٣٢) - عن قتادة بن النعمان - من طريق عمر بن قتادة - (ولولا فضل الله عليك
." (١)

"ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك)، يعني: أسير بن عروة، وأصحابه - إلى قوله: (فسوف نؤتيه أجرا عظيما) أخرجه الترمذي ((٣٠٣٧))، وابن جرير (٧) / (٤٥٨) - (٤٦٢)، وابن أبي حاتم (٤) / (١٠٥٩) - (١٠٦٠)، والحاكم (٤) / (٣٨٥) - (٣٨٨) - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وأبي الشيخ - .

(٢٠١٣٣) - قال عبد الله بن عباس - من طريق الضحاك - ثم قال: (ولو فضل الله عليك ورحمته) يعني به: الإسلام، والقرآن (لهمت طائفة منهم) يعني: من ثقيف (أن يضلوك) وذلك أن وفد ثقيف قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقالوا: يا محمد، قد جئناك نبايعك على أن لا حشر، ولا بعث، ولا نكسر أصناما بأيدينا، على أن تمتعنا بالعزى سنة - فلم يجبهم إلى ذلك، وعصمه الله بمنه، وأخبره بنعمته عليه أنه في حفظه وكلاءته، فلا يخلص إليه أمر يكرهه - فقال: (وما يضلون إلا أنفسهم) يعني: وفد ثقيف، (وما يضرونك من شاء) يعني: لا يستطيعون أن يزيلوا عنك النبوة وقد جعلك الله لها أهلا تفسير الثعلبي (٣) / (٣٨٣) - (٣٨٤) - .
(٢٠١٣٤) - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق ابن جريج - قوله: (ولولا فضل الله عليك ورحمته) لمحمد - صلى الله عليه وسلم - (لهمت طائفة) قوم طعمة أخرجه ابن جرير (٧) / (٤٦٨) - (٤٦٩)

(١) موسوعة التفسير المأثور ٦٦/١١

- وعزاه السيوطي إلى سنيد، وابن المنذر - .
(٢٠١٣٥) - عن الحسن البصري: ثم قال لنبيه - صلى الله عليه وسلم - : (ولولا فضل الله عليك ورحمته) إلى قوله: (وكان فضل الله عليك عظيما) - فأبرئ اليهودي، وأخبر بصاحب الدرع - قال: قد افتضحت الآن في المسلمين، وعلموا أني صاحب الدرع، ما لي إقامة ببلد - فتراغم، فلحق بالمشركين عزاه السيوطي إلى ابن المنذر - .
(٢٠١٣٦) - قال الحسن البصري: ثم قال لنبيه : (ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك) فيما أرادوا من النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يعذر عن صاحبهم، (وما يضلون إلا أنفسهم) أي: حين جاءوا إليك لتعذره، (وما يضرونك) ينقصونك من شيء ذكره يحيى بن سلام -كما في تفسير ابن أبي زمنين (١) / (٤٠٥) - - .
(٢٠١٣٧) - عن إسماعيل السدي - من طريق أسباط - قال: ثم ذكر الأنصار، وإتيانها إياه أن ينضح نضح عنه: ذب ودفع، ونضح الرجل: رد عنه - لسان العرب (نضح) - عن صاحبهم، ويجادل عنه، فقال: (لهمت طائفة منهم أن
." (١)

"(٢٠١٤٣) - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: (وعلمك ما لم تكن تعلم)، قال: علمه الله بيان الدنيا والآخرة، بين حلاله وحرامه ليحتج بذلك على خلقه أخرجه ابن أبي حاتم (٤) / (١٠٦٤) - .
(٢٠١٤٤) - قال مقاتل بن سليمان: (وعلمك ما لم تكن تعلم) من أمر الكتاب، وأمر الدين تفسير مقاتل بن سليمان (١) / (٤٠٦) - .
(وكان فضل الله عليك عظيما (١١٣))
(٢٠١٤٥) - قال عبد الله بن عباس - من طريق الكلبي عن أبي صالح - ثم قال: (وكان فضل الله) أي: من الله (عليك) بالنبوة (عظيما) تفسير الثعلبي (٣) / (٣٨٣) - (٣٨٤) - .
(٢٠١٤٦) - قال مقاتل بن سليمان: (وكان فضل الله عليك عظيما)، يعني: النبوة، والكتاب تفسير مقاتل بن سليمان (١) / (٤٠٦) - .
(لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء

---
(١) موسوعة التفسير المأثور ٦٧/١١

مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما (١١٤))
(٢٠١٤٧) - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي صالح - يعني: قوم طعمة تفسير الثعلبي (٣) / (٣٨٤) - .
(٢٠١٤٨) - قال مجاهد بن جبر: الآية عامة في حق جميع الناس تفسير البغوي (٢) / (٢٨٦) - .
(٢٠١٤٩) - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق ابن جريج - قوله: (لا خير في كثير) الآية للناس عامة أخرجه ابن جرير (٧) / (٤٦٨) - (٤٦٩) - وعزاه السيوطي إلى سنيد، وابن المنذر - .
(٢٠١٥٠) - عن إسماعيل السدي - من طريق أسباط - قال: ثم ذكر مناجاتهم فيما يريدون أن يكذبوا عن طعمة، فقال: (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر
(١) ".

"(٢٧٩٦٤) - عن أبي سنان [سعيد بن سنان البرجمي]، في قوله: (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها)، قال: قد أحللت حلالي، وحرمت حرامي، وحددت حدودي، فلا تفسدوها عزاه السيوطي إلى أبي الشيخ - .
(٢٧٩٦٥) - قال مقاتل بن سليمان: (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها)، وذلك أن الله إذا بعث نبيا إلى الناس فأطاعوه صلحت الأرض، وصلح أهلها، وأن المعاصي فساد المعيشة، وهلاك أهلها - يقول: لا تعملوا في الأرض بالمعاصي بعد الطاعة تفسير مقاتل بن سليمان (٢) / (٤٢) - .
(٢٧٩٦٦) - عن أبي بكر بن عياش - من **طريق سنيد -** أنه سئل عن قوله: (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها) - فقال: إن الله بعث محمدا - صلى الله عليه وسلم - إلى أهل الأرض وهم في فساد، فأصلحهم الله بمحمد - صلى الله عليه وسلم -، فمن دعا إلى خلاف ما جاء به محمد - صلى الله عليه وسلم - فهو من المفسدين في الأرض أخرجه ابن أبي حاتم (٥) / (١٥٠١) - وعزاه السيوطي إلى أبي الشيخ - .
(وادعوه خوفا وطمعا)
(٢٧٩٦٧) - عن عبد الله بن عباس، (وادعوه خوفا وطمعا)، قال: خوفا منه، وطمعا لما عنده عزاه السيوطي إلى أبي الشيخ - .
(٢٧٩٦٨) - قال عطاء: (خوفا) من النيران، (وطمعا) في الجنان تفسير الثعلبي (٤) / (٢٤١) - .

(١) موسوعة التفسير المأثور ٦٩/١١

(٢٧٩٦٩) - قال الربيع بن أنس: (خوفا وطمعا) كقوله: (رغبا ورهبا) [الأنبياء: (٩٠)] تفسير الثعلبي (٤) / (٢٤١) - .

(٢٧٩٧٠) - قال محمد بن السائب الكلبي: (وادعوه خوفا وطمعا): خوفا منه ومن عذابه، وطمعا فيما عنده من مغفرته وثوابه تفسير الثعلبي (٤) / (٢٤٠) - .

(٢٧٩٧١) - قال مقاتل بن سليمان: (وادعوه خوفا) من عذابه، (وطمعا) في رحمته، فمن فعل ذلك وهو محسن، فذلك قوله: (إن رحمت الله قريب من المحسنين) تفسير مقاتل بن سليمان (٢) / (٤٢) - . ". (١)

"(٢٨٢٣٠) - عن إسماعيل السدي - من طريق أسباط - قوله: (ولا تبخسوا الناس أشياءهم)، يقول: لا تظلموا الناس أشياءهم أخرجه ابن جرير (١٠) / (٣١١) - وعلقه ابن أبي حاتم (٥) / (١٥٢٠) - .

(٢٨٢٣١) - عن خلف بن حوشب - من طريق يزيد بن عطا - قال: هلك قوم شعيب من شعيرة إلى شعيرة، كانوا يأخذون بالرزينة الرزين: الثقيل من كل شيء - لسان العرب (رزن).، ويعطون بالخفيفة أخرجه ابن أبي حاتم (٥) / (١٥٢٠) - .

(٢٨٢٣٢) - قال مقاتل بن سليمان: (ولا تبخسوا الناس أشياءهم)، يعني: لا تنقصوا الناس حقوقهم في نقصان الكيل والميزان تفسير مقاتل بن سليمان (٢) / (٤٨) - .

(٢٨٢٣٣) - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق أصبغ بن الفرج - في قول الله: (ولا تبخسوا الناس أشياءهم)، قال: لا تنقصوهم؛ تسمي له شيئا ثم تعطيه غير ذلك أخرجه ابن أبي حاتم (٥) / (١٥٢٠)، (٦) / (٢٠٧١) - .

(ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين)

(٢٨٢٣٤) - عن أبي سنان [سعيد بن سنان البرجمي]- من طريق يحيى بن الضريس - في قوله: (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها)، قال: قد أحللت حلالي، وحرمت حرامي، وحددت حدودي؛ فلا تغيروها أخرجه ابن أبي حاتم (٥) / (١٥٢٠) - .

(٢٨٢٣٥) - قال مقاتل بن سليمان: (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها) بعد الطاعة في نقصان الكيل والميزان، فإن المعاصي فساد المعيشة، وهلاك أهلها، (ذلكم) يقول: وفاء الكيل والميزان (خير لكم) من

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ١٦٦/١٥

النقصان؛ (إن كنتم مؤمنين) يقول: إن كنتم آمنتم كان في الآخرة خير لكم من نقصان الكيل والميزان في الدنيا - نظيرها في هود تفسير مقاتل بن سليمان (٢) / (٤٨) - يشير إلى قوله تعالى: (ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين ((٨٥))) - .

آثار متعلقة بالآية

(٢٨٢٣٦) - عن سنيد بن داود، قال: قيل لأبي بكر ابن عياش: ما قوله في كتابه:
". (١)

"اللهم إنك أمرتنى بالقتال، ووعدتني النصر، وإنك لا تخلف الميعاد» - فاستجاب له ربه، فأنزل الله: (إذ تستغيثون) في النصر تفسير مقاتل بن سليمان (٢) / (١٠٢) - (١٠٣) - .

(٣٠٢٤٠) - عن عبد الملك ابن جريج - من طريق حجاج - قوله: (إذ تستغيثون ربكم)، قال: دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - أخرجه ابن جرير (١١) / (٥٣) - .

(٣٠٢٤١) - عن محمد بن إسحاق - من طريق سلمة - (إذ تستغيثون ربكم) أي: بدعائكم، حين نظروا إلى كثرة عدوهم وقلة عددهم، (فاستجاب لكم) بدعاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ودعائكم معه أخرجه ابن جرير (١١) / (٥٣)، وابن أبي حاتم (٥) / (١٦٦٣) من طريق ابن إدريس بلفظ: (إذ تستغيثون ربكم) أي: دعاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، والمسلمين معه - .

(أني ممدكم بألف من الملائكة)

(٣٠٢٤٢) - عن علي بن أبي طالب - من طريق محمد بن جبير - قال: نزل جبريل في ألف من الملائكة عن ميمنة النبي - صلى الله عليه وسلم -، وفيها أبو بكر، ونزل ميكائيل في ألف من الملائكة عن ميسرة النبي - صلى الله عليه وسلم -، وأنا في الميسرة أخرجه ابن جرير (١١) / (٥٨) - علق ابن كثير ((٧) / (٢٧)) على هذا الأثر بقوله: «هذا يقتضي - لو صح إسناده - أن الألف مردفة بمثلها؛ ولهذا قرأ بعضهم: " مردفين " بفتح الدال، فالله أعلم - والمشهور ما رواه علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: وأمد الله نبيه - صلى الله عليه وسلم - والمؤمنين بألف من الملائكة، فكان جبريل في خمسمائة من الملائكة مجنبة، وميكائيل في خمسمائة مجنبة» - .

(٣٠٢٤٣) - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي بن أبي طلحة -: - أمد الله نبيه - صلى الله عليه وسلم - والمؤمنين بألف من الملائكة، فكان جبريل في خمسمائة من الملائكة مجنبة، وميكائيل في

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ٢٢٧/١٥

خمسمائة من الملائكة مجنبة - تقدم بتمامه مطولا في سياق قصة بدر - .
(٣٠٢٤٤) - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن كثير - قال: ما أمد النبي - صلى الله عليه وسلم - بأكثر من هذه الألف التي ذكر الله في الأنفال، وما ذكر الثلاثة آلاف أو الخمسة آلاف إلا بشرى، ثم أمدوا بالألف، ما أمدوا بأكثر منه أخرجه ابن جرير (١١) / (٥٩) - وعزاه السيوطي إلى سنيد، وأبي الشيخ - وقد تقدمت الآثار في تفصيل ذلك عند قوله تعالى: (إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين ((١٢٤)) بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين) [آل عمران: (١٢٤)، (١٢٥)]، وأحال ابن جرير (١١) / (٥٩) إلى ذلك - ينظر: تفسير ابن جرير (٦) / (٢٠) وما بعدها - .
" (١).

"(٣٠٢٦٤) - عن رفاعة بن رافع الزرقي - وكان من أهل بدر - قال: جاء جبريل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: «من أفضل المسلمين»، أو كلمة نحوها - قال: وكذلك من شهد بدرا من الملائكة أخرجه البخاري (٥) / (٨٠) ((٣٩٩٢)) - .
(٣٠٢٦٥) - قال عبد الله بن عباس: كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض، ويوم حنين عمائم خضر، ولم تقاتل الملائكة في يوم سوى يوم بدر من الأيام، وكانوا يكونون فيما سواه عددا ومددا تفسير البغوي (٣) / (٣٣٣) - .
(٣٠٢٦٦) - عن عكرمة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال يوم بدر: «هذا جبريل آخذ برأس فرسه، عليه أداة الحرب» أخرجه ابن أبي شيبة (٧) / (٣٥٤) ((٣٦٦٦٧)) مرسلا - .
(٣٠٢٦٧) - عن عطية بن قيس، قال: وقف جبريل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وجبريل على فرس أخضر أنثى، قد علاه الغبار، وبيد جبريل رمح، وعليه درع، فقال: يا محمد، إن الله بعثني إليك فأمرني ألا أفارقك حتى ترضى، فهل رضيت؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «نعم» عزاه السيوطي إلى أبي الشيخ مرسلا - .
(وما جعله الله إلا بشرى)
(٣٠٢٦٨) - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: (وما جعله الله إلا بشرى)، قال: إنما جعلهم الله ليستبشروا بهم أخرجه ابن أبي حاتم (٣) / (٧٥٥)، (٥) / (١٦٦٣) - .

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ١٤١/١٦

(٣٠٢٦٩) - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن كثير - قال: ما مد النبي - صلى الله عليه وسلم - مما ذكر الله غير ألف من الملائكة مردفين، وذكر الثلاثة والخمسة فكانت بشرى أخرجه ابن جرير (١١) / (٥٩) - وعزاه السيوطي إلى سنيد، وأبي الشيخ - .
(٣٠٢٧٠) - قال مقاتل بن سليمان: (وما جعله الله) يعني: مدد الملائكة
." (١)

"(انفروا خفافا وثقالا) تفسير مجاهد ص (٣٦٨)، وأخرجه ابن جرير (١١) / (٤٦٠)، وابن أبي حاتم (٦) / (١٧٩٦) - وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين (٢) / (٢٠٦) - - وعزاه السيوطي إلى سنيد، وابن المنذر، وأبي الشيخ - .
(٣٢٣٦٧) - قال مقاتل بن سليمان: (يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله) نزلت في المؤمنين، وذلك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر الناس بالسير إلى غزوة تبوك في حر شديد تفسير مقاتل بن سليمان (٢) / (١٧٠) - قال ابن عطية ((٤) / (٣١٤)): «هذه الآية هي بلا اختلاف نازلة عتابا على تخلف من تخلف عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك» - .
تفسير الآية
(٣٢٣٦٨) - عن شريح بن عبيد، قال: قال أبو ثعلبة: الله أحب إليكم أم الدنيا؟ قالوا: بل الله - قال: فما بالكم (إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض)، فلم تخرجوا حتى يخرجكم الشرط من منازلكم؟! وإذا قيل لكم انصرفوا على بركة الله مأذونا لكم ضربتم أكبادها وأسهرتم عيونها حتى تبلغوا أهليكم؟! أخرجه ابن أبي حاتم (٦) / (١٧٩٦) - .
(٣٢٣٦٩) - عن إسماعيل السدي - من طريق أسباط - قوله: (اثاقلتم إلى الأرض)، فيقول: حين قعدوا، وأبوا الخروج أخرجه ابن أبي حاتم (٦) / (١٧٩٦) - .
(٣٢٣٧٠) - قال مقاتل بن سليمان: (اثاقلتم إلى الأرض)، فتثاقلوا عنها تفسير مقاتل بن سليمان (٢) / (١٧٠) - .
- (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل)
(٣٢٣٧١) - عن أبي عثمان النهدي، قال: قلت: يا أبا هريرة، سمعت إخواني بالبصرة يزعمون أنك تقول: سمعت نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إن الله يجزي بالحسنة ألف ألف حسنة» - فقال أبو

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ١٤٥/١٦

هريرة: بل سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إن الله يجزي بالحسنة ألفي ألف حسنة» - ثم تلا هذه الآية: (فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل) - فالدنيا ما مضى منها إلى ما بقي منها عند الله قليل، وقال الله: (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة) [البقرة: (٢٤٥)] - فكيف الكثير

". (١)

"(٣٢٥٨١) - عن عبد الله بن عباس: (إن تصبك حسنة تسؤهم)، يقول: إن تصبك في سفرك هذا لغزوة تبوك حسنة تسؤهم - قال: الجد، وأصحابه أخرجه ابن جرير (١١) / (٤٩٤) - (٤٩٥) - وعزاه السيوطي **إلى سنيد -** .

(٣٢٥٨٢) - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: (إن تصبك حسنة تسؤهم)، قال: العافية، والرخاء، والغنيمة أخرجه ابن أبي حاتم (٦) / (١٨١٠) - وعزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبي الشيخ - .

(٣٢٥٨٣) - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: (إن تصبك حسنة تسؤهم)، قال: إن كان فتح للمسلمين كبر ذلك عليهم، وساءهم أخرجه ابن جرير (١١) / (٤٩٥)، وابن أبي حاتم (٦) / (١٨١١) - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر - .

(٣٢٥٨٤) - عن إسماعيل السدي - من طريق أسباط - في قوله: (إن تصبك حسنة تسؤهم)، قال: إن أظفرك الله وردك سالما ساءهم ذلك أخرجه ابن أبي حاتم (٦) / (١٨١٠) - .

(5٣٢٥٨) - قال مقاتل بن سليمان: ثم أخبر عنهم، وعن المتخلفين بغير عذر؛ فقال: (إن تصبك حسنة تسؤهم)، يعني: الغنيمة في غزاتك يوم بدر تسوءهم تفسير مقاتل بن سليمان (٢) / (١٧٤) - .

(وإن تصبك مصيبة)

(٣٢٥٨٦) - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: (وإن تصبك مصيبة)، قال: البلاء، والشدة أخرجه ابن أبي حاتم (٦) / (١٨١١) - وعزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبي الشيخ - .

(٣٢٥٨٧) - قال مقاتل بن سليمان: (وإن تصبك مصيبة): بلاء من العدو يوم أحد، وهزيمة، وشدة تفسير مقاتل بن سليمان (٢) / (١٧٤) - .

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ٣٧٧/١٧

(يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل
(٣٢٥٨٨) - ". [1]

"من الناس» - قال: فنزلت فيهم: (ومنهم من يلمزك في الصدقات) الآية - قال أبو سعيد: أشهد أني سمعت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وأشهد أن عليا حين قتلهم وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخرجه البخاري (٤) / (٢٠٠) ((٣٦١٠))، (٩) / (١٧) ((٦٩٣٣))، وعبد الرزاق في تفسيره (٢) / (١٥١) ((١٠٩٢))، وابن جرير (١١) / (٥٠٧) - (٥٠٨)، وابن أبي حاتم (٦) / (١٨١٥) - (١٨١٦) ((١٠٣٤٠)) - .

(٣٢٦٦٦) - عن داود بن أبي عاصم - من طريق ابن جريج - قال: أتي النبي - صلى الله عليه وسلم - بصدقة، فقسمها ههنا وههنا حتى ذهبت، ورآه رجل من الأنصار، فقال: ما هذا بالعدل - فنزلت هذه الآية أخرجه ابن جرير (١١) / (٥٠٦) - وعزاه السيوطي **إلى سنيد -** ساق ابن عطية ((٤) / (٣٣٩)) هذه الرواية، ثم قال: «وهذه نزعة منافق» - .

(٣٢٦٦٧) - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: (ومنهم من يلمزك في الصدقات)، يقول: ومنهم من يطعن عليك في الصدقات - وذكر لنا: أن رجلا من أهل البادية - حديث عهد بأعرابية - أتى نبي الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقسم ذهبا وفضة، فقال: يا محمد، والله، لئن كان الله أمرك أن تعدل ما عدلت - فقال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - : «ويلك، فمن ذا يعدل عليك بعدي؟» - ثم قال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - : «احذروا هذا وأشباهه، فإن في أمتي أشباه هذا يقرءون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، فإذا خرجوا فاقتلوهم، ثم إذا خرجوا فاقتلوهم، ثم إذا خرجوا فاقتلوهم» - وذكر لنا: أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: «والذي نفسي بيده، ما أعطيكم شيئا، ولا أمنعكموه، إنما أنا خازن» أخرجه ابن جرير (١١) / (٥٠٦) - (٥٠٧) مرسلا - .

(٣٢٦٦٨) - قال محمد بن السائب الكلبي: نزلت في المؤلفة قلوبهم، وهم المنافقون، قال رجل منهم - يقال له: أبو الخواصر - للنبي الله - صلى الله عليه وسلم - : لم تقسم بالسوية - فأنزل الله تعالى: (ومنهم من يلمزك في الصدقات) علقه الواحدي في أسباب النزول (ت: الفحل) ص (٤١٧)، وتفسير البغوي (٤) / (٦٠) - (٦١) وفيه أن الرجل يقال له: أبو الجواظ، وتقدم في حدبث أبي سعيد أنه: ذو الخويصرة - .

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ٤٢٥/١٧

(٣٢٦٦٩) - قال مقاتل بن سليمان: (ومنهم) يعني: المنافقين (من يلمزك في الصدقات) وذلك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قسم الصدقة، وأعطى بعض المنافقين، ومنع بعضا، وتعرض له أبو الخواص كذا في المطبوع.، فلم يعطه شيئا، فقال أبو الخواص: ألا ترون إلى
." (١)

"رياء، اتقاء على أن يغزوا ويحاربوا ويقاتلوا، ويرون نفقاتهم مغرما أخرجه ابن جرير (١١) / (٦٣٣)، وابن أبي حاتم (٦) / (١٨٦٦) - لم يذكر ابن جرير ((١١) / (٦٣٣)) غير قول ابن زيد - .
(ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول ألا إنها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته إن الله غفور رحيم (٩٩))
نزول الآية
(٣٣٣٣٤) - عن عبد الله بن معقل - من طريق البختري بن المختار - قال: كنا عشرة ولد مقرن؛ فنزلت فينا: (ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر) الآية أخرجه ابن جرير (١١) / (٦٣٦) - وعزاه السيوطي إليه وإلى أبي الشيخ عن عبد الرحمن بن معقل - ذكر ابن عطية ((٤) / (٣٩١)) قول عبد الله بن معقل، ثم أردف معلقا: «وقوله: «عشرة ولد مقرن» يريد: الستة أولاد مقرن لصلبه، أو السبعة على ما في الاستيعاب من قول سويد بن مقرن، وبنيهم؛ لأن هذا هو الذي في مشهور دواوين أهل العلم» - .
(٣٣٣٣٥) - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن جريج - في قوله: (ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر)، قال: هم بنو مقرن من مزينة، وهم الذين قال الله: (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم) الآية [التوبة: (٩٢)] أخرجه ابن جرير (١١) / (٦٣٥) - (٦٣٦)، وابن أبي حاتم (٦) / (١٨٦٧) - وعزاه السيوطي إلى سنيد، وابن المنذر، وأبي الشيخ - .
(٣٣٣٣٦) - قال الضحاك بن مزاحم: يعني: عبد الله ذو البجادين، ورهطه تفسير الثعلبي (٥) / (٨٣) - .
(٣٣٣٣٧) - قال محمد بن السائب الكلبي: (ومن الأعراب من يؤمن بالله) أسلم، وغفار، وجهينة تفسير الثعلبي (٥) / (٨٣)، وتفسير البغوي (٤) / (٨٦) - .
(٣٣٣٣٨) - قال مقاتل بن سليمان: (ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول) - نزلت في مقرن المزني تفسير مقاتل بن سليمان (٢) / (١٩١) - (١٩٢) -

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ١٧/٤٤٠

.
تفسير الآية
(ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله) -
." (١)

"واليوم الآخر) الآية أخرجه ابن جرير (١١) / (٦٣٦) - .
(وصلوات الرسول ألا إنها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته إن الله غفور رحيم)
(٣٣٣٤٦) - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: (وصلوات الرسول)، يعني: استغفار النبي - صلى الله عليه وسلم - أخرجه ابن جرير (١١) / (٦٣٥)، وابن أبي حاتم (٦) / (١٨٦٧) - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه - .
(٣٣٣٤٧) - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: (وصلوات الرسول)، قال: دعاء الرسول أخرجه ابن جرير (١١) / (٦٣٥)، وابن أبي حاتم (٦) / (١٨٦٧) - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وأبي الشيخ - .
(٣٣٣٤٨) - قال مقاتل بن سليمان: (وصلوات الرسول) يعني: واستغفار النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ويتخذ النفقة والاستغفار قربات، يعني: زلفى عند الله، فيها تقديم، يقول: (ألا إنها قربة لهم) عند الله، ثم أخبر بثوابهم، فقال: (سيدخلهم الله في رحمته) يعني: جنته، (إن الله غفور) لذنوبهم، (رحيم) تفسير مقاتل بن سليمان (٢) / (١٩١) - (١٩٢) - .
- (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم (١٠٠))
قراءات
(٣٣٣٤٩) - عن عمرو بن عامر الأنصاري، أن عمر بن الخطاب قرأ: (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين اتبعوهم بإحسان) - فرفع (الأنصار)، ولم يلحق الواو في (الذين) =
(٣٣٣٥٠) - فقال له زيد بن ثابت: (والذين) - فقال عمر: (الذين) - فقال زيد: أمير المؤمنين أعلم - فقال عمر: ائتونى بأبي بن كعب - فأتاه، فسأله عن ذلك=
(٣٣٣٥١) - فقال أبي: (والذين) - فقال عمر: فنعم إذن - فتابع أبيا أخرجه أبو عبيد ص (١٧٣)، وابن

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ٦٨/١٨

جرير (١١) / (٦٤١) - (٦٤٢)، وابن مردويه - كما في تخريج الكشاف للزيلعى (٢) / (٩٦) - - وعزاه السيوطي إلى سنيد، وابن المنذر - و (الذين) بدون واو قراءة شاذة - انظر: مختصر ابن خالويه ص (٥٩) - وقراءة " والأنصار " بالرفع هي قراءة يعقوب، وقرأ بقية العشرة: (والأنصار) بالجر - انظر: النشر (٢) / (٢٨٠)، والإتحاف ص (٣٠٦) - .

". (١)

"وارث غير ابن أخيه، فطال عليه حياته، فقتله ليرثه، ثم حمله فوضعه على باب المدينة، ثم كمن في مكان هو وأصحابه، قال: فتشرف رئيس المدينة على باب المدينة فنظر فلم ير شيئا، ففتح الباب، فلما رأى القتيل رد الباب، فناداه ابن أخي المقتول وأصحابه: هيهات، قتلتموه ثم تردون الباب - وكان موسى لما رأى القتل كثيرا في أصحابه بني إسرائيل كان إذا رأى القتيل بين ظهري القوم آخذهم، فكاد يكون بين أخي المقتول وبين أهل المدينة قتال؛ حتى لبس الفريقان السلاح، ثم كف بعضهم عن بعض، فأتوا موسى، فذكروا له شأنهم، فقالوا: يا رسول الله، إن هؤلاء قتلوا قتيلا، ثم ردوا الباب - وقال أهل المدينة: يا رسول الله، قد عرفت اعتزالنا الشرور، وبنينا مدينة كما رأيت نعتزل شرور الناس، ما قتلنا، ولا علمنا قاتلا - فأوحى الله - تعالى ذكره - إليه أن يذبحوا بقرة، فقال لهم موسى: (إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين) - قالوا: وما البقرة والقتيل؟ قال: أقول لكم: (إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة)، وتقولون: (أتتخذنا هزوا)؟! **أخرجه سنيد -** كما في تفسير ابن كثير (١) / (٣٠٠) - ، وابن جرير (٢) / (٨٢)، (١٢٢) - .

(٢٢٥١) - عن إسماعيل السدي - من طريق أسباط - (وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة)، قال: كان رجل من بني إسرائيل مكثرا من المال، وكانت له ابنة، وكان له ابن أخ محتاج، فخطب إليه ابن أخيه ابنته، فأبى أن يزوجه إياها، فغضب الفتى، وقال: والله، لأقتلن عمي، ولآخذن ماله، ولأنكحن ابنته، ولآكلن ديته - فأتاه الفتى وقد قدم تجار في بعض أسباط بني إسرائيل، فقال: يا عم، انطلق معي، فخذ لي من تجارة هؤلاء القوم لعلي أصيب منها، فإنهم إذا رأوك معي أعطوني - فخرج العم مع الفتى ليلا، فلما بلغ الشيخ ذلك السبط قتله الفتى، ثم رجع إلى أهله، فلما أصبح جاء كأنه يطلب عمه، كأنه لا يدري أين هو، فلم يجده، فانطلق نحوه، فإذا هو بذلك السبط مجتمعين عليه، فأخذهم وقال: قتلتم عمي، فأدوا إلي ديته - وجعل يبكي، ويحثو التراب على رأسه، وينادي: واعماه - فرفعهم إلى موسى، فقضى عليهم

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ٧٠/١٨

بالدية، فقالوا له: يا رسول الله، ادع لنا حتى يتبين له من صاحبه، فيؤخذ صاحب الجريمة، فوالله، إن ديته علينا لهينة، ولكنا نستحي أن نعير به - فذلك حين يقول الله - جل ثناؤه - : (وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون) - فقال لهم موسى: (إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة) أخرجه ابن جرير (٢) / (٧٨)، وابن أبي حاتم (١) / (١٣٥) - .
". (١)

"عن القاسم بن أبي بزة، أن يهود سألوا النبي - صلى الله عليه وسلم - : من صاحبه الذي ينزل عليه بالوحي؟ فقال: «جبريل» - قالوا: فإنه لنا عدو، ولا يأتي إلا بالحرب والشدة والقتال - فنزل: (من كان عدوا لجبريل) الآية **أخرجه سنيد في** تفسيره —كما في تفسير ابن كثير (١) / (٣٧٧) - ، وابن جرير (٢) / (٢٨٧) مرسلا - .

(٣٠١٢) - قال ابن جريج: وقال مجاهد: قالت يهود: يا محمد، ما ينزل جبريل إلا بشدة وحرب - وقالوا: إنه لنا عدو - فنزل: (من كان عدوا لجبريل) الآية أخرجه ابن جرير (٢) / (٢٨٦) مرسلا - .

(٣٠١٣) - عن قتادة، قال: ذكر لنا: أن عمر بن الخطاب انطلق ذات يوم إلى اليهود، فلما أبصروه رحبوا به، فقال عمر: أما والله، ما جئت لحبكم، ولا للرغبة فيكم، ولكن جئت لأسمع منكم - وسألوه، فقالوا: من صاحب صاحبكم؟ فقال لهم: جبريل - قالوا: ذاك عدونا من الملائكة، يطلع محمدا على سرنا، وإذا جاء جاء بالحرب والسنة، ولكن صاحبنا ميكائيل، وإذا جاء جاء بالخصب والسلم - فتوجه نحو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليحدثه حديثهم، فوجده قد أنزل عليه هذه الآية: (قل من كان عدوا لجبريل) الآية أخرجه ابن جرير (٢) / (٢٨٩)، وابن أبي زمنين (١) / (١٦٢) - (١٦٣) - قال ابن كثير في تفسيره (١) / (٣٤١): «منقطع» - .

(٣٠١٤) - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: (من كان عدوا لجبريل)، قال: قالت اليهود: إن جبريل يأتي محمدا وهو عدونا؛ لأنه يأتي بالشدة والحرب والسنة، وإن ميكائيل ينزل بالرخاء والعافية والخصب، فجبريل عدونا - فقال: (من كان عدوا لجبريل) أخرجه عبد الرزاق (١) / (٥٢)، وابن جرير (٢) / (٢٩٠) - قال ابن كثير في تفسيره (١) / (٣٤١): «وهذا أيضا منقطع» - .

(٣٠١٥) - عن إسماعيل السدي - من طريق أسباط - قال: كان لعمر أرض بأعلى المدينة فكان يأتيها، وكان ممره على مدارس اليهود، وكان كلما مر دخل عليهم، فسمع منهم، وإنه دخل عليهم ذات يوم فقال

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ٣٧/٢

لهم: أنشدكم بالرحمن الذي أنزل التوراة على موسى بطور سيناء، أتجدون محمدا عندكم؟ قالوا: نعم، إنا نجده مكتوبا عندنا، ولكن صاحبه من الملائكة الذي يأتيه بالوحي جبريل، وجبريل عدونا، وهو صاحب كل عذاب وقتال وخسف، ولو كان وليه ميكائيل لآمنا به، فإن ميكائيل صاحب كل
". (١)

"(٣١٣٩) – عن نافع – من طريق معاوية بن صالح – قال: سافرت مع ابن عمر، فلما كان من آخر الليل قال: يا نافع، انظر هل طلعت الحمراء؟ قلت: لا – مرتين أو ثلاثا، ثم قلت: قد طلعت – قال: لا مرحبا بها ولا أهلا – قلت: سبحان الله! نجم مسخر سامع مطيع! قال: ما قلت لك إلا ما سمعت من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، قال: «إن الملائكة قالت: يا رب، كيف صبرك على بني آدم في الخطايا والذنوب؟ قال: إني ابتليتهم وعافيتكم – قالوا: لو كنا مكانهم ما عصيناك – قال: فاختاروا ملكين منكم – فلم يألوا جهدا أن يختاروا، فاختاروا هاروت وماروت، فنزلا، فألقى الله عليهم الشبق – قلت: وما الشبق؟ قال: الشهوة – ، فجاءت امرأة يقال لها: الزهرة، فوقعت في قلوبهما، فجعل كل واحد منهما يخفي عن صاحبه ما في نفسه، ثم قال أحدهما للآخر: هل وقع في نفسك ما وقع في قلبي؟ قال: نعم – فطلباها لأنفسهما، فقالت: لا أمكنكما حتى تعلماني الاسم الذي تعرجان به إلى السماء وتهبطان – فأبيا، ثم سألاها أيضا، فأبت، ففعلا، فلما استطيرت طمسها الله كوكبا، وقطع أجنحتهما، ثم سألا التوبة من ربهما، فخيرهما، فقال: إن شئتما رددتكما إلى ما كنتما عليه، فإذا كان يوم القيامة عذبتكما، وإن شئتما عذبتكما في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة رددتكما إلى ما كنتما عليه – فقال أحدهما لصاحبه: إن عذاب الدنيا ينقطع ويزول – فاختارا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة، فأوحى الله إليهما: أن ائتيا بابل – فانطلقا إلى بابل، فخسف بهما، فهما منكوسان بين السماء والأرض، معذبان إلى يوم القيامة» أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١) / (١٨٧)، والخطيب في تاريخه (٨) / (٥٧٣) ((٢٥٨٦)) من طريق سنيد بن داود، وابن جرير (٢) / (٣٤٧) – (٣٤٨) من طريق معاوية بن صالح – وعزاه السيوطي إلى سنيد – قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح» – وقال السيوطي في اللآلئ (١) / (١٤٥): «لا يصح» – وقال الألباني في الضعيفة (٢) / (٣١٣) – (٣١٤) ((٩١٢)): «باطل مرفوعا» – .

(٣١٤٠) – عن علي بن أبي طالب – من طريق عمير بن سعيد – قال: إن هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة، والعجم: أناهيد، وكان الملكان يحكمان بين الناس، فأتتهما، فأرادها كل واحد منهما عن غير علم

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ١٧٦/٢

صاحبه، فقال أحدهما: يا أخي، إن في نفسي بعض الأمر أريد أن أذكره لك - قال: اذكره، لعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك - فاتفقا على أمر في ذلك، فقالت لهما المرأة: ألا تخبراني بما تصعدان به إلى السماء، وبما تهبطان به إلى الأرض! فقالا: باسم الله الأعظم

(١) ".

"(٣٧٣٠٢) - قال مقاتل بن سليمان: قالت النسوة: يا يوسف، ما يمنعك أن تقضي لها حاجتها - فدعا يوسف ربه: (قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه) من الزنا - حين قلن ليوسف: ما يحملك على ألا تقضي لها حاجتها تفسير مقاتل بن سليمان (٢) / (٣٣٢) - .

(٣٧٣٠٣) - عن محمد بن إسحاق - من طريق سلمة - قال: قال يوسف - وأضاف إلى ربه، واستعانه على ما نزل به -: (رب السجن أحب إلى مما يدعونني إليه)، أي: السجن أحب إلي من أن آتي ما تكره أخرجه ابن جرير (١٣) / (١٤٤)، وابن أبي حاتم (٧) / (٢١٣٨) - .

(٣٧٣٠٤) - عن سفيان بن عيينة - من طريق سنيد - قال: إنما يوفق من الدعاء للمقدر، أما ترى يوسف قال: (رب السجن أحب إلي)؟ قال: فلما قال: (اذكرني عند ربك) - أتاه جبريل، فكشف له عن الصخرة، فقال: ما ترى؟ قال: أرى نملة تقضم - قال: يقول ربك: أنا لم أنس هذه، أنساك؟! أنا حبستك! أنت قلت: (رب السجن أحب إلي) أخرجه ابن أبي حاتم (٧) / (٢١٣٨) - وعزاه السيوطي إلى سنيد في تفسيره - .

(وإلا تصرف عني كيدهن)

(٣٧٣٠٥) - قال الحسن البصري، (وإلا تصرف عني كيدهن): قد كان من النسوة عون لها عليه ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين (٢) / (٣٢٤) - - .

(٣٧٣٠٦) - عن محمد بن إسحاق - من طريق سلمة -: (وإلا تصرف عني كيدهن) أي: ما أتخوف منهن (أصب إليهن) أخرجه ابن جرير (١٣) / (١٤٥)، وابن أبي حاتم (٧) / (٢١٣٨) - .

(٣٧٣٠٧) - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: (وإلا تصرف عنى كيدهن)، قال: إلا يكن منك أنت القوى والمنعة؛ لا تكن مني ولا عندي أخرجه ابن جرير (١٣) / (١٤٥) بلفظ: العون والمنعة، وابن أبي حاتم (٧) / (٢١٣٨) - وعزاه السيوطي إلى أبي الشيخ - .

(أصب إليهن)

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ٢/٢٠٧

(٣٧٣٠٨) - عن عبد الله بن عباس، (أصب إليهن)، قال: أطاوعهن عزاه السيوطي إلى أبي الشيخ - .

(٣٧٣٠٩) - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: (أصب إليهن)، يقول: اتبعهن أخرجه ابن جرير (١٣) / (١٤٥) بلفظ: أتابعهن، وابن أبي حاتم (٧) / (٢١٣٨) - وعزاه السيوطي إلى أبي الشيخ - .

(أصب إليهن) -

(٣٧٣١٠) - قال مقاتل بن سليمان: (وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن)، يقول: أفضي إليهن تفسير مقاتل بن سليمان (٢) / (٣٣٢) - .

(وأكن من الجاهلين (٣٣))

(٣٧٣١١) - عن عمرو بن مرة، قال: من أتى ذنبا عمدا أو خطأ فهو جاهل حين يأتيه، ألا ترى إلى قول يوسف: (أصب إليهن وأكن من الجاهلين)؟! قال: فقد عرف يوسف أن الزنا حرام، وإن أتاه كان جاهلا عزاه السيوطي إلى أبي الشيخ - .

(٣٧٣١٢) - قال مقاتل بن سليمان: (وأكن من الجاهلين)، يعني: من المذنبين تفسير مقاتل بن سليمان (٢) / (٣٣٢) - .

(٣٧٣١٣) - عن محمد بن إسحاق - من طريق سلمة - (وأكن من الجاهلين)، أي: جاهلا إذا ركبت معصيتك أخرجه ابن جرير (١٣) / (١٤٥)، وابن أبي حاتم (٧) / (٢١٣٩) - .

- (فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم (٣٤))

(٣٧٣١٤) - قال مقاتل بن سليمان: (فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن) يعني: مكرهن وشرهن، (إنه هو السميع) لدعاء يوسف، (العليم) به تفسير مقاتل بن سليمان (٢) / (٣٣٢) - .

(٣٧٣١٥) - عن محمد بن إسحاق - من طريق سلمة - (فاستجاب له ربه فصرف عنه

". (١)

"عليه حد الزنا أخرجه ابن أبي حاتم (٨) / (٢٥٤٩) - .

(٥٢٦٤٥) - تفسير إسماعيل السدي: (ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا) يعني: لا ينبغي لنا، (سبحانك هذا بهتان عظيم) كذب عظيم علقه يحيى بن سلام (١) / (٤٣٤) - .

(٥٢٦٤٦) - قال مقاتل بن سليمان: ثم وعظ الذين خاضوا في أمر عائشة، فقال سبحانه: (ولولا) يعني:

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ٨٣/٢٠

هلا (إذ سمعتموه) يعني: القذف؛ (قلتم ما يكون لنا) يعني: ما ينبغي لنا (أن نتكلم بهذا) الأمر، هلا قلتم مثل ما قال سعد بن معاذ؛ وذلك أن سعدا لما سمع القول في أمر عائشة قال: سبحانك! هذا بهتان عظيم - ثم قال: ألا قلتم: (سبحانك) يعني: ألا نزهتم الرب - جل جلاله - عن أن يعصى، وقلتم (هذا) القول (بهتان عظيم) لشدة قولهم، والبهتان: الذى يبهت فيقول ما لم يكن من قذف أو غيره تفسير مقاتل بن سليمان (٣) / (١٩١) - .

آثار متعلقة بالآية

(٥٢٦٤٧) - عن ابن عمر، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لأسامة في شأن عائشة لما رميت بالإفك: «ما تقول أنت؟» - فقال: سبحان الله! ما يحل لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك! هذا بهتان عظيم أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣) / (١٤٣) ((٢٠٢))، وأيضا (٢٣) / (١٢٥) ((١٦٤)) مطولا - قال الهيثمي في المجمع (٩) / (٢٤٠) ((١٥٣٠٠)): «فيه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي، وهو كذاب» - .

(٥٢٦٤٨) - عن سعيد بن المسيب، قال: كان رجلان من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا سمعا شيئا من ذلك قالا: (سبحانك هذا بهتان عظيم)؛ زيد بن حارثة، وأبو أيوب أخرجه محمد بن عبد الله المعروف بابن أخي ميمي في فوائده - كما في فتح الباري (١٣) / (٣٤٤) - - .

(٥٢٦٤٩) - عن سعيد بن جبير: أن سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في أمر عائشة قال: سبحانك! هذا بهتان عظيم أخرجه سنيد في تفسيره - كما في فتح الباري (١٣) / (٣٤٤) - - .

(يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين (١٧))

(٥٢٦٥٠) - عن عبد الله بن عباس - من طريق مقسم - (يعظكم الله أن تعودوا لمثله
(١) ".

"عام، ولكن الله يصرفه - ثم قرأ عبد الله: (ولقد صرفناه بينهم) أخرجه ابن جرير (١٧) / (٤٦٩) - وعزاه السيوطي إلى الخرائطي في «مكارم الأخلاق» - .

(٥٥٠٠١) - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبير - قال: ما من عام بأقل مطرا من عام، ولكن الله يصرفه حيث يشاء - ثم قرأ هذه الآية: (ولقد صرفناه بينهم ليذكروا) الآية أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المطر والرعد والبرق والريح - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا (٨) / (٥٣٢) ((٧٤)) بنحوه، وابن

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ٤٨٢/٢٧

جرير (١٧) / (٤٦٨)، وابن أبي حاتم (٨) / (٢٧٠٦)، والحاكم (٢) / (٤٠٣)، والبيهقي في سننه (٣) / (٣٦٣) - وأخرجه يحيى بن سلام (١) / (٤٨٥) من طريق الحسن بن مسلم بنحوه - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر - .

(٥٥٠٠٢) - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن جريج - (ولقد صرفناه بينهم)، قال: المطر، ينزله في أرض، ولا ينزله في أخرى - فقال عكرمة: صرفناه بينهم ليذكروا أخرجه ابن جرير (١٧) / (٤٦٩) - وعزاه السيوطي إلى سنيد، وابن المنذر - .

(٥٥٠٠٣) - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق النضر بن عربي - في قوله: (ولقد صرفناه بينهم)، يعني: المطر، تسقى هذه الأرض، وتمنع هذه أخرجه ابن جرير (١٧) / (٤٦٩)، وابن أبي حاتم (٨) / (٢٧٠٦)، وابن أبي الدنيا في كتاب المطر والرعد والبرق والريح - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا (٨) / (٥٣٢) ((٧٤)) - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر - .

(٥٥٠٠٤) - قال الحسن البصري: فيكونوا متذكرين بهذا المطر فيعلمون أن الذي أنزل هذا المطر الذي يعيش به الخلق، وينبت به النبات في الأرض اليابسة قادر على أن يحيي الموتى علقه يحيى بن سلام (١) / (٤٨٥) - .

(٥٥٠٠٥) - عن قتادة بن دعامة، (ولقد صرفناه بينهم ليذكروا)، قال: إن الله قسم هذا الرزق بين عباده، وصرفه بينهم.=

(٥٥٠٠٦) - قال: وذكر لنا أن ابن عباس كان يقول: ما كان عام قط أقل مطرا من عام، ولكن الله يصرفه بين عباده.=

(٥٥٠٠٧) - قال قتادة: فترزقه الأرض، وتحرمه الأخرى عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد - وأخرج يحيى بن سلام (١) / (٤٨٥) قول ابن عباس من طريق قتادة - .

(٥٥٠٠٨) - عن عطاء الخراساني - من طريق ابن جابر - في قوله: (ولقد صرفناه بينهم) - قال: القرآن، ألا ترى إلى قوله: (ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا، فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا) أخرجه ابن أبي حاتم (٨) / (٢٧٠٧) - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥٥٠٠٩) - قال مقاتل بن سليمان: (ولقد صرفناه
". (١)

"(٥٥٠١٤) - عن عمر مولى غفرة، قال: كان جبريل في موضع الجنائز، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: «يا جبريل إني أحب أن أعلم أمر السحاب، فقال جبريل: هذا ملك السحاب فسأله، فقال: تأتينا صكاك مختمة، اسق بلاد كذا وكذا، كذا وكذا قطرة» أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨) / (٢٧٠٦) ((١٥٢٤٩)) - قال ابن كثير في تفسيره (٦) / (١١٦): «حديث مرسل» - .

(فأبى أكثر الناس إلا كفورا (٥٠))

(٥٥٠١٥) - عن عكرمة، قال ابن عباس: (فأبى الناس إلا كفورا) - قولهم: مطرنا بالأنواء - فأنزل الله في «الواقعة»: (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) [الواقعة: (٨٢)] عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم - .

(٥٥٠١٦) - عن ابن جريج، عن مجاهد بن جبر: (فأبى الناس إلا كفورا)، قولهم: مطرنا بنوء كذا، وبنوء كذا عزاه السيوطي إلى سنيد، وابن جرير، وابن المنذر - .

(٥٥٠١٧) - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق النضر بن عربي - أنه قيل له ما كفرهم؟ قال: يقولون: مطرنا بالأنواء؛ فأنزل الله في «الواقعة»: (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) [الواقعة: (٨٢)] أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المطر والرعد والبرق والريح - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا (٨) / (٥٣٢) رقم ((٧٤))، وابن أبي حاتم (٨) / (٢٧٠٧)، وابن جرير (١٧) / (٤٦٩) مختصرا من طريق ابن جريج - .

(٥٥٠١٨) - قال مقاتل بن سليمان: (فأبى أكثر الناس إلا كفورا) يعني: إلا كفرا بالله - تعالى - في نعمه تفسير مقاتل بن سليمان (٣) / (٢٣٧) - .

(٥٥٠١٩) - قال يحيى بن سلام: سمعت سفيان الثوري يقول في قوله: (فأبى أكثر الناس إلا كفورا) يقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا، ومطرنا بنوء كذا أخرجه يحيى بن سلام (١) / (٤٨٥) - .

آثار متعلقة بالآية
". (٢)

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ١٠٧/٢٩

(٢) موسوعة التفسير المأثور ١٠٩/٢٩

"قبلكم» أخرجه ابن أبي حاتم (١) / (٣٠٤) ((١٦٢٥)) - قال ابن حجر في الفتح (٨) / (١٧٨): «بإسناد فيه مجهول» - وقال الصالحي في سبل الهدى والرشاد (١٠) / (٣٤٩): «إسناده ضعيف» - .
(٥٣٨٧) - عن دغفل بن حنظلة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، قال: «كان على النصارى صوم شهر رمضان، فمرض ملكهم، فقالوا: لئن شفاه الله لنزيدن عشرا - ثم كان آخر، فأكل لحما فأوجع فوه، فقالوا: لئن شفاه الله لنزيدن سبعة - ثم كان عليهم ملك آخر فقالوا: ما ندع من هذه الثلاثة الأيام شيئا أن نتمها، ونجعل صومنا في الربيع - ففعل فصارت خمسين يوما» أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣) / (٢٥٤) - (٢٥٥) ((٨٨٠)) ترجمة دغفل بن حنظلة النساب، والطبراني في الأوسط (٨) / (١٣٤) ((٨١٩٣)) - قال البخاري: «ولا يتابع عليه، ولا يعرف سماع الحسن من دغفل، ولا يعرف لدغفل إدراك النبي - صلى الله عليه وسلم - » - قال الهيثمي في المجمع (٣) / (١٣٩) ((٤٧٧١)): «رواه الطبراني في الأوسط مرفوعا كما تراه، ورواه الطبراني في الكبير موقوفا على دغفل، ورجال إسنادهما رجال الصحيح» - .
(٥٣٨٨) - عن عبد الله بن عباس، قال: كتب على النصارى الصيام كما كتب عليكم، وتصديق ذلك في كتاب الله: (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم) - قال: فكان أول أمر النصارى أن قدموا يوما، قالوا: حتى لا نخطئ - ثم قدموا يوما وأخروا يوما، قالوا: حتى لا نخطئ - ثم إن آخر أمرهم صاروا إلى أن قالوا: نقدم عشرا ونؤخر عشرا؛ حتى لا نخطئ - فضلوا عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد - .
(٥٣٨٩) - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - في قوله: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام) الآية: يعني بذلك: أهل الكتاب، وكان كتابه على أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - أن الرجل يأكل ويشرب وينكح ما بينه وبين أن يصلي العتمة، أو يرقد، فإذا صلى العتمة أو رقد منع من ذلك إلى مثلها من القابلة، فنسختها هذه الآية: (أحل لكم ليلة الصيام) أخرجه ابن عساكر (٤٥) / (٤٠١) - وعزاه السيوطي **إلى سنيد -** .
(٥٣٩٠) - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - في قوله: (كما كتب على الذين من قبلكم)، يعني بذلك: أهل الكتاب أخرجه ابن أبي حاتم (١) / (٣٠٥) - .
". (١)

(١) موسوعة التفسير المأثور ٣/٣٠٣

"(١٥٣٤١) – عن قتادة بن دعامة – من طريق سعيد – في قوله: (أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها)، قال: أصيبوا يوم أحد؛ قتل منهم سبعون يومئذ، وأصابوا مثليها يوم بدر؛ قتلوا من المشركين سبعين، وأسروا سبعين أخرجه ابن جرير (٦) / (٢١٥) – (٢١٦)، وابن المنذر (٢) / (٤٧٩) بعضه – وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد – .

(١٥٣٤٢) – عن الربيع بن أنس – من طريق أبي جعفر – بنحوه، غير أنه قال: (قد أصبتم مثليها)، يقول: مثلي ما أصيب منكم أخرجه ابن جرير (٦) / (٢١٦) – .

(١٥٣٤٣) – عن إسماعيل السدي – من طريق أسباط – قال: ثم ذكر ما أصيب من المؤمنين، يعني: بأحد، وقتل منهم سبعون إنسانا، (أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها) كانوا يوم بدر أسروا سبعين رجلا، وقتلوا سبعين أخرجه ابن جرير (٦) / (٢١٧) – .

(١٥٣٤٤) – قال مقاتل بن سليمان: (أو لما أصابتكم مصيبة)، وذلك أن سبعين رجلا من المسلمين قتلوا يوم أحد؛ يوم السبت في شوال، لإحدى عشرة ليلة خلت منه، وقتل من المشركين قبل ذلك بسنة – في سبع عشرة ليلة خلت من رمضان – ببدر سبعين رجلا، وأسروا سبعين رجلا من المشركين، فذلك قوله سبحانه: (قد أصبتم مثليها) من المشركين يوم بدر تفسير مقاتل (١) / (٣١١) – حكى ابن جرير ((٦) / (٢١٤) – (٢١٥)) الإجماع على أن هذا القول هو تأويل الآية – .

آثار متعلقة بالآية

(١٥٣٤٥) – عن علي بن أبي طالب، قال: جاء جبريل إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – ، فقال: يا محمد، إن الله قد كره ما صنع قومك في أخذهم الأسارى، وقد أمرك أن تخيرهم بين أمرين: إما أن يقدموا فتضرب أعناقهم، وبين أن يأخذوا الفداء على أن يقتل منهم عدتهم – فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الناس، فذكر ذلك لهم، فقالوا: يا رسول الله، عشائرنا وإخواننا، نأخذ فداءهم نتقوى به على قتال عدونا، ويستشهد منا بعدتهم، فليس في ذلك ما نكره – فقتل منهم يوم أحد سبعون رجلا عدة أسارى أهل بدر أخرجه الترمذي (٣) / (٣٩٥) ((١٦٥٧))، وابن جرير (٦) / (٢١٩) – (٢٢٠) واللفظ له – وأورده الثعلبي (٣) / (١٩٩) – قال الترمذي: «حسن غريب من حديث الثوري» – وقد اختلف في وصله وإرساله، كما سيأتي المرسل في الحديث الذي يلي هذا، قال الترمذي: «ورواه أبو أسامة عن هشام نحوه، وروى ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة بن عمرو مرسلا» – قال الدارقطني في العلل (٤) / (٣١): «والمرسل أشبه بالصواب» – وقال ابن حجر في العجاب (٢) / (٧٨١) في ذكر الاختلاف في وصله

وإرساله: «قلت: أخرجه الطبري عن الدورقي عن ابن علية عنه مرسلا، ومن طريق أشعث بن سوار عن ابن سيرين كذلك، وقد **وصل سنيد رواية** ابن عون كما ترى، وزاد رواية جرير، وخالف في سياق المتن، وقد تكلموا فيه» – .
". (١)

"١١٢٥- حدثنا أبو بكر ، حدثنا عفان ، حدثنا سكين بن عبد العزيز عن أبي المنهال سيار بن سلامة قال دخلت مع أبي على أبي برزة وأنا غلام فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأئمة من قريش

١١٢٦- حدثنا الحسن بن علي ، **حدثنا سنيد بن** داود عن حجاج عن ابن جريج ، حدثني محمد بن طلحة عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال وهو على المنبر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال والي من قريش

١١٢٧- حدثنا ابن كاسب ، حدثنا شيخ من قريش يعني الكريزي عن هشام بن عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن ولاة هذا الأمر حتى ندفعه إلى عيسى ابن مريم." (٢)

" ٢٤٤ – سمعت أبي رحمه الله يقول وقد رأيت يزيد بن يوسف شيخ كبير وكان يقال أنه سمع من حسان بن عطية ورأيت عليه إزارا أصفر

٢٤٥ – حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني محمد بن كثير الصنعاني عن الازواعي أنه ذكر أبا حنيفة فقال لا أعلمه إلا قال ينقض عرى الإسلام

٢٤٦ – حدثني أبو الفضل الخراساني **حدثنا سنيد بن** داود عن محمد بن كثير المصيصي قال ذكر الاوزاعي أبا حنيفة فقال هو ينقض عرى الاسلام عروة عروة // إسناده ضعيف

٢٤٧ – حدثني أبو الفضل الخراساني ثنا سريج بن النعمان عن حجاج بن محمد قال بلغني عن الاوزاعي أنه قال أبو حنيفة ضيع الأصول وأقبل على القياس // رجاله ثقات ." (٣)

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ١٣٧/٨

(٢) السنة لابن أبي عاصم، ٥٣٣/٢

(٣) السنة لعبد الله بن أحمد، ١٨٦/١

" ٣٤ – حدثنا عبدالرحمن بن خالد الفرائضي قال حدثنا عمر بن محمد بن سيف البغدادي ١ قال حدثنا إسحاق بن بنان ٢ قال حدثنا محمد بن محمد العطار ٣ قال **حدثني سنيد بن** داود ٤ قال قال سفيان ٥ عن أبي سنان ٦ أن راهبا لقي سعيد بن جبير فقال يا سعيد في الفتنة يتبين من يعبد الله ممن يعبد الطاغوت ٧ ." (١)

" باب اتباع هذه الأمة سنن من قبلها من أهل الشرك والضلالة

٢٢٤ – حدثنا محمد بن خليفة قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالحميد قال حدثنا زهير بن محمد المروزي ٢ قال **أخبرنا سنيد بن** داود قال حدثنا حجاج ٣ قال قال ابن جريج أخبرني زياد بن سعد ٤ عن محمد بن زيد بن المهاجر ٥ عن أبي ٦ سعيد المقبري ٧ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه ٨ ." (٢)

"تعمل صالحا غير الذي كنا نعمل [فاطر ٣٧] فيرد عليهم أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير [فاطر ٣٧] ثم قولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ، ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون [المؤمنون ١٠٦ ، ١٠٧] فيرد عليهم اخسؤوا فيها ولا تكلمون إلى قوله وكنتم منهم تضحكون قال فلا يتكلمون بعد ذلك] خرجه آدم بن أبي اياس وابن أبي حاتم وخرج ابن أبي حاتم من رواية قتادة عن أبي أيوب العتكي عن عبد الله بن عمرو وقال نادى أهل النار يا مالك ليقض علينا ربك قال فخلى عنهم أربعين عاما / صفحة ١٥١ / ثم أجابهم إنكم ماكثون فقالوا ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال فخلى عنهم مثل الدنيا ثم أجابهم اخسؤوا فيها ولا تكلمون قال فأطبقت عليهم فيئس القوم بعد تلك الكلمة وإن كان إلا الزفير والشهيق وعن عطاء بن السائب عن أبي الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى ونادوا يا مالك ر يقض علينا ربك قال فيتركهم ألف سنة ثم يقول إنكم ماكثون وخرجه البيهقي وعنده عن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس **وقال سنيد في** تفسيره حدثنا حجاج عن ابن جريج قال نادى أهل النار خزنة جهنم أن ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فلم يجيبوهم ما شاء الله ثم أجابوهم بعد حين وقالوا لهم ادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ثم نادوا يا مالك ليقض علينا ربك فيسكت عنهم مالك خازن جهنم أربعين سنة ثم أجابهم إنكم ماكثون ثم نادى الأشقياء ربهم قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا الآيتين

---

(١) السنن الواردة في الفتن، ١/٢٣٥

(٢) السنن الواردة في الفتن، ٣/٥٣٣

فسكت عنهم مثل مقدار الدنيا ثم أجابهم بعد اخسؤا فيها ولا تكلمون وروى صفوان بن عمرو قال سمعت أيفع بن عبدالكلاعي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال الله يا أهل الجنة كم لبثتم في الأرض عدد سنين ، قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم [المؤمنون ١١٢ ، ١١٣] حتى قال نعم ما اتجرتم في يوم أو بعض يوم رحمتي ورضواني وجنتي امكثوا فيها خالدين." (١)

"الجنة وأهل الجنة أهل النار وتكليم بعضهم بعضا قال الله تعالى ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم إلى قوله ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا إن الله حرمهما على الكافرين [الأعراف ٤٤ ، ٥٠] قال سفيان بن عيينة عن عثمان الثقفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في هذه الآية قال ينادي الرجل أخاه إني قد احترقت فافض علي من الماء فيقال أجبه فيقول إن الله حرمهما على الكافرين **وقال سنيد في** تفسيره حدثنا حجاج عن أبي بكر بن عبد الله قال ينادون أهل النار يا أهل الجنة فلا يجيبونهم ما شاء الله ثم يقال أجيبوهم وقد قطع الرحم والرحمة فيقول أهل الجنة يا أهل النار عليكم لعنة الله يا أهل النار عليكم غضب الله يا أهل النار لا لبيكم

....

– التخويف من النار– ابن رجب الحنبلي ص ١٥٦ :." (٢)

"بشبر ، وذراعا بذراع » قيل : يا رسول الله ، كما فعلت فارس والروم ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ومن الناس إلا أولئك ؟ »

٣٢ – حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال : حدثنا زهير بن محمد المروزي قال : **أخبرنا سنيد بن** داود قال :@." (٣)

" ٩٢١٦١ – ٦ وفيما ذكر أبو الطيب أحمد بن روح قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الحكم **حدثنا سنيد بن** داود حدثنا سعيد بن كثير بن عفير حدثنا الوليد بن مسلم مولى بني هاشم عن رجل من أهل رومية قال أتانا رجل في وجهه أثر خموش قد بقيت فسألنا ما هذا الذي بوجهك فقال خرجنا في مركب فأذرتنا الريح إلى جزيرة فلم نستطع نبرح فأتانا قوم وجوههم وجوه الكلاب وسائر خلقهم يشبه خلق

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي – موافق، ص/١٣٩

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي – موافق، ص/١٤٤

(٣) الشريعة للآجري، ٣١٨/١

الناس فسبق إلينا رجل منهم ووقف الآخرون عنا فساقنا الرجل إلى منزله فإذا دار واسعة وفيها قدر نحاس على أثافيها وحولها جماجم وأذرع وأسوق الناس فأدخلنا بيتا فإذا فيه إنسان قد كان أصابه ما أصابنا فجعل يأتينا بالطعام والفواكه فقال لي ذلك الإنسان إنما يطعمكم هذا الطعام فمن سمن منكم أكله فانظر لنفسك وكذلك فعل بأصحابي قال فكنت أقصر عن الأكل فكان كل من سمن من أصحابي ذهب به فأكله حتى بقيت أنا وذلك الرجل وحضر لهم عيد فقال لي الرجل حضر لهم عيد يخرجون إليهم بأجمعهم ويقيمون ثلاثا فإن يك بك نجاء فانج فأما أنا فقد ذهبت رجلاي واعلم أنهم أسرع شيء طلبا وأشده استنشاقا لرائحة وأعرفه أثر الرجل إلا من دخل تحت شجرة كذا والشجرة تكثر في بلادهم فخرجت أسير الليل وأكمن النهار ." (١)

". . . . .

= أبي يقول: ما كتبت عن محمد بن سابق شيئا ولا رأيته.

وقال ابن حبان: ((كان يضع الحديث، ولعله قد وضع على الثقات أكثر من ألف حديث)) ، وقال ابن عدي: ((قد اتهم بالوضع، وادعى الرواية عن من لم يرهم، ترك عامة مشايخنا الرواية عنه، ومن حدث عنه نسبه إلى جده لئلا يعرف)) ، وقال أيضا: ((روى الكديمي عن أبي هريرة، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر غير حديث باطل، وكان مع وضعه الحديث وداعائه ما لم يسمع، قد علق لنفسه شيوخا)) .

وقال الدارقطني: ((كان الكديمي يتهم بوضع الحديث، وما أحسن القول فيه إلا من لم يخبر حاله)) .

قلت: قد أحسن القول فيه الإمام أحمد، فقال: ((حسن المعرفة، حسن الحديث)) ، وقال محمد بن الهيثم: ((تسألوني عن الكديمي وهو أكبر مني وأكثر علما؟ ما علمت إلا خيرا)) ، وقال الخطيب: ((لم يزل معروفا عند أهل الحجاز بالحفظ، مشهورا بالطلب، حتى أكثر روايات الغرائب والمناكير، فتوقف بعض الناس عنه)) ، ووثقه أبو جعفر الطيالسي، وقال إسماعيل الخطبي: ((ما رأيت أكثر ناسا من مجلسه، وكان ثقة)) ، فجهله الذهبي فقال: ((أما إسماعيل الخطبي فقال بجهل: كان ثقة ما رأيت خلقا أكثر من مجلسه)) ، وقال الذهبي أيضا عن الكديمي: ((هالك، قال ابن حبان وغيره: كان يضع الحديث على

(١) العظمة - أبو الشيخ، ١٤٠١/٤

الثقات)) . اهـ. من "الكامل" لابن عدي (٦ / ٢٢٩٤ - ٢٢٩٦) ، و"ميزان الاعتدال" (٤ / ٧٤ - ٧٦ رقم ٨٣٥٣) ، و"المغني في الضعفاء" (٢ / ٦٤٦ رقم ٦١٠٩) ، و"التهذيب" (٩ / ٥٣٩ - ٥٤٤ رقم ٨٨٤) .

وللحديث طريق آخر عن نافع، يرويه الحسين بن داود سنيد، عن فرج بن فضالة، عن معاوية بن صالح، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا بنحو لفظ مجاهد من رواية المنهال ويونس عنه، وفيه شيء من الاختلاف، ولم يذكر فيه قصة إتيانهما للنبي، وإنما هما اللذان سألا الله تعالى التوبة، وفي آخره قال: فأوحى =." [1]

". . . . .

= الله إليهما: أن ائتيا بابل، فانطلقا إلى بابل، فخسف بهما، وهما منكوسان بين السماء والأرض معذبان إلى يوم القيامة.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨ / ٤٢ - ٤٣) بتمامه.

ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ١٨٦ - ١٨٧) .

والذهبي في "ميزان الاعتدال" (٢ / ٢٣٦) .

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢ / ٤٣٣ رقم ١٦٨٨) مختصرا.

قال ابن الجوزي: ((هذا حديث لا يصح، والفرج بن فضالة قد ضعفه يحيى، وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحل الاحتجاج به. **وأما سنيد فقد** ضعفه أبو داود، وقال النسائي: ليس بثقة)) .

قلت: وقد ذكر الذهبي هذا الحديث فيما أنكر على سنيد.

وذكره ابن كثير في "تفسيره" (١ / ١٣٨) هو وطريق موسى بن سرجس السابق وقال: ((وهذان أيضا غريبان جدا)) .

وخلاصة ما تقدم: أن الحديث روي عن ابن عمر مرة موقوفا عليه، ومرة مرفوعا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، ومرة عن ابن عمر عن كعب الأحبار.

واختلفت كلمة العلماء عن قصة هاروت وماروت وثبوتها.

فالحاكم وابن حبان صححا الحديث كما تقدم.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٢/ ٥٩٠

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥ / ٦٨) من رواية موسى بن جبير، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا المتقدمة، ثم قال: ((رجاله رجال الصحيح خلا موسى بن جبير وهو ثقة)) ، وذكر نحو قوله هذا في (٦ / ٣١٣ - ٣١٤) .

وقال الحافظ ابن حجر في "القول المسدد" (ص٤٨) : ((له طرق كثيرة جمعتها في جزء مفرد يكاد الواقف عليه أن يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة طرقه الواردة فيها، وقوة مخارج أكثرها، والله أعلم)) .

وذكر السيوطي في "اللآليء" (١ / ١٥٩) قول ابن حجر هذا، وقال: ((وقد وقفت على الجزء الذي جمعه، فوجدته أورد فيه بضعة عشر طريقا، أكثرها موقوفا، =." (١)

"[قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾]

٤٤٥ - حدثنا سعيد، قال: نا هشيم، قال: أخبرني من سمع الحكم (١) يحدث عن مجاهد - في قوله عز وجل: ﴿أنفقوا من طيبات ما كسبتم﴾ -، قال: من التجارة، ﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾ ، قال: من الثمار.

٤٤٦ - حدثنا سعيد، قال: نا عبد الرحمن بن زياد، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، مثل ذلك.

---

(١) أي ابن عتيبة.

[٤٤٥] سنده ضعيف لإبهام شيخ هشيم، وهو صحيح لغيره كما سيأتي في الحديث بعده.

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٢ / ٥٠) وعزاه للمصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "سننه".

وقد أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٥ / ٥٥٨ رقم ٦١٣٤) من طريق الحسين بن داود الملقب: سنيد، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم ... ، فذكره بمثله ه كذا بتسمية شيخ هشيم: ((شعبة)) ، ويحتمل أن يكون هذا صحيحا؛ فإن الحديث يرويه شعبة عن الحكم كما سيأتي، لكن الحسين بن داود هذا تقدم في الحديث [٢٠٦] أنه ضعيف، والراوي عنه هو شيخ الطبري القاسم بن الحسن، ولم أهتد إليه.

وقد صح الحديث من غير طريق هشيم كما سيأتي في الحديث بعده.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٥٩١/٢

[٤٤٦] سنده حسن لذاته، وهو صحيح لغيره؛ فعبد الرحمن بن زياد الرصاصي تقدم في الحديث [٦] أنه صدوق، لكنه قد توبع كما سيأتي.

وتقدم في الحديث السابق أن السيوطي ذكر الحديث وعزاه للمصنف وغيره. =." (١)

"٤٦٠ - حدثنا سعيد، قال: نا هشيم، قال: نا يونس بن عبيد، عن عكرمة (١) قال: في إقامة الشهادة.

= من طريق عمرو بن عون ويعقوب بن إبراهيم، كلاهما عن هشيم، به مثله.

وأخرجه ابن جرير أيضا برقم (٦٣٨٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي عامر، عن عطاء، قال: للإقامة.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٨ / ٣٦٥ رقم ١٥٥٦٠) فقال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء ومجاهد - في قوله: ﴿ولا يأب كاتب ولا شهيد﴾ قالا: إذا كانوا قد شهدوا قبل ذلك.

وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن ابن جريج مدلس ولم يصرح بالسماع، فهو حسن لغيره بمجموع هذين الطريقين.

وقد أخرجه ابن جرير (٦ / ٧٢ رقم ٦٣٩١) من طريق حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء، ﴿ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا﴾ ؟ قال: هم الذين قد شهدوا، قال: ولا يضر إنسانا أن يأبى أن يشهد إن شاء. قلت لعطاء: ما شأنه إذا دعي أن يكتب وجب عليه أن لا يأبى، وإذا دعي أن يشهد لم يجب عليه أن يشهد إن شاء؟ قال: كذلك يجب على الكاتب أن يكتب، ولا يجب على الشاهد أن يشهد إن شاء، الشهداء كثير.

وهذا الإسناد قد صرح فيه ابن جريج بالسماع، لكن شيخ الطبري فيه هو القاسم بن الحسن، ولم أهتد إليه، وشيخ القاسم هو الحسين بن داود المعروف بـ: سنيد، وتقدم في الحديث [٢٠٦] أنه ضعيف.

(١) يعني في قوله تعالى: ﴿ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا﴾ .

[٤٦٠] سنده صحيح.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٩٧٥/٣

وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٦ / ٧١ رقم ٦٣٨٢) من طريق عمرو بن عون، عن هشيم، به نحوه.." (١)

"٤٨٣ - حدثنا سعيد، قال: نا سفيان، عن سلمة بن نبيط (١) ، قال: سمعت الضحاك بن مزاحم يقول: جاء بها جبريل، ومعه من الملائكة ما شاء الله عز وجل: ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه﴾ إلى قوله: ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا﴾ ، قال: ذاك لك، ﴿أو أخطأنا﴾ ، قال: ذاك لك، ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا﴾ ، قال: ذاك لك، ﴿ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به﴾ ، قال: ذاك لك، ﴿واعف عنا﴾ ، قال: ذاك لك، ﴿واغفر لنا﴾ ، قال: ذاك لك، ﴿وارحمنا﴾ ، قال: ذاك لك، ﴿أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين﴾ ، قال: ذاك لك))

= ثم أخرجه ابن جرير عقبه برقم (٦٤٧٠) ، فقال: حدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يذكر عن ابن مسعود نحوه.

وسنده ضعيف جدا أيضا لإبهام شيخ الطبري، وضعف الحسين بن داود الملقب بـ: ((سنيد)) كما في الحديث [٢٠٦] ، والانقطاع بين الضحاك وابن مسعود.

(١) هو سلمة بن نبيط - بنون وموحدة، مصغرا - ابن شريط - بفتح المعجمة -، الأشجعي، أبو فراس الكوفي، روى عن نعيم بن أبي هند والزبير بن عدي والضحاك بن مزاحم وغيرهم، روى عنه هنا سفيان بن عيينة، وروى عنه أيضا سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك ووكيع وغيرهم، وهو ثقة، وثقه أحمد وابن معين والعجلي ومحمد بن عبد الله بن نمير وعثمان بن أبي شيبة وأبو داود والنسائي، وكان أبو نعيم يفتخر به، وكذا وكيع بن الجراح، وكان يقول: ((كان ثقة)) . اهـ. من "الجرح والتعديل" (٤ / ١٧٣ - ١٧٤ رقم ٧٥٨) ، و"الكاشف" (١ / ٣٨٧ رقم ٢٠٨٠) ، و"التهذيب" (٤ / ١٥٨ - ١٥٩ رقم ٢٧٢) . =." (٢)

"٥٥٠- حدثنا سعيد، قال: نا خلف بن خليفة (١) ، قال: نا أبو هاشم (٢) ، عن أبي وائل (٣) ، عن مسروق، قال: هو الرجل يرزقه الله المال، فيمنع قرابته الحق الذي جعل الله لهم في ماله، فيجعل حية، فيطوقها، فيقول للحية: ما لي وما لك؟ فتقول: أنا مالك.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٩٩٤/٣

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٠١٩/٣

= له زبيبتان يطوقه يوم القيامة، ثم يأخذ بالهزمتيه - يعني شدقيه-، ثم يقول: أنا مالك، أنا كنزك)) ، ثم تلا: ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون ... ﴾ الآية.

(١) تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق اختلط في الآخر.

(٢) هو الرماني الواسطي، تقدم في الحديث [٧٨] أنه ثقة.

(٣) هو شقيق بن سلمة.

[٥٥٠] سنده ضعيف لما تقدم عن حال خلف بن خليفة، ومعناه صحيح تقدم في الحديث الذي قبله.

وذكر السيوطي في "الدر المنثور" (٢ / ٣٩٥) هذا الحديث وعزاه للمصنف وابن جرير وابن المنذر.

وقد أخرجه ابن المنذر من طريق المصنف كما في هامش "تفسير ابن أبي حاتم" (٢ / ل ٩٣ / أ) بمثل لفظه هنا؛ إلا أنه بعد قوله: ((عن مسروق)) زاد ذكر قوله تعالى: ﴿ويبخلون بما آتاهم الله من فضله﴾ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣ / ٢١٣) .

وابن جرير في "تفسيره" (٧ / ٤٣٨ رقم ٨٢٩١) .

كلاهما من طريق خلف بن خليفة، به نحوه، إلا أن اسم خلف تصحف في المطبوع من "مصنف ابن أبي شيبة" إلى: ((خالد)) ، وسقط من إسناد ابن جرير اسم مسروق، فجاء الحديث من كلام أبي وائل، وقد يكون الوهم من الراوي عن خلف عند ابن جرير، وهو الحسين بن داود الملقب بـ: سنيد، وهو ضعيف كما تقدم في الحديث [٢٠٦] .." (١)

"[قوله تعالى: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما﴾]

٥٦١- حدثنا سعيد، قال: نا هشيم، قال: نا أبو حرة (١) ، وأنا (٢) يونس، عن الحسن - في قوله عز وجل: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ - قال: السفهاء: الصغار، والنساء من السفهاء.

---

(١) هو واصل بن عبد الرحمن، تقدم في الحديث [٤٦٥] أنه ثقه عابد، إلا أن حديثه عن الحسن البصري فيه ضعيف؛ لأنه لم يسمعه منه.

(٢) القائل: وأخبرنا هو هشيم، ويونس هو ابن عبيد.

[٥٦١] سنده صحيح من طريق هشيم، عن يونس، عن الحسن، وأما من طريق أبي حرة فضعيف لما تقدم عن سماع أبي حرة من الحسن.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١١٣٤/٣

وذكره، السيوطي في "الدر المنثور" (٢ / ٤٣٣) وعزاه للمصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن المنذر في "تفسيره" كما في هامش "تفسير ابن أبي حاتم" (٢ / ل ١٠٦ / ب) ، من طريق المصنف، به مثله سواء.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٧ / ٥٦١ رقم ٨٥٢٤ و ٨٥٢٦) من طريق عمرو بن عون، عن هشيم، عن يونس، عن الحسن، به بلفظ: ((لا تعطوا الصغار والنساء)) ، ومن طريق هشيم، عن أبى حرة، عن الحسن قال: ((النساء والصغار، والنساء أسفه السفهاء)) ، لكن تصحف اسم أبي حرة إلى: أبي حمزة.
وأخرجه ابن جرير أيضا (٧ / ٥٦٣ رقم ٨٥٤١) من طريق الحسين بن داود سنيد، عن هشيم، عن يونس، عن الحسن، به بلفظ: ((لا تنحلوا الصغار)) .
وأخرجه ابن جرير أيضا برقم (٨٥٢٥) من طريق يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن قال: ((المرأة والصبي)) .
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢ / ل ١٠٦ / أ) من طريق حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن بلفظ: ((لا تنحلوا الصغار أموالكم)) . =." (١)

"٥٨٠- حدثنا سعيد، قال: نا هشيم، قال: نا يونس ومنصور، عن الحسن، ومغيرة، عن إبراهيم أنهما قالا: هي محكمة وليست بمنسوخة.

---

[٥٨٠] سنده صحيح إلى الحسن البصري، لكن من طريق يونس بن عبيد، وأما من طريق منصور بن زاذان فالخوف أن يكون هشيم دلسه تدليس العطف الذي تقدم الكلام عنه في الحديث [٣٨٠] ، فإنه لم يصرح هنا بالسماع من منصور، ولم يصرح أيضا بالسماع من مغيرة بن مقسم، ومع ذلك فمغيرة أيضا يدلس لا سيما عن إبراهيم النخعي كما سبق بيانه في الحديث [٥٤] ، وهذا من روايته عنه ولم يصرح بالسماع، فالإسناد إلى إبراهيم ضعيف.
وأخرجه ابن المنذر في "تفسيره" كما في هامش "تفسير ابن أبي حاتم" (٢ / ل ١١١ / أ) من طريق المصنف، به مثله.
وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٨ / ٨ رقم ٨٦٦٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم، حدثنا هشيم، قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم ... ، فذكره بمثله.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١١٥٠/٣

ثم أخرجه ابن جرير برقم (٨٦٦٨) من طريق الحسين بن داود سنيد، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا منصور والحسن قالا: هي محكمة وليست بمنسوخة.

كذا قال!! وفي الإسناد خطأ بلا شك، فهشيم لا يروي عن الحسن البصري إلا بواسطة، والظاهر أنه رواه بمثل رواية المصنف هنا، فحصل تصحيف من النساخ، أو يكون حسين بن داود أخطأ فيه، فإنه ضعيف كما سبق في الحديث [٢٠٦] .

وأخرجه ابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص٢٥٤) من طريق الإمام أحمد، عن هشيم، أبنا مغيرة، عن إبراهيم، فذكره بمثله.

ومضى الحديث برقم [٥٧٩] بإسناد صحيح عن الحسن.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" برقم (٨٦٦٠ و ٨٦٦٣) .." [(١)]

"٥٨١- حدثنا سعيد، قال: نا هشيم، عن عوف (١) ، عن ابن سيرين، قال: كانوا يرضخون (٢) لهم إذا حضر أحدهم القسمة.

٥٨٢- حدثنا سعيد، قال: نا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك - في قوله عز وجل: ﴿فارزقوهم منه﴾ - قال: هي منسوخة بالميراث (٣) .

٥٨٣- حدثنا سعيد، قال: نا هشيم، قال: نا مغيرة، عن الشعبي، قال: قال رجل: لأحيين اليوم آية من كتاب الله عز وجل، ولو من نصيبي (٤) .

= وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص٢٥٥) .

كلاهما من طريق سفيان الثوري، عن مغيرة، عن إبراهيم، بمثله.

(١) هو ابن جميلة الأعرابي.

(٢) أي للمذكورين في الآية: القرابة الذين لا يرثون واليتامى والمساكين، والرضخ: هو العطية القليلة. "النهاية في غريب الحديث" (٢ / ٢٢٨) .

[٥٨١] سنده رجاله ثقات، إلا أن هشيما مدلس، ولم يصرح هنا بالسماع، وصرح به في رواية ابن جرير للحديث في "تفسيره" (٨ / ١٣ - ١٤ رقم ٨٦٩٠) بنحوه، لكن الراوي عن هشيم عنده هو الحسين بن داود سنيد، وتقدم في الحديث [٢٠٦] أنه ضعيف.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١١٧١/٣

(٣) يعني بقوله تعالى: ﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين ... ﴾ الأية (١١) من سورة النساء.

[٥٨٢] سنده ضعيف جدا لشدة ضعف جويبر كما في ترجمته في الحديث [٩٣] .

وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٨ / ١٠ رقم ٨٦٨٠) من طريق حسين بن داود، عن هشيم، به بلفظ: ((نسختها المواريث)) .

(٤) يعني العمل بقوله تعالى: ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه﴾ ، فيعطي من نصيبه، فيكون عمل بهذه الآية، وهو إحياء لها. =." (١)

"١٣٣٢ - حدثنا زهير بن محمد، والحسن بن محمد بن الصباح، والعباس بن جعفر، ومحمد بن عمرو الحدثاني، قالوا: **حدثنا سنيد بن** داود قال: حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قالت أم سليمان بن داود لسليمان: يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيامة "

---

zفي الزوائد هذا إسناد **فيه سنيد بن** داود وشيخه يوسف بن محمد وهما ضعيفان

وقال السيوطي هذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات وأعله بيوسف بن محمد بن المنكدر فإنه متروك

قال السندي قلت قال فيه أبو زرعة صالح الحديث. وقال ابن عدي أرجو أنه لابأس به.

Kضعيف." (٢)

"٢٨٢٣ - حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم قال: **حدثنا سنيد بن** داود، عن خالد بن حيان الرقي قال: أنبأنا علي بن عروة البارقي قال: حدثنا يونس بن يزيد، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد قال: رأيت رجلا يسأل أبي عن الرجل يغزو فيشتري ويبيع ويتجر في غزوه؟ فقال له أبي: «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك نشتري ونبيع، وهو يرانا ولا ينهانا»

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١١٧٢/٣

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٤٢٢/١

ضعيف جدا." (١)

"عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل" (١).

١٣٣٢ - حدثنا زهير بن محمد، والحسن بن محمد بن الصباح، والعباس ابن جعفر ومحمد بن عمرو الحدثاني، قالوا: **حدثنا سنيد بن** داود، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه

---

(١) حديث صحيح، الوليد بن مسلم -وإن كان مدلسا ورواه بالعنعنة- متابع.

وأخرجه البخاري (١١٥٢)، والنسائي ٣/ ٢٥٣ من طريقين عن الأوزاعي، بهذا الإسناد. وهو في "مسند أحمد" (٦٥٨٤)، و"صحيح ابن حبان" (٢٦٤١).

وأخرجه مسلم (١١٥٩) (١٨٥) من طريق عمرو بن أبي سلمة، والنسائي ٣/ ٢٥٣ من طريق بشر بن بكر، كلاهما عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن أبي سلمة، به.

وعلقه البخاري بإثر الحديث (١١٥٢) فقال: قال هشام: حدثنا ابن أبي العشرين، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا يحيى، عن عمر بن الحكم ... فذكر إسناد مسلم، ثم قال: وتابعه عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي.

قال الحافظ في "الفتح" ٣/ ٣٨: أراد المصنف (يعني البخاري) بإيراد هذا التعليق التنبيه على أن زيادة عمر بن الحكم بين يحيى وأبي سلمة من المزيد في متصل الأسانيد، لأن يحيى قد صرح بسماعه من أبي سلمة، ولو كان بينهما واسطة لم يصرح بالتحديث (قلنا: تصريحه بالسماع ثابت عند أحمد برقم: ٦٥٨٥)، وظاهر صنيع البخاري ترجيح رواية يحيى عن أبي سلمة بغير واسطة، وظاهر صنيع مسلم يخالفه، لأنه اقتصر على الرواية الزائدة، والراجح عند أبي حاتم والدارقطني وغيرهما صنيع البخاري، وقد تابع كلا من الروايتين جماعة من أصحاب الأوزاعي، فالاختلاف منه، وكأنه كان يحدث به على الوجهين، فيحمل على أن يحيى حمله عن أبي سلمة بواسطة، ثم لقيه فحدثه به، فكان يرويه عنه على الوجهين. والله أعلم.." (٢)

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٢/٩٤٣

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/٣٥٧

"عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "قالت أم سليمان بن داود لسليمان: يا بني، لا تكثر النوم بالليل، فإن كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيامة" (١).

١٣٣٣ - حدثنا إسماعيل بن محمد الطلحي، حدثنا ثابت بن موسى أبو يزيد، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان

عن جابر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من كثرت صلاته بالليل، حسن وجهه بالنهار" (٢).

---

(١) إسناده ضعيف لضعف سنيد بن داود ويوسف بن محمد بن المنكدر.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (٣٣٧)، والعقيلي في "الضعفاء" ٤/ ٤٥٦ في ترجمة يوسف بن محمد بن المنكدر، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤٧٤٦)، وابن الجوزي في "الموضوعات" ٣/ ٦٨ من طريق سنيد بن داود، بهذا الإسناد.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ويوسف لا يتابع على حديثه، قال الدارقطني: يوسف ضعيف، وقال ابن حماد: متروك.

(٢) باطل مرفوعا، والصواب أنه من كلام شريك، قال محمد بن عبد الله بن نمير- كما في "الكامل" لابن عدي في ترجمة ثابت ٢/ ٥٢٦ - : باطل، شبه على ثابت، وذلك أن شريكا كان مزاحا، وكان ثابت رجلا صالحا، فيشتبه أن يكون ثابت دخل على شريك، وكان شريك يقول: الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، فالتفت فرأى ثابتا، فقال يمازحه: من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار، فظن ثابت لغفلته أن هذا الكلام الذي قال شريك هو من الإسناد الذي قرأه، فحمله على ذلك، وإنما ذلك قول شريك، والإسناد الذي قرأه متنه معروف. قلنا: وثابت بن موسى كان ضريرا عابدا، وهو ضعيف الحديث أيضا، وأبو سفيان: هو طلحة بن نافع.

وأخرجه العقيلي في ترجمة ثابت من "الضعفاء" ١/ ١٧٦، وابن حبان في ترجمته من "المجروحين" ١/ ٢٠٧، وابن عدي في ترجمته أيضا من "الكامل" ٢/ ٥٢٦، =." (١)

"٢٣ - باب الشراء والبيع في الغزو

٢٨٢٣ - حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم، حدثنا سنيد بن داود، عن خالد ابن حيان الرقي، أخبرنا علي

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٣٥٨/٢

بن عروة البارقي، حدثنا يونس بن يزيد، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد، قال:
رأيت رجلا سأل أبي عن الرجل يغزو فيشتري ويبيع، ويتجر في غزوه، فقال له أبي: كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بتبوك نشتري ونبيع، وهو يرانا ولا ينهانا (١).

٢٤ - باب تشييع الغزاة ووداعهم

٢٨٢٤ - حدثنا جعفر بن مسافر، حدثنا أبو الأسود، حدثنا ابن لهيعة، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس
عن أبيه، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لأن أشيع مجاهدا في سبيل الله فأكففه على رحله غدوة أو روحة، أحب إلي من الدنيا وما فيها" (٢).

= وأخرجه مسلم (١٣٥٨)، وأبو داود (٤٠٧٦)، والترمذي (١٨٣٢)، والنسائي ٥/ ٢٠١ و ٨/ ٢١١ من طريق أبي الزبير، بهذا الإسناد.
وهو في "مسند أحمد" (١٤٩٠٤).
وسيأتي برقم (٣٥٨٥).
وفي الباب عن عمرو بن حريث، وسيأتي عند المصنف برقم (٣٥٨٤).
(١) إسناده ضعيف **جدا، سنيد بن** داود ضعيف، وعلي بن عروة البارقي متروك.
وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٤٨٧٥) من طريق علي بن عروة، بهذا الإسناد.
(٢) إسناده ضعيف، عبد الله بن لهيعة سيئ الحفظ، وشيخه زبان ضعيف.
وأخرجه أحمد (١٥٦٤٣)، والطبراني ٢٠/ (٤٢١) و (٤٢٢)، والحاكم ٢/ ٩٨، والبيهقي ٩/ ١٧٣ من طرق عن زبان بن فائد، بهذا الإسناد. =." (١)
"الله صلى الله عليه وسلم: "الأئمة من قريش".
١١٢٥- حديث صحيح إسناده حسن ورجاله ثقات غير سكين بن عبد العزيز وهو مختلف فيه والراجح عندي أنه حسن الحديث.
والحديث رواه أحمد وغيره من طريق سكين وهو مخرج في الإرواء رقم ٥٢٠.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٩٦

١١٢٦ - ثنا الحسن بن علي ثنا سنيد بن داود عن حجاج عن ابن جريج حدثني محمد ابن طلحة عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال وهو على المنبر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا يزال والي من قريش".

١١٢٦- حديث صحيح وإسناده ضعيف سنيد بن داود قال الحافظ:

ضعيف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقنه حجاج بن محمد شيخه.

ومحمد بن طلحة الظاهر أنه ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي المدني فإنهم قد ذكروا في الرواة عنه ابن جريج لكنهم لم يذكروا في شيوخه معاوية بن أبي سفيان وإنما معاوية بن جاهمة وهو تابعي وقيل إنه صحابي.

لكن الحديث صحيح فإنه قد صح من طريق أخرى عن معاوية رضي الله عنه بأتم منه وقد مضى في الكتاب برقم ١٠١٢.

١١٢٧ - ثنا ابن كاسب ثنا شيخ من قريش يعني الكريزي عن هشام بن عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"نحن ولاة هذا الأمر حتى ندفعه إلى عيسى بن مريم".

١١٢٧- إسناده ضعيف هشام بن عبد الله بن عكرمة قال ابن حبان:

ينفرد بما لا أصل له من حديث هشام بن عروة لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

والكريزي الظاهر أنه محمد بن سعيد بن زياد الأثرم قال الذهبي:." (١)

"٨٥٨ - حدثنا الحسن بن علي، نا سنيد بن داود، نا حجاج، عن ابن جريج، حدثني محمد بن طلحة، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال وهو على المنبر: حدثني الضحاك بن قيس رضي الله عنه وهو عدل على نفسه، قال: والضحاك جالس عند المنبر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يزال وال من قريش»." (٢)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٥٣٣/٢

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١٣٨/٢

"١١٢٦ - ثنا الحسن بن علي، **ثنا سنيد بن** داود، عن حجاج، عن ابن جريج، حدثني محمد بن طلحة، عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال، وهو على المنبر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يزال والي من قريش»." (١)

"١٢٧٠ - حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال **حدثنا سنيد بن** داود، قال حدثنا إسماعيل ابن علية، عن خالد الحذاء، عن أنيس أبي العريان، عن ابن عباس، في قوله تعالى ﴿واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة -[٧٣٠]- وفي الآخرة إنا هدنا إليك﴾ [الأعراف: ١٥٦] قال: «فلم يعطها» ، ﴿قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة﴾ [الأعراف: ١٥٦] إلى قوله ﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي﴾ [الأعراف: ١٥٧] الآية." (٢)

"١٢٩٧ - أخبرني أحمد بن شعيب، قال أنبأ محمد بن سهل بن عسكر، قال حدثنا القاسم بن كثير، قال سمعت عبد الرحمن بن شريح، عن أبي علي إسماعيل بن نشيط قال سمعت سعد بن مسعود، في قول الله جل وعز ﴿إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا﴾ [الأحزاب: ٦٧] قال «إن السادة الملوك والكبراء العلماء» -[٧٤٩]-. سمعت أبا زرعة عبيد الله بن عبد الكريم قال: «سنيد بن داود كنيته أبو علي» . أخبرني أحمد بن شعيب قال: أنبأ قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الفضيل بن عياض أبو علي. وأبو علي عبيد بن علي. وأبو علي عبد الله بن عبد المجيد الحنفي بصري. وأبو علي عبد الرحيم بن سليمان الرازي. وأبو علي عيسى بن دينار. وأبو علي عثام بن علي. وأبو علي عمرو بن فائد القدري. وأبو علي عبد الرحمن بن بحر الخلال. وأبو علي عمرو بن مالك الجنبي، يحدث عنه أبو هانئ الخولاني." (٣)

"١٢٩٦ - أخبرني أحمد بن شعيب، قال: أنبأ عمرو بن منصور قال: حدثنا حسان أبو علي، قال: حدثنا يعقوب، عن عمرو بن أبي عمرو، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمرو: «كيف بك يا عبد الله إذا كنت في حثالة من الناس وقد مرجت أماناتهم وعهودهم واختلفوا فكانوا هكذا وأدخل بعض أصابعه في بعض؟» قال عبد الله: فكيف تأمرني يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعمل ما تعرف وتدع ما تنكر وتعمل بخاصة نفسك وتدع عنك عوام الناس» . أبو علي إسماعيل بن نشيط. وأبو علي جعفر بن ميمون. وأبو علي ثمامة

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٥٣٣/٢

(٢) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٧٢٩/٢

(٣) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٧٤٨/٢

بن شفي. وأبو علي سنيد بن داود. وأبو علي الفضيل بن عياض. وأبو علي فضيل بن عيسى، يروي عن أبي عوانة." (١)

"١١١٦ – أخبرنا الميموني، قال: ثنا سنيد، قال: ثنا إسماعيل، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي السوار العدوي، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الحياء لا يأتي إلا بخير»." (٢)

"١٠٧٣٠ – حدثنا أبو سعيد جعفر بن سنيد بن داود، ثنا أبي، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة، أن حميد بن عبد الرحمن أخبره، أن مروان قال: اذهب يا أبا رافع – لبوابه – إلى ابن عباس، فقيل له: لئن كان كل امرئ منا فرح بما أوتي، وأحب أن يحمد بما يفعل معذبا، لنعذبن أجمعين، فقال ابن عباس: ما لكم ولهذه؛ إنما أنزل هذا في أهل الكتاب، ثم تلا ابن عباس ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس﴾ [آل عمران: ١٨٧] إلى قوله ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾ [آل عمران: ١٨٨] ، وقال ابن عباس: سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء، فحسدوه فكتموه وأخبروه بغيره، ففرحوا وخرجوا وقد أروه أنهم أخبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا إليه بذلك، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه عما سألهم." (٣)

"٢٧٦ – حدثنا جعفر بن سنيد بن داود، قال: حدثنا أبي، ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا الحسين بن محمد الزعفراني، قالا: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن أبي مليكة: " أن عبد الله بن الزبير، أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فيهم الأقرع بن حابس، فقال أبو بكر: يا رسول الله استعمل الأقرع على قومه، فقال عمر: يا رسول الله لا تستعمله، فتنازعا حتى ارتفعت أصواتهما، فنزل في ذلك: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾ [الحجرات: ١] ، حتى انقضت الآية." (٤)

"٤١ – حدثنا جعفر بن سنيد بن داود المصيصي، حدثني أبي، ثنا حجاج بن محمد، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: " صليت خلف رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٧٤٨/٢

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٣٧/٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٠٠/١٠

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١٣/١٣

وسلم، فلما قرأ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] قال: «آمين» حتى سمعته وأنا خلفه ". (١)

"٤٨ – حدثنا جعفر بن سنيد بن داود المصيصي، حدثني أبي قال: ثنا حجاج بن محمد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حين استفتح الصلاة يرفع يديه أسفل من أذنيه»." (٢)

"٥٩ – حدثنا جعفر بن سنيد بن داود المصيصي، حدثني أبي، ثنا حجاج بن محمد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقول: الله أكبر كبيرا، الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأيتها وقد ابتدرها اثنا عشر ملكا، وفتحت لها أبواب السماء»." (٣)

"٨١٣٤ – حدثنا جعفر بن سنيد بن داود المصيصي أبو سعيد، ثنا أبي، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، حدثني محمد بن طلحة، عن معاوية بن أبي سفيان، أنه قال وهو على المنبر: حدثني الضحاك بن قيس، وهو عدل على نفسه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يزال وال من قريش»." (٤)

"٣٣٧ – حدثنا جعفر بن سنيد بن داود المصيصي، حدثنا أبي، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " قالت أم سليمان بن داود لسليمان عليه السلام: يا سليمان لا تكثر النوم بالليل، فإن كثرة النوم بالليل تترك العبد فقيرا يوم القيامة " لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا ابنه يوسف تفرد به سنيد." (٥)

"١٣٩٤٣ – حدثنا بشر بن موسى، ثنا يزيد بن مهران أبو خالد الخباز، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن سعيد مولى طلحة (١) ، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من عشرين مرة يقول: «أتى ذا الكفل امرأة (٢) ، -[٢١٩]- فلما دنا منها بكت، وتنحى ناحية، فجاءه الموت من الليل، فأصبح مكتوب (٣) على بابه؛ مكتوب (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٣/٢٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٤/٢٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٧/٢٢

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٩٨/٨

(٥) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ٢١٠/١

: قد غفر الله لك» .

[١٣٩٤٣] رواه ابن حبان (٣٨٧) ، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/٢٩٧-٢٩٨) ؛ من طريق قتيبة بن سعيد، وأبو نعيم أيضا (٤/٢٩٧-٢٩٨) من طريق سنيد بن داود؛ كلاهما (قتيبة وسنيد) عن أبي بكر بن عياش، به. وجاء عندهما: «سعيد بن جبير» بدل: «سعيد مولى طلحة» . قال أبو نعيم بعد أن روى الحديث: غريب من حديث سعيد، لم يروه عنه إلا الأعمش، ولا عنه إلا أبو بكر بن عياش وأسباط، ورواه غيرهما عن الأعمش فقال بدل «سعيد» : «عن سعد مولى طلحة» . اهـ.

وقال الترمذي عقب الحديث (٢٤٩٦) : «وروى أبو بكر بن عياش هذا الحديث عن الأعمش فأخطأ فيه وقال: عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، وهو غير محفوظ» .

(١) كذا جاءت رواية أبي بكر بن عياش هنا، والمعروف أن أبا بكر بن عياش قال في روايته لهذا الحديث: «سعيد بن جبير» بدل: «سعيد مولى طلحة» كما تقدم في التخريج. وقد تقدم في الحديث السابق: «سعد مولى طلحة» ، وهنا: «سعيد مولى طلحة» ؛ وكلاهما صواب؛ فإنه يقال له: سعد وسعيد، وقيل فيه أيضا: طلحة مولى سعد. انظر: "تهذيب الكمال" (١٠/٣١٨) .

(٢) كذا في الأصل، والجادة: «أتت ذا الكفل امرأة» ، بتأنيث الفعل. ولفظ الحديث هنا مختصر جدا، وانظر الحديث السابق. وتذكير الفعل هنا جائز لأنه فصل بينه وبين فاعله المؤنث الحقيقي بفاصل.

وانظر: "شرح ابن عقيل" (١/٤٣٣) ، و"أوضح المسالك" (٢/١٠٠-١٠٢) . -[٢١٩]-

(٣) كذا، وفيه التوجيهان المتقدمان في التعليق على مثله في الحديث السابق.

(٤) كذا في الأصل. والذي في مصادر تخريج هذا الحديث والحديث السابق ومصادر تخريجه: «فأصبح مكتوبا (أو: مكتوب) على بابه: قد غفر الله لك (أو: للكفل) » . وقوله: «مكتوب» الثاني نائب فاعل لاسم المفعول «مكتوب» الأول، والمعنى: فأصبح مكتوبا على بابه كتابة (أو: شيء مكتوب) ؛ نصها: «قد غفر الله لك» .." (١)

"١٤٨٥٩ - حدثنا جعفر بن سنيد بن داود، قال: حدثنا أبي.

وحدثنا عبدالله بن محمد بن ناجية، قال: دثنا الحسن بن محمد الزعفراني؛ قالا: حدثنا حجاج (١) ، عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن أبي مليكة؛ أن عبدالله بن الزبير أخبرهم: أنه قدم ركب من بني تميم على النبي

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٢١٨/١٣

صلى الله عليه وسلم فيهم الأقرع بن حابس، فقال أبو بكر: يا رسول الله، استعمل الأقرع على قومه، فقال عمر: يا رسول الله، لا تستعمله. فتنازعا حتى ارتفعت أصواتهما؛ فقال أبو بكر: ما أردت إلا خلافي، فقال عمر: ما أردت خلافك. فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما؛ فنزل في ذلك: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ... ﴾ (٢) ، حتى انقضت الآية.

---

(١) هو: ابن محمد المصيصي.

(٢) الآية (١) من سورة الحجرات.

[١٤٨٥٩] رواه البخاري (٤٨٤٧) ، والبزار (٢١٨٧) ، والنسائي (٥٣٨٦) ؛ عن الحسن بن محمد الزعفراني، به.

ورواه النحاس في "إعراب القرآن" (٤/٢٠٧) عن علي بن الحسين، والواحدي في "أسباب النزول" (ص ٤٤٤) من طريق عبد الله بن محمد البغوي؛ كلاهما عن الحسن بن محمد، به. -[٢٣٢]-

ورواه البزار (٢١٨٧) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥٨٠٢) عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم؛ كلاهما عن حجاج بن محمد، به.

ورواه البخاري (٤٣٦٧) ، وأبو يعلى (٦٨١٦) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/١٧٢) ، وفي "شرح مشكل الآثار" (٣٣٧) ؛ من طريق هشام بن يوسف، عن ابن جريج، به. وانظر الحديث السابق.." (١)

"٣٢ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا زهير بن محمد المروزي قال: أخبرنا سنيد بن داود قال -[٣١٩]-: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني زياد بن سعد، عن محمد بن زيد بن المهاجر، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر ، وذراعا بذراع وباعا بباع، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه»." (٢)

"٣٧٣ - حدثنا محمد بن الحسن الرازي، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا سنيد بن داود، حدثني حجاج بن محمد، عن عقبة بن سنان، قال: كتب النعمان بن خميصة البارقي إلى أكثم بن صيفي: مثل لنا

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٢٣١/١٤

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٣١٨/١

مثالا نأخذ به فقال:. قد حلبت الدهر أشطره. عين عرفت فذرفت. إن أمامي ما لا أسامي. رب سامع بخبري لم يسمع عذري. كل زمان لمن فيه. وفي -[٤١٨]- كل يوم ما يكره. وكل ذي نصرة سيخذل. تباروا فإن البر ينمو عليه العدو. وكفوا ألسنتكم فإن مقتل الرجل بين فكيه. إن قولي بالحق لم يدع لي صديقا. الصدق منجاة. إنه لا ينفع مع الجوع السقي. ولا ينفع مما هو أوقع التوقي. وفي طلب المعالي يكون العز. والاقتصاد في السعي أبقى للجمام. من لم يأس على ما فاته ودع بدنه. من قنع بما هو فيه قرت عينه. التقدم قبل التندم. إن أصبح عند رأس الأمر أحب إلي من أن أصبح عند ذنبه. لم يهلك من مالك ما وعظك. ويل عالم أمر من جاهله. الوحشة ذهاب الإعلام. يشتبه الأمر إذا أقبل فإذا أدبر عرفه الأحمق والكيس. البطر عند الرخاء حمق والضجر عند البلاء آفة -[٤١٩]- التجمل. لا تغضبوا من اليسير فإنه يجني الكثير. لا تضحكوا من ما لا يضحك منه. تناءوا في الدنيا ولا تباغضوا في الآخرة. ألزموا النساء المهابة. نعم لهو الحرة المغزل. حيلة من لا حيلة له الصغير. أقلوا الخلاف على أمرائكم. وكثرة الصياح من فشل. كونوا جميعا فإن الجميع غالب. تثبتوا ولا تسارعوا فإن أحزم الفريقين المتثبت الركين. رب عجلة تهب ريثا. شمروا للحرب. ادرعوا الليل واتخذوه جملا. إن الليل أخفى للويل. لا جماعة لمن اختلف. إن كنت نافعي فواز عني عينك. إن تعش تر ما لم تر. قد أقر صامت. المكثار كحاطب ليل. من أكثر أسقط. الشرف الظاهر -[٤٢٠]- الرياسة. لا تبولن على أكمة ولا تحمل سرك إلى أمة. لا تفرقوا في القبائل فإن الغريب بكل مكان مظلوم. عاقدوا الثروة وإياكم وال‍وشائظ فإن الذلة مع القلة. جازوا حلفاءكم بالبذل والنجدة، فإن العارية لو سئلت لقالت: أبغي لأهلي حقا. من تتبع كل عورة يرى الحين كل حين. الرسول مبلغ غير ملوم. من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء ومن غص بغيره إجارته غصته. أشراف القوم كالمخ من الدابة، وإنما تنوء الدابة بمخها؛ فلا تفسدوا أشرافكم فإن البغي يذهب الشرف. من أساء سمعا فأساء جابة. الدال على الخير كفاعله. الجزاء بالجزاء -[٤٢١]- والبادي أظلم. والشر يبدو صغاره. وإن المسألة من أضعف المسكنة. قد تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها. إن من سلك الجدد أمن العثار. ولم يجر سالك القصد، ولم يعم قاصد الحق. من شدد نفر، ومن تراخى تالف. الشرف التغافل. أزهر القول أوجزه. خير الفقه ما حاضرت به. في طول النوى زاجر. كن معنا. إن أضوأ الأمور ترك الفضول. وقلة السقط لزوم الصواب. والمعيشة أن لا تني في استصلاح. المال والتقدير. وإن التغرير مفتاح البؤس. والتواني والعجز ينتجان الهلكة. ولكل شيء ضراوة. وأحوج الناس إلى الغنى من لم يصلحه إلا الغنى وكذلك الملوك. حب المدح رأس الضياع. في المشورة صلاح الرعية ومادة الناس. رضا الناس غاية لا تدرك. فتحر -[٤٢٢]-

الحين بجهدك. ولا تكره سخط من رضاه الجور. معالجة العفاف مشقة فتعود الصبر. لكل شيء ضراوة قصر لسانك بالخير. وأخر الغضب فإن القدرة من ورائك. وأقل الناس في البخل عذرا أقلهم في تخوف الفقر صبرا. ومن قدر أزمع. وأقدر أعمال المعذرين الانتقام. جاز بالحسنة ولا تكاف بالسيئة. وإن أغنى الناس عن الحقد من كظم عن المجازاة. والكريم المدافع إذا صال بمنزلة اللئيم. ومن حسد من دونه قل عذره، والبطر. ومن جعل لحسن الظن نصيبا روح عن قلبه وأضر به أمره. الناس رجلان: محترس ومحترس منه. عيي الصمت أحسن من عيي النطق. والحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت. إن كثيرا من النصح يهجم على كثير من الظنة . ومن ألح في مسألة أبرم وثقل. الرفق يمن ومن سأل فوق قدره استحق الحرمان. خير السخاء ما وافق -[٤٢٣]- الحاجة. خير العفو ما كان مع القدرة. إن الكمال خير. التؤدة أن تكون عالما كجاهل وناطقا كعيي. والعلم مرشد. وترك ادعائه يبقي الحسد. والصمت يكسب المحبة. وفضل القول على الفعل علة. وفضل الفعل على القول مكرمة. ولن يلزم الكذب شيئا ألا غلب عليه. وشر الخصال الكذب. والصديق من الصدق. والقلب قد يتهم وإن صدق اللسان. الانقباض من الناس مكسبة للعداوة وتقريبهم مكسبة لقرين السوء. وفسولة الوزراء أضر من بعض الأعداء فكن للناس بين المبغض والمقارب فإن خير الأمور أوسطها. وخير القرناء في المكسبة المرأة الصالحة. وعند الخوف يحسن العمل. ومن لم يكن من نفسه زاجر لم يكن له واعظ. وتمكن له منه عدوه على أسوأ -[٤٢٤]- عمله. لن يهلك امرؤ حتى يضيع الناس. عتيد فعله ويشتد على قومه بأمورهم. ويعجب بما ظهر من مروءته ويغتر بقوته. والأمر يأتيه من فوقه. وليس للمختال في حسن الثناء نصيب. ولا للوالي المعجب بقاء في سلطانه. إنه لا تمام لشيء مع العجب. الجهل قوة للخرق والخرق قوة للغضب وكل ذلك على نفسه يجنيه. ومن أتى المكروه إلى أحد فبنفسه بدأ. ولقاء الأحبة مسلاة للهم. ومن ألحف في مسألته أبرم وثقل. ومن أسره ما لا يشتبه إعلانه ولم يعلن للأعداء سريرته سلم الناس عليه. والعي أن تتكلم بفوق ما تسد به حاجتك. ولا ينبغي لمن عقل أن يثق بإخاء من لم يضطره إلى إخائه حاجة. وأقل الناس راحة الحقود. ومن أوتي على يديه غير ما عهد فاعفه من اللائمة. ولا يعاقب على الذنوب إلا عقوبة الذنب. ومن تعمد الذنب فلا تحل رحمته دون عقوبته. فإن الأدب رفق والرفق يمن -[٤٢٥]- قال أبو محمد بن حبان رحمه الله: هذا آخر كلام أكثم بن صيفي وقال جد أكثم بن صيفي عند موته أمروا. . . . . أعقلكم، فإن أمير القوم إن لم يكن عاقلا كان آفة لمن دونه. جودوا لقومكم وإياكم والبخل فإن البخل داء. ونعم الدواء السخاء. والتغافل من فعل الكرام. والصمت جماع الحكم. والصدق في بعض المواطن عجزا. واستعينوا على من لا يقدر له

بالخضوع. وإياكم والمن فإنه مذهبة الصنيعة، منبتة الضغينة. وكتب أكثم أيضا إلى النعمان بن المنذر: من يصحب الزمان ير الهوان. لم يفت من لم يمت. في كل عام سقام خاص أو عام. في كل جرعى غيره. إنه لا ينفع حيلة من غيلة. لكل ساقطة لاقطة. كل ما هو آت قريب. من مأمنه يؤتى الحذر. والعافية خلف من -[٤٢٦]- الواقية. وستساق إلى ما أنت لاق. وأراني غنيا ما كنت سويا. إن رمت المحاجزة فقبل المناجزة. خل الطريق لمن لا يفيق. قد عاداك من لاحاك. خل الوعيد يذهب إلى البيد إنك لا تبلغ بلدا إلا بزاد. لا تسخرن من شيء فيحور بك. إنك ستخال ما تنال. رب لائم مليم. لا تهرف قبل أن تعرف. ليس القوة ال تورط في الهوة. وإلى أمه يجزع من لهف. جدك لا كدك. اسع بجد أو دع. إن مع اليوم -[٤٢٧]- غدا. الحزم سوء الظنة. من يطل ذيله ينتطق به، يعني: ينتطق بجمعه. إن أخا الظلماء أعشى بالليل. من حظك موضع حقك. وإن أخاك من آتاك - يعني: أعطاك. لا تلزم أخاك ما ساءك. من خير خبر أن تسمع بمطر. ناصح أخاك الخير وكن منه على حذر. وول الثكل غيرك. فإن العقوق ثكل من لم يثكل. من لك بأخيك كله؟ . التجرد لغير نكاح مثله." (١)

"وفيما ذكر أبو الطيب أحمد بن روح، قال: حدثني عمر بن محمد بن عبد الحكم، **حدثنا سنيد بن** داود، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير، حدثنا الوليد بن مسلم، مولى بني هاشم، عن رجل، من أهل رومية، قال: أتانا رجل في وجهه أثر خموش قد بقيت، فسألنا: ما هذا الذي بوجهك؟، فقال: " خرجنا في مركب فأذرتنا الريح إلى جزيرة، فلم نستطع نبرح، فأتانا قوم وجوههم وجوه الكلاب، وسائر خلقهم يشبه خلق الناس، فسبق إلينا رجل منهم، ووقف الآخرون عنا، فساقنا الرجل إلى منزله، فإذا دار واسعة وفيها قدر نحاس، على أثافيها وحولها جماجم، وأذرع، وأسوق الناس، فأدخلنا بيتا، فإذا فيه إنسان قد كان أصابه مثل ما أصابنا، فجعل يأتينا بالطعام والفواكه، فقال لي ذلك الإنسان: إنما يطعمكم هذا الطعام، فمن سمن منكم أكله، فانظر لنفسك، وكذلك فعل بأصحابي، قال: فكنت أقصر عن الأكل، فكان كل من سمن من أصحابي ذهب به فأكله، حتى بقيت أنا وذلك الرجل، وحضر لهم عيد، فقال لي الرجل: " حضر لهم عيد، يخرجون إليه بأجمعهم، ويقيمون ثلاثا، فإن يك بك نجاء، فانج، فأما أنا فقد ذهبت رجلاي، واعلم أنهم أسرع شيء طلبا، وأشده استنشاقا لرائحة، وأعرفه أثر الرجل، إلا من دخل تحت شجرة كذا، والشجرة تكثر في بلادهم، فخرجت أسير الليل وأكمن النهار." (٢)

---

(١) أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ص/٤١٧

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٤٠١/٤

"٦٩٧ – حدثني أبو حفص عمر بن الحسين بن خلف بن البختري قال: حدثنا سعدان بن يزيد ، قال: **حدثنا سنيد بن** داود ، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن بسطام بن مسلم ، عن عامر الأحول ، عن الحسن ، قال: والله " لولا ما ذكر الله عز وجل من هذين الرجلين لرأيت أن القضاة قد هلكوا ، فإنه أثنى على هذا بعلمه ، وعذر هذا باجتهاده ، فإن قال قائل: فاذكر لنا القضية كيف كانت ، فإنا نحب أن نعرفها "." (١)

"٣٩٠ – حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر قال: نا أبو حاتم، قال: نا محمد بن عبد الله بن إسماعيل، قال: حدثني ابن الطباع، قال: **سمعت سنيد بن** داود، يقول: " رأيت بعض من كان يقول: القرآن مخلوق في النوم، –[١٢٣]– فقلت: إلى ما صرت؟ قال: عذبني عذابا لم يعذبه أحدا من العالمين. قلت: بماذا؟ قال: بكلامي في القرآن. قال: قلت: بعدا لك وسحقا "." (٢)

"١٩١٧ – أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن إسحاق بن الوراق، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، **ثنا سنيد بن** داود، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا زهير بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أتى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام، فقال: " إن الله يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات فإنه معطيك إحداهن: اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، وصبرا على بليتك، أو خروجا من الدنيا إلى رحمتك «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»." (٣)

"٤٠٤٤ – حدثنا أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، **ثنا سنيد بن** داود، ثنا وكيع، عن سفيان، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ﴿وبشرناه بإسحاق﴾ قال: «بشرى نبوة بشر به مرتين حين ولد وحين نبئ» صحيح الإسناد ولم يخرجاه "K4044 – صحيح." (٤)

"٤٠٤٧ – حدثنا إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، **ثنا سنيد بن** داود، ثنا حجاج بن محمد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: «الذبيح إسحاق» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه "K4047 – قال أبو **داود سنيد لم** يكن بذاك." (٥)

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٥٦١/٢

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٢٢/٦

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٧٠٣/١

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٠٦/٢

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٠٩/٢

"٤١٢٩ – أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، **ثنا سنيد بن** داود، ثنا جعفر بن سليمان، عن عوف الأعرابي، عن الحسن، قال: " لما وقع يونس في بطن الحوت ظن أنه الموت فحرك رجليه فإذا هي تتحرك فسجد وقال: يا رب اتخذت لك مسجدا في موضع لم يسجد فيه أحد قط "K4129 – سكت عنه الذهبي في التلخيص." (١)

"٦٢٣٣ – ما حدثناه أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ من أصل كتابه، ثنا أبو محمد الفضل بن محمد البيهقي، **ثنا سنيد بن** داود المصيصي، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، حدثني محمد بن طلحة، عن معاوية بن أبي سفيان، حدثني الضحاك بن قيس، وهو عدل مرضي، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يزال وال من قريش» ومنها:K6233 – سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٢)

"٦٣١١ – حدثنا إسماعيل بن محمد الفضل، ثنا جدي، **ثنا سنيد بن** داود، ثنا محمد بن فضيل، حدثني أجلح بن عبد الله، عن أبي الزبير قال: «شهدت جنازة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالطائف فرأيت طيرا أبيض جاء حتى دخل تحت الثوب فلم يزحزح بعد» K6311 – سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٣)

"حدثنا علي بن أحمد المصيصي، ثنا الهيثم بن خالد المصيصي، **ثنا سنيد بن** داود، ثنا هشيم، ثنا أبو بشر جعفر بن إياس، عن نافع بن جبير، عن عبد الله بن أنيس، أنه "كان ينزل حول المدينة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: مرني بليلة من الشهر أحضر فيها المسجد فأمره بليلة ثلاث وعشرين من رمضان فكان إذا جاء تلك الليلة حشد أهل المدينة تلك الليلة "." (٤)

"حدثنا أبو حامد، ثنا محمد، ثنا الحسن بن عبد العزيز، ثنا سنيد، عن خلف بن –[٢٩١]– خليفة، عن أبيه، قال: " شهدت مقتل سعيد بن جبير، فلما بان رأسه قال: «لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، ثم قالها الثالثة فلم يتمها»." (٥)

"حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد قال: ثنا محمد بن يوسف بن الطباع، قال: **ثنا سنيد بن** داود، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، ح. وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى،

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٦٣٩

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣/٦٠٣

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣/٦٢٦

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٥

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٤/٢٩٠

وإبراهيم بن عبد الله، قالا: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا أسباط بن محمد، وأبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من عشرين مرة يقول: "كان ذو الكفل من -[٢٩٨]- بني إسرائيل، لا يتورع عن شيء، فهوى امرأة فراودها عن نفسها وأعطاها ستين دينارا، فلما جلس منها بكت وارتعدت، فقال لها: ما لك. فقالت: والله إني لم أعمل هذا العمل قط، وما عملته إلا من الحاجة. قال: فندم ذو الكفل وقام من غير أن يكون منه شيء، وأدركه الموت من ليلته، فلما أصبح وجد على بابه مكتوب: إن الله تعالى قد غفر لذي الكفل ". غريب من حديث سعيد لم يروه عنه إلا الأعمش، ولا عنه إلا أبو بكر بن عياش وأسباط. ورواه غيرهما عن الأعمش، فقال بدل سعيد: عن سعد مولى طلحة." (١)

"حدثنا أحمد، ثنا جعفر، ثنا إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد، قال: **سمعت سنيد بن** داود، يقول: كان مخلد بن الحسين قد صحب إبراهيم بن أدهم، وعتبة الغلام، فقيل له: أيهما كان أفضل عتبة أم إبراهيم قال: ما رأت عيناي رجلا كان أفضل من عتبة." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ، **ثنا سنيد بن** داود، عن ابن عيينة، قال: «من كانت معصيته في الشهوة فارج له التوبة ، فإن آدم عليه السلام عصى مشتهيا فغفر له ، وإذا كانت معصيته في كبر فاخش على صاحبه اللعنة فإن إبليس عصى مستكبرا فلعن»." (٣)

"حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: **سمعت سنيد بن** داود، يحكي ، عن سفيان بن عيينة، " أنه جاءه رجل -[٢٧٧]- من أصحاب أبي حنيفة ، فأعرض عنه ، ثم دار من ناحية أخرى فأعرض عنه ، فقال سفيان:

[البحر الطويل]

وما يلبث الأقوام أن يتفرقوا ... إذا لم يؤلف روح شكل إلى شكل

أبن لي ، وكن مثلي ، أو ابتغ صاحبا ... كمثلك ، إني أبتغي صاحبا مثلي." (٤)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٩٧/٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٣٧/٦

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٧٢/٧

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٧٦/٧

"حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، ثنا الفضيل بن محمد البيهقي ، قال: **سمعت سنيد بن** داود ، يقول: سألت ابن المبارك: من الناس؟ قال العلماء ، قلت: فمن الملوك؟ قال: الزهاد ، -[١٦٨]- قلت: فمن الغوغاء؟ قال: خزيمة وأصحابه، قلت: فمن السفلة؟ قال: الذين يعيشون بدينهم "." (١)

"٣٤ - حدثنا عبد الرحمن بن خالد الفرائضي، قال: حدثنا عمر بن محمد بن سيف البغدادي، قال: حدثنا إسحاق بن بنان، قال: حدثنا محمد بن محمد العطار، قال: **حدثني سنيد بن** داود، قال: قال سفيان، عن أبي سنان، أن راهبا لقي سعيد بن جبير، فقال: «يا سعيد، في الفتنة يتبين من يعبد الله ممن يعبد الطاغوت»." (٢)

"٢٢٤ - حدثنا محمد بن خليفة، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد، قال: حدثنا زهير بن محمد المروزي، قال: **أخبرنا سنيد بن** داود، قال: حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني زياد بن سعد، عن محمد بن زيد بن المهاجر، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر ، وذراعا بذراع ، وباعا بباع ، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه»." (٣)

"٦٧٨ - وروى يوسف بن محمد بن المنكدر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قالت أم سليمان بن داود عليهما السلام لسليمان: " يا بني، لا تكثر النوم بالليل، فإن كثرة النوم بالليل يدع صاحبه فقيرا يوم القيامة. أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس المحبوبي، حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسي، **حدثنا سنيد بن** داود الطرسوسي، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، فذكره. وروي عن عبد الله بن مسعود مرفوعا: «ناموا فإذا انتبهتم فأحسنوا»." (٤)

"٢٥٣ - وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، نا أبو محمد الحسن بن إسماعيل قال: حدثنا عبد الملك بن بحر الجلاب، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، **ثنا سنيد قال**: نا عباد بن العوام، عن

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٦٧/٨

(٢) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ٢٣٥/١

(٣) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ٥٣٣/٣

(٤) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٧٨

سفيان بن حسين، وهشام بن حسان جميعا عن الحسن في قوله ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة﴾ [البقرة: ٢٠١] قال: «الحسنة في الدنيا العلم والعبادة، والحسنة في الآخرة الجنة»." (١)

"٧٠٨ - حدثنا أحمد بن عبد الله، نا الحسين بن إسماعيل، نا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، نا سنيد، ثنا عيسى بن يونس، عن حريز بن عثمان، عن سلمان بن سمير، عن كثير بن مرة الحضرمي، أنه قال: «إن عليك في علمك حقا كما أن عليك في مالك حقا، لا تحدث العلم غير أهله -[٤٥٣]- فتجهل ولا تمنع العلم أهله فتأثم، ولا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك ولا تحدث بالباطل عند الحكماء فيمقتوك»

٧٠٩ - ولقد أحسن القائل:

[البحر البسيط]

قالوا نراك طويل الصمت قلت لهم ... ما طول صمتي من عي ولا خرس

لكنه أحمد الأشياء عاقبة ... عندي وأيسره من منطق شكس

أأنشر البز فيمن ليس يعرفه؟ ... أم أنثر الدر بين العمي في الغلس؟

٧١٠ - ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا: «واضع العلم في غير أهله كمقلد الخنازير اللؤلؤ والذهب»

٧١١ - ولقد أحسن صالح بن عبد القدوس في قوله ويروى لسابق:

[البحر ال كامل]

وإذا حملت إلى سفيه حكمة ... فلقد حملت بضاعة لا تنفق

فإن قال قائل: إن بعض الحكماء كان يحدث بعلمه صبيانه وأهله ولم يكونوا لذلك بأهل، قيل له: إنما فعل ذلك من فعله منهم لئلا ينسى." (٢)

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٢٣٠/١

(٢) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٤٥٢/١

"١٠٣٠ - حدثنا عبد الوارث، قال ثنا قاسم، نا ابن وضاح، نا موسى بن معاوية، نا وكيع، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء بن أبي رباح في قول الله عز وجل ﴿أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾ [الرعد: ٤١] قال: «ذهاب فقهائها وخيار أهلها» -[٦٠١]-

١٠٣١ - وذكر سنيد، عن وكيع بإسناده مثله،

١٠٣٢ - وقال عكرمة والشعبي: " هو النقصان وقبض الأنفس قالا جميعا: ولو كانت الأرض تنقص قال أحدهما: لضاق عليك حشك وقال الآخر: لضاق عليك حش تتبرز فيه "

١٠٣٣ - وقال مجاهد: «نقصانها خرابها وموت أهلها»

١٠٣٤ - وقال الحسن: «هو ظهور المسلمين على المشركين» وذكر قتادة في تفسيره قول عكرمة والحسن عنهما على ما ذكرناه ولم يزد من رأيه شيئا، وقول عطاء في تأويل الآية حسن جدا، تلقاه أهل العلم بالقبول وقول الحسن أيضا حسن المعنى جدا

١٠٣٥ - وقال ابن عباس رضي الله عنه: لما مات زيد بن ثابت: «من سره أن ينظر كيف ذهاب العلم فهكذا ذهابه»." (١)

"١٤٣٠ - وذكر سنيد، عن محمد بن كثير، عن ابن شوذب، عن أيوب، عن ابن سيرين أنه سئل عن المتعة بالعمرة إلى الحج ، فقال: «كرهها عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان رضي الله عنهما ، فإن يكن علما فهما أعلم مني وإن يكن رأيا فرأيهما أفضل»." (٢)

"١٥٠٦ - **وذكر سنيد عن** حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ [الذاريات: ٥٦] قال: «إلا ليعرفون»." (٣)

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٦٠٠/١

(٢) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٧٧٣/١

(٣) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٨١٠/٢

"١٥٥٧ - حدثنا أحمد بن عبد الله، ثنا الحسين بن إسماعيل قال: نا عبد الملك بن بحر بن شاذان ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ **ثنا سنيد ثنا** وكيع، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله قال: " يأيها الناس من سئل عن علم يعلمه فليقل به ومن لم يكن عنده علم فليقل: الله أعلم؛ فإن من العلم أن تقول لما لا تعلم: الله أعلم، إن الله قال لنبيه ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾ [ص: ٨٦] "

١٥٥٨ - وسئل الشعبي عن مسألة فقال: " هي زباء هلباء ذات وبر ولا أحسنها ولو ألقيت على بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعضلت به، وإنما نحن في الغوق ولسنا في النوق، فقال له أصحابه: قد استحيينا منك مما رأينا منك، فقال: لكن الملائكة المقربين لم تستحي حين قالت: ﴿لا علم لنا إلا ما علمتنا﴾ [البقرة: ٣٢] "." (١)

"١٥٩٠ - حدثنا أحمد بن عبد الله، ثنا الحسن بن إسماعيل، حدثنا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل، نا سنيد، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: «إن من يفتي في كل ما يستفتونه لمجنون» قال الأعمش: فذكرت ذلك للحكم بن عتيبة فقال: لو سمعت هذا منك قبل اليوم ما كنت أفتي في كل ما أفتي." (٢)

"١٦٢٨ - حدثنا أحمد بن عبد الله، ثنا الحسن بن إسماعيل، ثنا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل، نا سنيد، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود قال: " لا يقولن أحدكم: «إني أرى وإني أخاف دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»

١٦٢٩ - وقال ابن عمر: «يريد هؤلاء أن يجعلوا ظهورنا جسرا إلى جهنم» وقد تقدم ذكرنا لهذا الخبر بإسناده فيما سلف من كتابنا هذا والله حسبنا "." (٣)

"١٦٦١ - قرأت على أحمد بن عبد الله أن الحسن بن إسماعيل حدثهم بمصر، ثنا عبد الملك بن بحر، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا سنيد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن بسطام بن مسلم، عن عامر الأحول،

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٨٣٢/٢

(٢) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٨٤٣/٢

(٣) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٨٦٣/٢

عن الحسن بن أبي الحسن قال: «والله لولا ما ذكره الله من أمر هذين الرجلين يعني داود وسليمان لرأيت أن القضاة قد هلكوا؛ وأنه أثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده»." (١)

"١٧٧٩ – وذكر سنيد، ثنا محمد بن يزيد، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي في قوله تعالى ﴿فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء﴾ [المائدة: ١٤] قال: «الخصومات بالجدل في الدين»

١٧٨٠ – قال: وقال معاوية بن عمرو: «إياكم وهذه الخصومات؛ فإنها تحبط الأعمال»." (٢)

"١٨٠٤ – حدثنا أحمد بن عبد الله، نا الحسن بن إسماعيل، نا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل، نا سنيد، نا معتمر بن سليمان، عن جعفر، عن رجل من فقهاء أهل المدينة قال: " إن الله تبارك وتعالى علم علما علمه العباد وعلم علما لم يعلمه العباد، فمن تطلب العلم الذي لم يعلمه العباد لم يزدد منه إلا بعدا، قال: والقدر منه "." (٣)

"١٨١٠ – قال: **وحدثنا سنيد ثنا** معتمر، عن سلام بن مسكين، عن قتادة قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه «من كان منكم متأسيا فليتأس بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؛ فإنهم كانوا أبر هذه الأمة قلوبا وأعمقها علما وأقلها تكلفا وأقومها هديا وأحسنها حالا، قوما اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم، فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في آثارهم؛ فإنهم كانوا على الهدى المستقيم»." (٤)

"١٨٠٩ – حدثنا أحمد بن عبد الله، نا الحسن بن إسماعيل، نا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل، نا سنيد، نا يحيى بن زكريا، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن حذيفة، أنه كان يقول: «اتقوا الله يا معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم، فلعمري لئن اتبعتموه لقد سبقتم سبقا بعيدا، ولئن تركتموه يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا»." (٥)

"١٨١١ – قال: **ونا سنيد قال**: نا يحيى بن اليمان، عن الحجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما ضل قوم بعد هدى إلا لقنوا الجدل» ثم قرأ: ﴿ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون﴾ [الزخرف: ٥٨] " قال أبو عمر: " وتناظر القوم وتجادلوا في

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٢/٨٨٢

(٢) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٢/٩٣٥

(٣) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٢/٩٤٥

(٤) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٢/٩٤٧

(٥) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٢/٩٤٧

الفقه ونهوا عن الجدال في الاعتقاد؛ لأنه يؤول إلى الانسلاخ من الدين ألا ترى مناظرة بشر في قول الله تعالى ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ [المجادلة: ٧] قال: " هو بذاته في كل مكان فقال له خصمه: فهو في قلنسوتك وفي حشك وفي جوف حمارك، تعالى الله عما يقولون «حكى ذلك وكيع وأنا والله أكره أن أحكي كلامهم قبحهم الله، فعن هذا وشبهه نهى العلماء وأما الفقه فلا يوصل إليه ولا ينال أبدا دون تناظر فيه وتفهم له»." (١)

"٢٠٠٧ - حدثنا أحمد بن عبد الله، نا الحسن بن إسماعيل، نا عبد الملك بن بحر، -[١٠٤٣]- نا محمد بن إسماعيل، نا سنيد، نا يحيى بن زكريا، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، قال: " لا يأتي عليكم زمان إلا وهو شر من الذي قبله، أما إني لا أقول: أمير خير من أمير ولا عام أخصب من عام، ولكن فقهاءكم يذهبون ثم لا تجدون منهم خلفا، ويجيء قوم يقيسون الأمور برأيهم "." (٢)

"٢٠١١ - حدثنا أحمد بن عبد الله، ثنا الحسن بن إسماعيل، ثنا عبد الملك بن بحر، ثنا محمد بن إسماعيل، قال: **نا سنيد بن** داود، ثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم، أنه قال: " يا عبد الله، ما علمك الله في كتابه من علم فاحمد الله وما استأثر عليك به من علم فكله إلى عالمه، ولا تتكلف فإن الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن هو إلا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه بعد حين﴾ [ص: ٨٧] "." (٣)

"٢٠١٢ - قال ونا سنيد، ثنا محمد بن فضيل، عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها ونهى عن أشياء فلا تنتهكوها وحد حدودا فلا تعتدوها وعفا عن أشياء رحمة لكم لا عن نسيان فلا تبحثوا عنها»." (٤)

"٢٠٥٦ - حدثنا أحمد بن عبد الله، نا الحسن بن إسماعيل، نا عبد الملك بن أبجر، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، نا سنيد، نا يزيد بن زريع، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: قال

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٢/٩٤٨

(٢) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٢/١٠٤٢

(٣) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٢/١٠٤٤

(٤) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٢/١٠٤٥

عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «إنه لا يحل لأحد أن يسأل عما لم يكن؛ إن الله تبارك وتعالى قد قضى فيما هو كائن»." (١)

"٢٠٥٧ – قال: ونا سنيد، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن أبجر، عن الشعبي، عن مسروق، قال: سألت أبي بن كعب عن مسألة، فقال: «أكانت هذه بعد؟» قلت: لا قال: «فأجمني حتى تكون»." (٢)

"٢٠٦٩ – حدثنا أحمد بن عبد الله، نا الحسن بن إسماعيل، نا عبد الملك بن أبجر، نا محمد بن إسماعيل، نا سنيد، نا يحيى بن زكريا، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال: أتى زيد بن ثابت، قوم فسألوه عن أشياء، فأخبرهم بها، فكتبوها ثم قالوا: لو أخبرناه –[١٠٦٩]– قال: فأتوه فأخبروه فقال: «عذرا لعل كل شيء حدثتكم خطأ، إنما اجتهدت لكم رأيي»." (٣)

"٢٠٧٠ – قال: وحدثنا سنيد، ثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار قال: قيل لجابر بن زيد، إنهم يكتبون ما يسمعون منك فقال: ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ [البقرة: ١٥٦] «يكتبون رأيا أرجع عنه غدا»." (٤)

" ٢٠٧١ – قال: وحدثنا سنيد، ثنا يزيد، عن العوام بن حوشب، عن المسيب بن رافع قال: «كان إذا جاء الشيء من القضاء ليس في الكتاب ولا في السنة سمي صوافي الأمراء فيرفع إليهم فجمع له أهل العلم فما اجتمع عليه رأيهم فهو الحق»." (٥)

"٢٠٨٩ – حدثنا أحمد بن عبد الله، ثنا الحسن بن إسماعيل، ثنا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل، نا سنيد، ثنا مبارك بن سعيد، عن صالح بن مسلم قال: سمعت الشعبي يقول: «والله لقد بغض هؤلاء القوم إلي المسجد حتى لهو أبغض إلي من كناسة داري» قلت: من هم يا أبا عمرو؟ " قال: الآرائيون، قال: ومنهم الحكم وحماد وأصحابهم "." (٦)

"٢٢١٧ – حدثنا أحمد بن عبد الله، نا الحسن بن إسماعيل، نا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل، نا سنيد، نا يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: قال حذيفة: "

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١٠٦٤/٢

(٢) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١٠٦٥/٢

(٣) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١٠٦٨/٢

(٤) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١٠٦٩/٢

(٥) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١٠٦٩/٢

(٦) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١٠٧٤/٢

إنما يفتي الناس أحد ثلاثة: رجل يعلم ناسخ القرآن ومنسوخه، وأمير لا يجد -[١١٢٧]- بدا وأحمق متكلف " قال ابن سيرين: «فأنا لست بأحد هذين وأرجو أن لا أكون أحمق متكلفا»

٢٢١٨ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، ثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمي ببغداد ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت قال: سمعت أبا المنهال قال: " سألت زيد بن أرقم، والبراء بن عازب عن الصرف، فجعل كلما سألت أحدهما قال: سل الآخر؛ فإنه خير مني وأعلم مني " وذكر الحديث في الصرف." (١)

"٢٣٧١ - **وذكر سنيد ثنا** عباد بن العوام، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: لما نزلت لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال أبو بكر: «والذي بعثك بالحق لا أكلمك بعد هذا إلا كأخي السرار» قال أبو عمر: كل ما كان في كتابي هذا وفي سائر كتبي من **كتاب سنيد فحدثناه** أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، ثنا إسماعيل بن محمد بن الضراب، نا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، **نا سنيد بن** داود." (٢)

"عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبو موسى الأنصاري، قال: حدثنا معمر، قال: حدثنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «الشهر تسع وعشرون ، فلا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا ، حتى تروه، فإن غم عليكم ، فاقدروا له»

١٩١٢ - حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو الوراق، قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر الأحول، قال: حدثنا منصور بن عمار، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن زيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «من صام آخر يوم الاثنين في شعبان ، غفر له»

١٩١٣ - أخبرنا المطهر بن أبي نزار الخطيب العبدي، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حسيس، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي، قال: حدثنا أبو الفضل بن

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١١٢٦/٢

(٢) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١٢٠٦/٢

محمد البيقي، قال: **حدثنا سنيد بن** داود، قال: حدثنا حجاج، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: وسئل عن شهور العجم ، ونيروزهم ، وحسابهم، فقال: ليس هذا مما هاجر عليه المسلمون، فانظر ما هاجروا عليه ، فالزمه ، ودع ما سوى ذلك، ثم قال سفيان: أوحشت ، واستوحشت لا أراها تزداد ، إلا وحشة، فإياكم ، وهذه الأهواء، اجتنبوا صغيرها ، وكبيرها، وعليكم بما أمرتم ، وخلقتم له ، فكان الأمر قد نزل.

١٩١٤ – حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرثي العشائري، بقراءتي عليه في مسجده بشارع دار الرقيق، قال: حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن محمد المنتاب الإمام الدقاق، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا سفيان، عن سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كنا عند عبد الله ، " فأتى بشراب، فقال: ناولوا القوم، فقالوا: نحن صيام، قال: لكني لست بصائم، ثم قرأ: ﴿يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾ [النور: ٣٧] "

١٩١٥ – أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يزيد بن محمود، قال: حدثنا الرياشي، قال: قال ابن عائشة، كان " شاب يغشى سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: فانتفض يوما انتفاضة، فقال له سلمان: مالك؟ قال: لقد ذكرت شيئا من جلال الله عز وجل، قال: فاحتضر." [١]

"وسليمان الخواص (١))) (٢) .

٥٨٧ – أخبرنا أحمد، حدثنا عمر، حدثنا أحمد، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني (٣) قال:

((سمعت ابن المبارك وسئل من الناس؟ قال: العلماء، قيل: فمن الملوك؟ قال: الزهاد

[ل/١٢٣ب] قيل: فمن الغوغاء؟ قال: خزيمة (٤) وأصحابه، قيل: فمن السفلة؟ قال: الذي لا يخاف الله عز وجل)) (٥) .

---

(١) سليمان الخواص من العابدين الكبار بالشام، قال الأوزاعي: "فلو كان في السلف لكان علامة". سير أعلام النبلاء (١٧٨/٨-١٧٩) .

(٢) في إسناده أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي، وثقه بعضهم ولينه آخرون.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٤٨/٢

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٤١/٩) . ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٥١٤/١٢) . عن أحمد العتيقي والتنوخي، عن عمر الزيات به مثله.
وذكره الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٨٩/٩-١٩٠) .
وأخرج الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٥٥/٥) ، و (٣٨٧/١٤) . ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"

(٣٩٣/٤٨) عن محمد بن مخلد قال: سمعت أبا بكر المقاريضي المذكر قال: سمعت بشر بن الحارث قال: "عشرة من كانوا يأكلون الحلال، لا يدخلون بطونهم إلا حلالا ولو استفوا التراب والرماد، قلت: ومن هم يا أبا نصر؟ قال: "سفيان الثوري، وإبراهيم بن أدهم، وسليمان الخواص، وعلي بن فضيل، ويوسف بن أسباط، وأبو معاوية نجيح الخادم، وحذيفة بن قتادة المرعشي، وداود الطائي، ووهيب بن الورد، وفضيل بن عياض".
(٣) في المخطوط "الترجمان" بغير الياء، وفوق الكلمة ضبة، والمثبت من التقريب وأصوله.
وهو إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي، قال الحافظ: "لا بأس به". التقريب (١٠٥/ت٤١٢) .
(٤) هو خزيمة بن خازم، من أكابر قواد المأمون، توفي سنة ثلاث ومائتين.
(٥) إسناده كسابقه.
أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٦٧/٨-١٦٨) من طريق الفضيل بن محمد البيهقي، قال: سمعت سنيد بن داود يقول: سألت ابن المبارك، ... فذكر مثله إلا الجزء الأخير.
وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٩٢/٧) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٥٧/٥) من طريق عبد الصمد بن يزيد مردويه، قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: ... فذكر مثله، إلا قوله "فمن الغوغاء؟ قال: خيثمة وأصحابه"، وفي الأخير "الذي يأكل بدينه".
وأخرجه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (ص٢٠٣-٢٠٥) - من طريقه القاضي عياض في "الإلماع" (ص٢٣٨-٢٤٠) .، عن علي بن محمد بن الحسين الفارسي، عن محمد بن هارون الموصلي، عن عبيد بن جناد . وفي "الإلماع" عبيد الله بن جناد . قال: "عرضت لابن المبارك ... فذكره مطولا، وقال في آخره: "قلت: من السفلة؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره".
وأخرج الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٨٥/١) من طريق حسنون العطار، عن ابن المبارك قال: قيل لسفيان: من الناس؟ ... فذكر نحوه، إلا أنه قال فمن الغوغاء؟ قال: "الذين يكتبون الحديث يأكلون

به الناس".

وأورده الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٣٩٩/٨) مثل ما عند المصنف إلا الجزء الأخير فقال: "الذين يعيشون بدينهم".." (١)

"ميمون بن أبي شبيب عن عبادة إسناده ضعيف

٤٢٠ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم أبنا محمد بن عبد الله أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا جعفر **بن سنيد بن** داود ثنا أبي ثنا حجاج بن محمد ثنا شعبة عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن عبادة بن الصامت قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمراء فقال (يكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أدخلوكم النار وإن عصيتموهم قتلوكم) فقال رجل منهم يا رسول الله سمهم لنا لعلنا نحثوا في وجوههم التراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لعلهم يحثون في وجهك ويفقئون عينك)." (٢)

". . . . .

= وابن حبان، والبيهقي.

وأورد الحافظ ابن كثير هذا الحديث من طريق أحمد في التفسير ١/ ٢٤١ - ٢٤٢ ثم قال: "وهكذا رواه أبو حاتم بن حبان في صحيحه عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يحيى بن بكير، به.

وهذا حديث غريب من هذا الوجه، ورجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين إلا موسى بن جبير هذا، وهو الأنصاري، السلمي مولاهم المديني الحذاء ... " إلى أن قال: "وروي له متابع من وجه آخر عن نافع كما قاله ابن مردويه ... ".

ثم أورد حديث ابن عمر من طريق دعلج بن أحمد، حدثنا هشام بن علي بن هشام، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا سعيد بن سلمة، حدثنا موسى بن سرجس، عن نافع، عن ابن عمر: سمع النبي -صلى الله

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٦٤٨/٢

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٤٥/٨

عليه وسلم- يقول ...

ومن طريق ابن جرير، حدثنا القاسم، أخبرنا الحسين وهو سنيد بن داود صاحب التفسير، أخبرنا الفرج بن فضالة، عن معاوية بن صالح، عن نافع قال: سافرت مع ابن عمر، فقال: عنرسول الله-صلى الله عليه وسلم- ... ثم قال: "وهذان أيضا غريبان جدا، وأقرب

ما يكون في هذا أنه من رواية عبد الله بن عمر، عن كعب الأحبار لا عن النبي- صلى الله عليه وسلم كما قال عبد الرزاق في تفسيره، عن الثوري، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر، عن كعب الأحبار .... " إلى أن قال: "فهذا أصح وأثبت إلى عبد الله ابن عمر من الإسنادين المتقدمين، وسالم أثبت في أبيه من مولاه نافع، فدار الحديث ورجع إلى نقل كعب الأحبار عن كتب بني إسرائيل، والله أعلم".

ثم أورد الآثار الواردة في ذلك عن الصحابة، والتابعين وقال في ١/ ٢٤٨: "وقد روي في قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين كمجاهد، والسدي، والحسن البصري، وقتادة، وأبي العالية، والزهري، والربيع بن أنس، ومقاتل بن حيان وغيرهم.

وقصها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين، وحاصلها راجع في تفصيلها إلى أخبار فى إسرائيل، إذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الإسناد إلى الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى. وظاهر سياق القرآن إجمال القصة من غير بسط ولا اطناب، فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما أراده الله تعالى، والله أعلم بحقيقة الحال". =." (١)

"١٨ - باب

٢٤٣٧ - أخبرنا ابن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا زهير بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

عن عائشة قالت: أتى جبريل النبي- صلى الله عليه وسلم- فقال: "إن الله يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات، فإني معطيك إحداهن: اللهم إني أسالك تعجيل عافيتك، وصبرا (١) على بليتك، وخروجا (٢) من الدنيا إلى رحمتك" (٣).

---

(١) في المكانين جاءت في الإحسان "أو".

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٨٢/٥

(٢) في المكانين جاءت في الإحسان "أو".

(٣) زهير بن محمد قال البخاري: "ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح". وهذا الحديث من رواية الشاميين عنه.

وعمرو بن أبي سلمة هو التنيسي نعم أثنى عليه أحمد غير أنه قال: "إلا أنه روى عن زهير بن محمد أحاديث بواطيل". وانظر هدي الساري ص: (٤٣١)، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٢ - ٢٦٣، والضعفاء الكبير ٣/ ٢٧٢.

والحديث في الإحسان ٢/ ١٣٧ برقم (٩١٨)، وقد تحرفت فيه "ابن سلم" إلى "ابن سالم".

وأخرجه الحاكم ١/ ٥٢٢ من طريق الفضل بن محمد الشعراني، **حدثنا سنيد بن** داود، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، بهذا الإسناد. وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

نقول: سنيد بن داود اسمه حسين قال ابن حجر في تقريبه: "ضعيف مع إمامته ومعرفته ... ".

ونسبه صاحب كنز العمال ٢/ ١٩٠ - ١٩١ برقم (٣٦٩٨) إلى ابن حبان، والحاكم.." [١]

"(ابن جرير) ، وعن نافع قال: سافرت مع ابن عمر - رضي الله عنهما - فلما كان آخر الليل قال: يا نافع طلعت الحمراء؟ ، قلت: لا - مرتين أو ثلاثا - ثم قلت: قد طلعت ، فقال: لا مرحبا بها ولا أهلا ، قلت: سبحان الله ، نجم سامع مطيع ، قال: ما قلت لك إلا ما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لي رسول الله: " إن الملائكة قالت: يا رب كيف صبرك على بني آدم في الخطايا والذنوب؟ ، قال: إني ابتليتهم وعافيتكم، قالوا: لو كنا مكانهم ما عصيناك ، قال: فاختاروا ملكين منكم، فاختاروا هاروت وماروت فنزلا ، فألقى الله تعالى عليهما الشبق " - قلت: وما الشبق؟ ، قال: الشهوة - قال: " فجاءت امرأة يقال لها: الزهرة، فوقعت في قلوبهما، فجعل كل واحد منهما يخفي عن صاحبه ما في نفسه، فرجع إليها أحدهما ، ثم جاء الآخر فقال: هل وقع في نفسك ما وقع في قلبي؟ ، قال: نعم ، فطلباها نفسها، فقالت: لا أمكنكما حتى تعلماني الاسم الذي تعرجان به إلى السماء وتهبطان، فأبيا ، ثم سألاها أيضا فأبت ، ففعلا، فلما استطيرت طمسها الله كوكبا، وقطع أجنحتهما ، ثم سألا التوبة من ربهما ، فخيرهما فقال: إن شئتما رددتكما إلى ما كنتما عليه، فإذا كان يوم القيامة عذبتكما، وإن شئتما عذبتكما في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة رددتكما إلى ما كنتما عليه، فقال أحدهما لصاحبه: إن عذاب الدنيا ينقطع ويزول ، فاختارا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة، فأوحى الله إليهما أن ائتيا بابل ، فانطلقا إلى بابل ،

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٨/٨٥

فخسف بهما ، فهما منكوسان بين السماء والأرض ، معذبان إلى يوم القيامة " (ضعيف) (١)

---

(١) قال الألباني في " السلسلة الضعيفة " (٢/ ٣١٣) ح ٩١٢: باطل مرفوعا ، رواه الخطيب في تاريخه (٨/ ٤٢ - ٤٣) ، وكذا ابن جرير في تفسيره (٢/ ٣٦٤) **من سنيد بن** داود ، حدثنا الفرج بن فضالة ، عن معاوية بن صالح ، عن نافع قال: سافرت مع ابن عمر، فلما كان آخر الليل قال: يا نافع طلعت الحمراء؟ ، قلت: لا (مرتين أو ثلاثة)، ثم قلت: قد طلعت، قال: لا مرحبا بها ولا أهلا، قلت: سبحان الله، نجم سامع مطيع! ، قال: ما قلت لك إلا ما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره بتمامه، لكن ليس عند ابن جرير: " فنزلا .... " إلخ، وقال الحافظ ابن كثير في " تفسيره " (١/ ٢٥٥): " غريب جدا ".

قلت: وآفته الفرج بن فضالة ، أو الراوي عنه ، وهو (سنيد) فإنهما ضعيفان كما في " التقريب "، والحديث أصله موقوف ، خطأ في رفعه أحدهما، والدليل على ذلك ما أخرجه ابن أبي حاتم " بسند صحيح " عن مجاهد قال: كنت نازلا على عبد الله بن عمر في سفر، فلما كان ذات ليلة قال لغلامه (الظاهر أنه نافع): انظر هل طلعت الحمراء؟ ، لا مرحبا بها ولا أهلا، ولا حباها الله، هي صاحبة الملكين ، قالت الملائكة: يا رب كيف تدع عصاة بني آدم .... ؟ ، قال: إني ابتليتهم ... الحديث نحوه، قال ابن كثير: " وهذا إسناد جيد ، وهو أصح من حديث معاوية بن صالح هذا، ثم هو مما أخذه ابن عمر عن كعب الأحبار كما تقدم بالسند الصحيح عنه في الحديث الذي قبله بحديث والله أعلم.

ثم قال ابن كثير: وقد روي في قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين كمجاهد والسدي والحسن البصري وقتادة وأبي العالية والزهري والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وغيرهم ، وقصها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين ، وحاصلها راجع في تفصيلها إلى أخبار بني إسرائيل ، إذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الإسناد إلى الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى ، وظاهر سياق القرآن إجمال القصة من غير بسط ولا إطناب فيها، فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما أورده الله تعالى، والله أعلم بحقيقة الحال ، قلت: وقد زعمت امرأة من أهل دومة الجندل أنها رأتهما معلقين بأرجلهما ببابل وأنها تعلمت منهم السحر وهما في هذه الحالة، في قصة طويلة حكتها لعائشة - رضي الله عنها - رواها

ابن جرير في " تفسيره " (٢/ ٣٦٦ - ٣٦٧) بإسناد حسن عن عائشة، ولكن المرأة مجهولة ، فلا يوثق بخبرها ، وقد قال ابن كثير (١/ ٢٦٠): إنه أثر غريب ، وسياق عجيب. أ. هـ." (١)

"حكم الجهاد على جعل

١ - قال البخاري ج٤ص٥٣: وقال الحسن، وابن سيرين: «يقسم للأجير من المغنم» ، وأخذ عطية بن قيس فرسا على النصف، فبلغ سهم الفرس أربع مائة دينار، فأخذ مائتين، وأعطى صاحبه مائتين.

- حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم قال: **حدثنا سنيد بن** داود، عن خالد بن حيان الرقي قال: أنبأنا علي بن عروة البارقي قال: حدثنا يونس بن يزيد، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد قال: رأيت رجلا يسأل أبي عن الرجل يغزو فيشتري ويبيع ويتجر في غزوه؟ فقال له أبي: "كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك نشتري ونبيع، وهو يرانا ولا ينهانا" ، (جة) ٢٨٢٣ [قال الألباني]: ضعيف جدا." (٢)

"فضل قيام الليل

١ - حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، قال: سمعت عبد الله بن أبي قيس، يقول: قالت عائشة رضي الله عنها: "لا تدع قيام الليل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدعه، وكان إذا مرض، أو كسل، صلى قاعدا" ، (د) ١٣٠٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، قال: سمعت عبد الله بن أبي موسى، قال: أرسلني مدرك، أو ابن مدرك إلى عائشة أسألها عن أشياء، قال: فأتيتها، فإذا هي تصلي الضحى، فقلت: أقعد حتى تفرغ، فقالوا: هيهات، فقلت: لآذنها كيف أستأذن عليها؟ فقال: قل: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام على أمهات المؤمنين، أو أزواج النبي صلى الله عليه وسلم السلام عليكم، قال: فدخلت عليها، فسألتها، فقالت: أخو عازب، نعم أهل البيت، فسألتها عن الوصال؟ فقالت: لما كان يوم أحد واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فشق عليهم، فلما رأوا الهلال، أخبروا النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «لو زاد لزدت»، فقيل له: إنك

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٣١/١٧

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٤٩/١٧

تفعل ذاك، أو شيئا نحوه، قال: «إني لست مثلكم، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني» وسألتها عن الركعتين بعد العصر؟ فقالت: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على الصدقة"، قالت: "فجاءته عند الظهر، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر، وشغل في قسمته حتى صلى العصر، ثم صلاها" ، وقالت: "عليكم بقيام الليل، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدعه، فإن مرض قرأ وهو قاعد"، وقد عرفت أن أحدكم يقول بحسبي أن أقيم ما كتب لي، وأنى له ذلك. (حم) ٢٤٩٤٥ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح

- حدثنا سليمان بن داود، قال: أخبرنا شعبة، عن يزيد بن خمير، قال: سمعت عبد الله بن أبي موسى، قال: أحمد وإنما هو عبد الله بن أبي قيس وهو الصواب مولى لبني نصر بن معاوية، قال: قالت لي عائشة "لا تدع قيام الليل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدعه وكان إذا مرض أو كسل صلى قاعدا" (حم) ٢٦١١٤

- نا محمد بن بشار، ثنا أبو داود، ثنا شعبة قال: سمعت يزيد بن خمير قال: سمعت عبد الله بن أبي موسى يقول: قالت لي عائشة: "لا تدع قيام الليل؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يذره، وكان إذا مرض أو كسل صلى قاعدا" ثنا به علي بن مسلم وقال: إذا مل أو كسل. قال أبو بكر: هذا الشيخ عبد الله هو عندي الذي يقول له المصريون والشاميون: عبد الله بن أبي قيس، روى عنه معاوية بن صالح أخبارا، (خز) ١١٣٧ قال الألباني: إسناده صحيح على شرط مسلم

- حدثنا زهير بن محمد، والحسن بن محمد بن الصباح، والعباس بن جعفر، ومحمد بن عمرو الحدثاني، قالوا: **حدثنا سنيد بن** داود قال: حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قالت أم سليمان بن داود لسليمان: يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيامة " ، (جة) ١٣٣٢ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا إسماعيل بن محمد الطلحي قال: حدثنا ثابت بن موسى أبو يزيد، عن شريك، عن الأعمش، عن

أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار" ، (جة) ١٣٣٣ [قال الألباني]: ضعيف." [١]

"٤٢١ - حديث عبد الله مثله (١).

قال: على شرط البخاري ومسلم. قلت: **فيه سنيد ولم** يكن بذاك.

---

(١) يعني بذلك الحديث السابق وهذا من اختصار ابن الملقن، وإلا فالذهبي أورد الحديث مع المسند ثم ذكر التعقب عليه.

٤٢١ - المستدرك (٢/ ٥٥٩): حدثنا إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، **ثنا سنيد بن** داود، حدثنا حجاج بن محمد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: الذبيح إسحاق.

تخريجه:

أورده السيوطي في الدر المنثور ونسبه لعبد الرزاق والحاكم وصححه عن ابن مسعود (٥/ ٢٨٢).

ولم أجده في المصنف -والله أعلم-.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث في سنده عند **الحاكم سنيد بن** داود المصيصي أبو علي المحتسب واسمه الحسين وسنيد لقب.

قال أحمد: لزم حجاجا وأرجو أن لا يكون حدث إلا بصدق. وقال أبو داود: لم يكن بذاك. وقال أبو حاتم: ضعيف. وقال النسائي: ليس بثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان قد صنف التفسير وربما خالف. وقال الخطيب: كان له معرفة بالحديث وما أدرى أي شيء غمصوا عليه وقد ذكره أبو حاتم في جملة شيوخه وقال: صدوق. تهذيب التهذيب.

(٤/ ٤٤٤، ٤٤٥).

وقال ابن حجر في التقريب: ضعيف مع إمامته وحفظه لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه (٢/ ٣٣٥).

وقال الذهبي في ديوان الضعفاء: ضعفه أبو داود (ت١٨٠٢).

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٥٧/٥

الحكم على الحديث:

قلت: مما تقدم يتبين أن سنيدا ضعيف. فعليه يكون الحديث بهذا الإسناد ضعيفا وقد سبقت أقوال العلماء في أن الراجح أن إسماعيل هو الذبيح -والله أعلم-.." (١)

". . . . .

= الحديث، قال عنه ابن حبان: "ممن يقلب الأسانيد، ويسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به"، وكذبه ابن طاهر، وتبعه ابن الجوزي، وقال ابن أبي حاتم: لم أجد حديثه حديث أهل الصدق، وقال الحاكم: روى عن سنيد، وأبي عبيد، وعمرو بن أبي سلمة أحاديث موضوعة./ المجروحين (١/ ١٣٠)، واللسان (١/ ٤٣٢ - ٤٣٣ رقم١٣٤٢).

* وأما الطريق الخامسة: فهي التي يرويها الحسن بن علي بن راشد، وعنه الحسن بن علي بن صالح بن زكريا، أبو سعيد العدوي، وهو كذاب، يضع الحديث. قال ابن عدي: "يضع الحديث، ويسرق الحديث، ويلزقه على قوم آخرين، ويحدث عن قوم لا يعرفون، وهو متهم فيهم، إن الله لم يخلقهم"، ثم ذكر ابن عدي الحديث من طريق العدوي هذا، عن الحسن بن علي بن راشد، عن أبي معاوية، وقال: "وهذا حديث أبي الصلت الهروي، عن أبي معاوية، على أنه قد حدث به غيره، وسرقه منه من الضعفاء (كذا)، وليس أحد ممن رواه عن أبي معاوية خيرا وأصدق من الحسن بن علي بن راشد الذي ألزقه العدوي، عليه".

وقال الدارقطني عن العدوي هذا: متروك. وقال حمزة السهمي: سمعت أبا محمد الحسن بن علي البصري يقول: أبو سعيد العدوي كذاب على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، يقول عليه ما لم يقل./ الكامل لابن عدي (٢/ ٧٥٠ - ٧٥٤)، واللسان (٢/ ٢٢٨ - ٢٣١ رقم ٩٨٧).

* وأما الطريق السادسة: فهي التي يرويها إبراهيم بن موسى الرازي، وعنه ابن جرير الطبري، ثم قال: "وليس بالفراء ... ، وهذا الشيخ لا أعرفه، ولا سمعت منه غير هذا الحديث".

وفي طبقة إبراهيم بن موسى هذا راو يقال له إبراهيم بن موسى الأنصاري، ذكره النجاشي في شيوخ الشيعة -كما في اللسان (١/ ١١٦رقم ٣٥٤) -، فإن كان هو، وإلا فلم أجده، ويكفي في سقوط روايته أن تلميذه ابن جرير لم يعرفه، وإذ كان كذلك، فمن يعرفه إذن؟!!. =." (٢)

---

(١) مختصر تلخيص الذهبي، ابن الملقن ١٠١٦/٢

(٢) مختصر تلخيص الذهبي، ابن الملقن ١٣٧٩/٣

" ٤٩٣ – حدثنا الحسن بن الصباح **حدثنا سنيد بن** داود عن يوسف ابن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (قالت أم سليمان لسليمان يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيرا يوم القيامة) // إسناده ضعيف //

٤٩٤ – حدثني الحسن بن الصباح حدثنا زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن ." (١)

"٢٣٢ – وحدثني محمد بن إدريس ، قال : **حدثنا سنيد بن** داود ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن مالك بن دينار ، قال : لما حضرته الوفاة ، قال : « اللهم إني أرجو أن تعلم من قلبي أني لا أحب الحياة وأكره الموت من أجل بطني ولا فرجي »." (٢)

" ١٥ – حدثنا الحسن بن عبد العزيز عن ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن أبي سلمة قال الحلم أرفع من العقل لأن الله تعالى تسمى به

١٦ – حدثني إبراهيم بن عبد الله **نا سنيد بن** داود ذكر حجاج بن محمد عن عقبة بن سنان قال قال أكثم بن صيفي دعامة العقل الحلم وجماع الأمير الصبر وخير الأمور العفو ." (٣)

."

٥٨٧ . أخبرنا أحمد، حدثنا عمر، حدثنا أحمد، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني(١) قال:

((سمعت ابن المبارك وسئل من الناس؟ قال: العلماء، قيل: فمن الملوك؟ قال: الزهاد

[ل/١٢٣ب] قيل: فمن الغوغاء؟ قال: خزيمة(٢) وأصحابه، قيل: فمن السفلة؟ قال: الذي لا يخاف الله عز وجل))(٣).

---

(١) في المخطوط "الترجمان" بغير الياء، وفوق الكلمة ضبة، والمثبت من التقريب وأصوله.

وهو إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي، قال الحافظ: "لا بأس به". التقريب (١٠٥/ت٤١٢).

(٢) هو خزيمة بن خازم، من أكابر قواد المأمون، توفي سنة ثلاث ومائتين.

(٣) إسناده كسابقه.

---

(١) التهجد وقيام الليل، ص/٥٠١

(٢) الجوع، ٣٨٧/١

(٣) الحلم، ص/٢٩

أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٦٧/٨-١٦٨) من طريق الفضيل بن محمد البيهقي، قال: **سمعت سنيد بن** داود يقول: سألت ابن المبارك، ... فذكر مثله إلا الجزء الأخير.

وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٩٢/٧)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٥٧/٥) من طريق عبد الصمد بن يزيد مردويه، قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: ... فذكر مثله، إلا قوله "فمن الغوغاء؟ قال: خيثمة وأصحابه"، وفي الأخير "الذي يأكل بدينه".

وأخرجه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (ص٢٠٣-٢٠٥) - من طريقه القاضي عياض في "الإلماع" (ص٢٣٨-٢٤٠) . ، عن علي بن محمد بن الحسين الفارسي، عن محمد بن هارون الموصلي، عن عبيد بن جناد . وفي "الإلماع" عبيد الله بن جناد . قال: "عرضت لابن المبارك ... فذكره مطولا، وقال في آخره: "قلت: من السفلة؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره".

وأخرج الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٨٥/١) من طريق حسنون العطار، عن ابن المبارك قال: قيل لسفيان: من الناس؟ ... فذكر نحوه، إلا أنه قال فمن الغوغاء؟ قال: "الذين يكتبون الحديث يأكلون به الناس".

وأورده الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٣٩٩/٨) مثل ما عند المصنف إلا الجزء الأخير فقال: "الذين يعيشون بدينهم".." (١)

" عليه من القوة فقل لي إذا فتحت عيني وأبصرت بها أنظر إلى من من إخواني وأصدقائي وقد هلكوا ألا والله إن الزمان الذي أنا فيه والناس الذين أنا بين ظهرانيهم لقوم لو كنت بصيرا صحيح البصر لكان من الواجب علي أن أتعامى عليهم فأغض بصري عن النظر إليهم قل لهذا الإنسان ينصرف في حفظ الله عز وجل وأمر بتجهيزه فانصرفت ودفعت له كسوة ونفقة وجهزته - * باب في ترك الاعتداد بعوام الناس وقلة الاكتراث بهم والتحاشي لهم - *

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني ابن أبي الدق قال حدثنا ذلك سودن قال حدثنا جعفر **بن سنيد عن** أبيه عن الحجاج بن محمد عن عقبة بن سنان قال قال أكثم بن صيفي رضاء الناس غاية لا تدرك ولا تكره سخط من رضاه الجور

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني محمد بن الحسين بن عاصم قال أخبرني محمد بن الربيع بن سليمان وابن جوصاء قالا سمعنا يونس بن عبد الأعلى يقول قال لي الشافعي رحمة الله عليه يا أبا موسى رضاء

---

(١) الطيوريات، ٦٠/٧

الناس غاية لا تدرك ليس إلى السلامة من الناس سبيل فانظر ما فيه صلاح نفسك فالزمه ودع الناس وما هم فيه

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني إسماعيل بن محمد قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري قال سمعنا أبا داود المصاحفي البلخي يقول سمعت النضر بن شميل يقول كتب إلي الخليل أن دع الناس واشمئزازهم إذا عرفت الحق فالزم

أنشدنا أبو سليمان قال أنشدني الحسن بن عبد الرحيم قال أنشدنا ابن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس

". (١)

"

(تسامح ولا تستوف حقك كله ٪ وأبق فلم يستوف قط كريم)

(ولا تغل في شيء من الأمر واقتصد ٪ كلا طرفي قصد الأمور ذميم)

قال أبو سليمان والطريقة المثلى في هذا الباب أن لا تمتنع من حق يلزمك للناس وإن لم يطالبوك به وأن لا تنهمك لهم في باطل لا يجب عليك وإن دعوك إليه فإن من اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يعنيه ومن انحل في الباطل جمد عن الحق فكن مع الناس في الخير وكن بمعزل عنهم في الشر وتوخ أن تكون فيهم شاهدا كغائب وعالما كجاهل

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني العنبري قال حدثنا ابن أبي قماش قال حدثنا ابن عائشة عن ابن المبارك عن وهيب بن الورد قال قلت لوهب ابن منبه إني أريد أن أعتزل الناس فقال لي لا بد لك من الناس وللناس منك إليهم حوائج ولكن كن فيهم أصم سميعا أعمى بصيرا سكوتا نطوقا

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني محمد بن إبراهيم المكتب قال حدثنا شاكر قال حدثنا جعفر بن سنيد عن أبيه قال قال أكثم بن صيفي الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة ومعرفتهم مكسبة لقرين السوء فكن للناس بين المنقبض والمقارب فإن خير الأمور أوساطها وأنشد أبو زيد في هذا المعنى

(إذا ما عممت الناس بالأنس لم تزل ٪ لصاحب سوء مستفيدا وكاسبا)

(وإن تقصهم يرموك عن سهم بغضة ٪ فكن خلطا إن شئت أو كن مجانبا)

---

(١) العزلة، ص/٧٦

(فلا تدنون منهم ولا تقضينهم ٪ ولكن أمرا بين ذاك مقاربا)

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرنا ابن الأعرابي قال حدثنا داود بن أيوب بن سليمان الأبلي قال حدثنا أبي قال حدثنا بكر بن صدقة قال حدثنا هشام

". (١)

"عبد الله بن عمر بن حفص عن صفوان.

* عطاء بن أبي رباح عن جابر:

(١٦٣٨) حديث: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التمر والزبيب أن يخلطا... الحديث. هكذا رواه إسحاق الأزرق عن مسعر عن عطاء، وخالفه وكيع ومحمد بن بشر وأحمد بن بشير وعبيد الله بن موسى وغيرهم، فرووه عن مسعر عن عطاء عن جابر قال: نهي...، ولم يصرحوا برفعه.

(١٦٣٩) حديث: أطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل... الحديث. غريب من حديث عبد الله بن أبي نجيح عن عطاء، تفرد به الحسين بن واقد عنه، ولم يروه عنه غير الفضل بن موسى السيناني.

(١٦٤٠) حديث: رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مات وعليه دين... الحديث. غريب من حديث

عمار الدهني عن عطاء عنه، تفرد به فضيل بن عبد الوهاب عن شريك عنه.

(١٦٤١) حديث : «من بكر يوم السبت في طلب حاجة فأنا الضامن* لقضائها ». تفرد به أبو كلدة سنيد عن العرزمي محمد بن عبيد اﻟﻠه عنه، وقال غير البكاري* فيه: عن أبي إسحاق عن عطاء، ولا يصح فيه أبو إسحاق.

(١٦٤٢) حديث: «من بنى لله عز وجل مسجدا.. ». الحديث. تفرد به عبد الله بن وهب عن إبراهيم بن نشيط عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عنه.

(١٦٤٣) حديث : «من صلى على جنازة.. ». الحديث. غريب من حديث عطاء عن جابر، تفرد به عمرو بن حمزة عن إسماعيل بن إبراهيم (١) عن ﴿ ٦٥ ب﴾ عطاء.

(١٦٤٤) حديث : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «عمر في الجنة.. ». الحديث. تفرد

---

(١) العزلة، ص/٩٨

به

١٦٤١ – ينظر : العلل المتناهية ٥٣٦ . * « الضامن » في ص : الضمين / «البكاري » مبيض لها في غ .

١٦٤٣ – ينظر : العلل المتناهية ١٣٨٣ .

(١) قوله : «عمرو عن إسماعيل » في العلل المتناهية : عمرو عن الخليل بن مرة عن إسماعيل .

١٦٤٤ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٥٠٢ من طريق محمد – في فضل عثمان رضي الله عنه– ، وقال :

تفرد به إسماعيل .." (١)

"مسند زينب الثقفية

(٥٨٧٨) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا خرجت إلى المسجد فلا تطيبي... الحديث.

غريب من حديث الزهري عن بسر بن سعيد عنها، وغريب من حديث زياد بن سعد عن الزهري، تفرد به ابن جريج عنه، ولم يروه عنه غير الحجاج بن محمد، وهو غريب عن الحجاج، لم يروه عنه بهذا الإسناد **غير سنيد بن** داود والهيثم بن خالد.

السين*

مسند سودة أم المؤمنين

(٥٨٧٩) حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة لهم قد نبذوها... الحديث. هكذا رواه سليمان الشيباني عن الشعبي، ورواه إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عكرمة عن ابن عباس عن سودة بنت زمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، وهو غريب من حديث الشيباني عن الشعبي، تفرد به عمر بن سعد النصري عنه.

مسند سبيعة

(٥٨٨٠) حديث : أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من استطاع أن يموت بالمدينة.. ». الحديث.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٣٠٨/١

غريب من حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم، وغريب* من حديث ابن عمر عنها، تفرد به عنه ابنه عبد الله بن عبد الله بن عمر، وتفرد به عنه عبد الله* بن عكرمة، وتفرد به عنه أسامة بن زيد، ولا أعلم رواه عنه غير الدراوردي عنه.

٥٨٧٨ - ينظر : العلل ٩/ ٨٦ .

٥٨٧٩ - ينظر : العلل ٥/ ١٨٩ /ب . * «السين» من ص .

٥٨٨٠ - * « وغريب » في غ : غريب / «عبد الله » في غ : عبيد الله .." (١)

"ميمون بن أبي شبيب عن عبادة

إسناده ضعيف

٤٢٠ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم أبنا محمد بن عبد الله أبنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا جعفر **بن سنيد بن** داود حدثنا أبي حدثنا حجاج بن محمد حدثنا شعبة عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن عبادة بن الصامت قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمراء فقال (يكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أدخلوكم النار وإن عصيتموهم قتلوكم) فقال رجل منهم يا رسول الله سمهم لنا لعلنا نحثوا في وجوههم التراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لعلهم يحثون في وجهك ويفقئون عينك)." (٢)

"

٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : نا حماد بن سلمة ، قال : نا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعني مكة : ' لم تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي وإنما أحلت ساعة من نهار ، لا يعضد شجرها ، ويحتش حشيشها ، ولا يصاد صيدها ، ولا يحل لأحد لقطتها إلا لمنشد ' .

٥ - **حدثنا سنيد** ، قال : نا وكيع ، عن سفيان ، عن الأسود بن

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٣٩٤

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٨/٣٤٥

". (١)

" يدخل شطر أمتي – – – – – الشفاعة – – – – .

٢١١ – حدثنا سنيد بن داود قال نا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ! (مقاما محمودا) ! قال : شفاعة محمد .

٢١٢ – حدثنا سنيد قال نا أبو سفيان ، عن معمر ، عن قتادة قال : هو الشفاعة يشفعه الله في أمته فهو المقام المحمود .

٢١٣ – قال معمر ، عن الزهري ، عن علي بن حسين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ' إذا كان يوم القيامة أشفع فأقول يا رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض وهو المقام المحمود ' .

". (٢)

" ٣٧٣ – حدثنا محمد بن الحسن الرازي حدثنا الفضل محمد الشعراني حدثنا سنيد بن داود حدثني حجاج بن محمد عن عقبة بن سنان قال كتب النعمان بن خميصة البارقي إلى أكثم بن صيفي مثل لنا مثالا نأخذ به فقال

(قد حلبت الدهر اشطره عين عرفت فذرفت إن أمامي ما لا أسامى رب سامع بخبري لم يسمع عذري كل زمان لمن فيه وفي ." (٣)

"" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي، قال حدثنا محمد بن إسماعيل، قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد سنة تسع وثلاثمائة، قال حدثنا بكر بن عبد الوهاب المدني بالمدينة سنة خمس وأربعين ومائتين، قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى لا نقول يفطر، ويفطر حتى لا نقول يصوم وكان أكثر صيامه في شعبان، فقلت يا رسول الله: ما لي أرى أكثر صيامك في شعبان؟ فقال يا عائشة: إنه شهر ينسخ الملك من يقبض، وأنا أحب أن لا ينسخ اسمي إلا وأنا صائم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان، قال حدثنا أبو بكر محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا حامد بن شعيب البلخي، قال حدثنا

---

(١) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ص/١٠٠

(٢) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ص/٢٧٥

(٣) الأمثال في الحديث، ص/٤١٧

شريح بن يونس، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال حدثنا عمرو بن أبي عمرو عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر " " وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار بقراءتي عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن عبد الله بن شيبة العطار المعروف بالحريري إملاء بالبصرة في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا محمد بن كثير، قال أخبرنا سفيان عن سعد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صيام ستة أيام قبل شهر رمضان، ويوم الفطر ويوم النحر، وثلاثة أيام التشريق.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثني أبا موسى الأنصاري، قال حدثنا معمر، قال حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فأقدروا له " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو الوراق، قال حدثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر الأحول، قال حدثنا منصور بن عمار، قال حدثنا بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من صام آخر يوم الاثنين في شعبان غفر له " .

" وبه " قال أخبرنا المطهر بن أبي نزار الخطيب العبدي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حسيس، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي، قال حدثنا أبو الفضل بن محمد البيقي، قال **حدثنا سنيد بن** داود، قال حدثنا حجاج، قال سمعت سفيان الثوري يقول: وسئل عن شهور العجم ونيروزهم وحسابهم، فقال: ليس هذا مما هاجر عليه المسلمون، فانظر ما هاجروا عليه فالزمه ودع ما سوى ذلك، ثم قال سفيان: أوحشت واستوحشت لا أراها تزداد إلا وحشة، فإياكم وهذه الأهواء، اجتنبوا صغير وكبيرها، وعليكم بما أمرتم وخلقتم له فكأن الأمر قد نزل.

" وبه " قال حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرثي العشائري بقراءتي عليه في مسجده بشارع دار الرقيق، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن محمد المنتاب الإمام الدقاق، قال حدثنا أبو محمد

يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال أخبرنا بن المبارك، قال أخبرنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة، قال: كنا عند عبد الله فأتى بشراب فقال ناولوا القوم، فقالوا: نحن صيام، قال: لكني لست بصائم، ثم قرأ: " يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار " .." (١)

"٧١- حدثنا أبو عمارة، عن أبي الفضل، عن سليمان، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، أن رسول الله قرأ Y (ومن عنده علم الكتاب)

٧٢- **حدثني سنيد بن** داود، عن عباد بن العوام، عن هارون الأعور، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، أنه كان يقرأ Y (ومن عنده علم الكتاب) " يعني من عند الله." (٢)

"ومن سورة ق

١٠٧- **حدثنا سنيد بن** داود، ثنا وكيع، عن مسعر، وسفيان، عن زياد بن علاقة، عن عمه قطبة بن مالك قال Y سمعت النبي يقرأ Y " والنخل باصقات لها طلع نضيد.." (٣)

" ١١ – حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا محمد بن عبد الله مربع **ثنا سنيد بن** داود ضعيف ثنا يوسف بن محمد بن المنكدر ضعيف عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال قال النبي قالت أم سليمان النبي لابنها يا بنى لا تدع قيام الليل فإن ترك قيام يدع الرجل فقيرا يوم القيامة ." (٤)

" تسيل فقلت ألا تمسح عينيك فقال زجرني الطبيب ولا خير فيمن إذا زجر لا ينزجر وإذا أمر لا يأتمر فقلت أما تشتهي شيئا فقال أشتهي ولكن أحتمي لأن أهل النار غلبت شهواتهم فلم يحتموا فهلكوا

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا عبد القادر بن محمد قال أنبأنا أبو إسحاق البرمكي قال أنبأنا عبد الله بن عبد الرحمن الزهري قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن العباس قال سمعت وهب بن نعيم يقول قال بشر أعلم أن البلاء كله في هواك والشفاء كله في مخالفتك إياه

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٣٣٥

(٢) جزء فيه قراءات النبي لحفص بن عمر الدوري ـ مشكول، ص/١١٧

(٣) جزء فيه قراءات النبي لحفص بن عمر الدوري ـ مشكول، ص/١٥١

(٤) فوائد العراقيين، ص/٢٤

أخبرنا عمر بن ظفر قال أنبأنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبدالعزيز بن علي قال حدثنا ابن جهضم قال حدثنا أبو بكر النقاش قال حدثنا إدريس بن عبد الكريم قال حدثنا خلف بن هشام قال سمعت الفضيل بن عياض يقول من استحوذت عليه الشهوات انقطعت عنه مواد التوفيق

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا علي بن أحمد بن البسرى عن أبي عبد الله بن بطه قال حدثني أبو صالح قال حدثني الحسين بن عبد العزيز قال حدثنا سعدان بن يزيد قال قال **لي سنيد سمعت** حجاجا يقول الكفر في اربعة اشياء في الغضب والشهوة والرغبة والرهبة ثم قال حجاج رأيت منه اثنتين رجلا غضب فقتل أمه ورأيت رجلا عشق فتنصر

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا الجوهري قال حدثنا ابن حيويه عن ابن المرزبان قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن عن العباس ابن الفضل الهاشمي قال حدثني محمد بن علي بن خلف قال حدثني حسين بن حسن الأسدي عن أبيه قال كان عبد الله بن حسن بن حسن يطوف بالبيت فنظر إلى امرأة جميلة فمشى إلى جانبها ثم قال ." (١)

" حدثنا سعدان بن يزيد قال قال **لي سنيد سمعت** حجاجا يقول رأيت رجلا عشق فتنصر

سمعت شيخنا أبا الحسن علي بن عبيد الله الزاغوي يحكى أن رجلا اجتاز بباب إمرأة نصرانية فرآها فهويها من وقته وزاد الأمر به حتى غلب على عقله فحمل إلى المارستان وكان له صديق يتردد إليه ويترسل بينه وبينها ثم زاد الأمر به فقالت أمه لصديقة إني أجيء إليه ولا يكلمني فقال تعالي معي فأتت معه فقال له إن صاحبتك قد بعثت إليك برسالة فقال كيف فقال هذه أمك تؤدي رسالتها فجعلت أمه تحدثه عنها بشيء من الكذب ثم إنه زاد الأمر عليه ونزل به الموت فقال لصيدقه قد جاء الأجل وحان الوقت وما لقيت صاحبتي في الدنيا وأنا أريد أن القاها في الآخرة فقال له كيف تصنع قال أرجع عن دين محمد وأقول عيسى ومريم والصليب الأعظم فقال ذلك ومات فمضى صديقه إلى تلك المرأة فوجدها مريضة فدخل عليها وجعل يحدثها فقالت أنا ما لقيت صاحبي في الدنيا وأريد أن ألقاه في الآخرة وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأنا بريئة من دين النصرانية

فقام أبوها فقال للرجل خذوها الآن فإنها منكم فقام الرجل ليخرج فقالت له قف ساعة فوقف فماتت

---

(١) ذم الهوى، ص/٢٤

وبلغني عن رجل كان ببغداد يقال له صالح المؤذن أذن أربعين سنة وكان يعرف بالصلاح أنه صعد يوما إلى المنارة ليؤذن فرأى بنت رجل نصراني كان بيته إلى جانب المسجد فافتتن بها فجاء فطرق الباب فقالت من فقال أنا صالح المؤذن ففتحت له فلما دخل ضمها إليه ." (١)

" ٢٢٧ – حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن المغيرة المازني قال : **حدثنا سنيد قال** : بلغني عن سهل الأنباوي هذا الحديث فلقيته فسألته فحدثني فقال : أتيت رجلا أعوده وقد احتضر فبينا أنا عنده إذ صاح صيحة أحدث معها ثم وثب فأخذ بركبتي فأفزعني !

قلت : ما قصتك ؟

قال : هو ذا حبشي أزرق عيناه مثل السكركتين فغمزني غمزة أحدثت منها فقال لي : موعدك الظهر

فسألت عنه : أي شيء كان يعمل ؟

قال : كان يشرب النبيذ ." (٢)

" ٢٢٨ – حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد **عن سنيد عن** سهل الأنباوي قال : دخلنا على فتى نعوده فإذا هو في السوق فجعلنا نسقيه الماء فقال : أشتهي عنبا

فخرجت إلى باب الشام في طلب العنب وقلت لغلام : اسقه أنت حتى أرجع إليك

فأرجع فإذا الغلام مطروح في وسط الدار مغشى عليه والقونة قد بدر ناحية فأقمته وسألته فقال : ما أدري إلا أني ذهبت أسقيه فإذا حبشي أزرق قد صاح من ثم : لا تسقه

قال : ففزعت منه

فكان هذا الفتى ممن سعى في هذه الفتن ." (٣)

" ٢٤١ – حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن المغيرة المازني قال : **حدثنا سنيد قال** : حدثنا جعفر بن سليمان عن هارون بن رئاب قال : جئت أعوده فإذا هو يجود بنفسه فما فقدت وجه رجل فاضل إلا وقد رأيته عنده فجاءه محمد بن واسع فقال : يا أخي كيف تجدك ؟

قال : هو ذا أخوكم هو ذا يذهب به إلى النار أو يعفو الله عنه

---

(١) ذم الهوى، ص/٤٥٩

(٢) المحتضرين، ص/١٦٤

(٣) المحتضرين، ص/١٦٥

قال : وبلغني عن محمد بن واسع أنه قالها عند الموت فأظن أنه تعلمها من هارون بن رئاب ." [١]

"(٢٦١) قال محمد حدثني يحيى ثنا ابن إسحاق ثنا ابن لهيعة حدثني رجل من أهل الإسكندرية قال حسر النيل عن صخرة عظيمة فإذا عليها كتاب بالرومية فجاء رجل فنظر إليها وبكى فقيل له ما يبكيك قال أبكاني والله وما عليهما مكتوب قيل وما عليها قال اعمل الخير وتناساه وإذا عملت شرا فتذكره أوشك من كان كذلك أن يلقى راحة طويلة.

(٢٦٢) سمعت بعض أصحابنا قال فتح محمد بن يوسف بعض مدائن اليمن فأصاب على بابها حجرا مكتوب عليه بالمسند

ملك المدائن بالأفاق خاوية أمست خرابا ودار الموت بانيها

أين الملوك الذي عن حظها غفلت حتى سقاها بكأس الموت ساقيها.

(٢٦٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن صالح العجلي قال قال حبان بن واصل الراوية لابن الجصاص إن أبا عداد أعرابي لبني عجل جيد الشعر فأقول بيتا وتقول بيتا ويبعث إليه بثلاث فقال حبان

إن كنت لا تدري ما الموت فانظري إلى دير هند كيف حطت مقابره

فقال ابن الجصاص

ترى عجبا فيما قضى الله فيهم وهم في بيوت الحقتهم مقادره

وأرسلوا بها إلى الأعرابي فقال الآعرابي

بيوت قد أنت أطبقت فوق أهلها ومستأذن لا يرحل الدهر زائره.

(٢٦٤) حدثني أبو عبد الله العطار قال وقف أبو طالب القاص على قبر وقد دفن الميت فقال

قربوه من الحساب وولوا عنه بعد الوداد والإفضال

(٢٦٥) حدثني محمد بن المغيرة التميمي ثنا سنيد بن داود ثنا محمد بن عيينة أخو سفيان بن عيينة قال شهدنا ميتا يدفن ومعنا بعض الحكماء فلما سوي عليه قال يا فلان خلوت وخلي بك وانصرفنا وتركناك ولو أقمنا معك ما نفعناك ثم التفت إلى القبور فقال يا أهل القبور أصبحتم نادمين فما أعجبنا وأعجبكم.

(٢٦٦) حدثني أبو حفص مولى عبد الملك يعني هشاما فسمعت كاتبه يقول

وما سالم عما قليل بسالم ولو كثرت حراسه وكتابه

---

(١) المحتضرين، ص/١٧٣

ومن يك ذا باب شديد وحاجب فعما قليل يهجر الباب حاجبه

ويصبح بعد الحجب للناس عبرة رهيـنـة بيت لم يسير جوانبه." (١)

" أريت حسناتي وسيئاتي فأريت في حسناتي حبات رمان كنت آكل رمانا فسقط مني ثلاث حبات فأخذتهن وأكلتهن وأريت في سيئاتي خيطي حرير كانا في قلنسوتي

٧٦ - حدثنا أبو بكر حدثني الحسن بن عبد العزيز قال قال لي يحي بن حسان رأيت أمي بعد موتها في المنام وذكر من فضلها فقالت اصبر أيام قلائل تؤديك إلى حياة النعيم المقيم مع صالح الإخوان وسادة الجيران

٧٧ - حدثنا أبو بكر حدثني إسماعيل بن عبد الله العجلي **عن سنيد بن** داود قال قال ابن أخي جويرية بن أسماء قال كنا بعبادان فقدم علينا شاب من أهل الكوفة متعبد فمات بها وذلك في يوم شديد الحر فقلت نبرد ثم نأخذ في جهازه فنمت فأريت كأني في المقابر فإذا بقبة جوهر تتلألأ حسنا وأنا أنظر إليها إذا تعلقت فأشرفت منها جارية ما رأيت مثلها حسنا فأقبلت علي وقالت بالله يا أبا عمر لا تحبسه عنا إلى الظهر قال فانتبهت فزعا فأخذت في جهازه وحفرت له قبرا في الموضع الذي رأيت فيه القبة فدفناه فيه ." (٢)

"(٢٧) قال رضي الله عنه أنبأنا أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين السجزي بجامع هراة انبانا أبو بشر عبد الكريم بن أبي حاتم الحافظ بسجستان أنبأنا أبي أنبأنا أبو عمر العنبري حدثنا عيسى بن محمد حدثنا عيسى بن احمد حدثنا بشر بن بكر أخبرني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قلت لأبي سلام ما حملك على النقلة من حمص إلى دمشق قال والله ما سألني عنها عربي قبلك وسأخبرك بلغني أن البركة تضعف فيها مرتين.

(٢٨) قال رضي الله عنه أنبأنا أبو جعفر حنبل بن علي بن الصوفي بهراة أنبأنا أبو شر عبد الكريم بن أبي حاتم التاجر بسجستان أنبأنا أبو منصور اسعد بن محمد انبانا ابو عبد الله بن محمد انبانا ابراهيم بن خزيم حدثنا عبد بن حميد حدثنا يونس عن شيبان عن قتادة ﴿وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها﴾ قال هي ارض الشام.

(٢٩) قال رضي الله عنه انبانا حنبل بن علي بهراة انبانا ابو بشر عبد الكريم بن ابي حاتم الحافظ

---

(١) كتاب القبور، ص/٦٠

(٢) المنامات، ص/٥٥

بسجستان انبانا ابو حفص محمود بن محمد السجزي انبانا ابو عمر احمد بن محمد بن الحصين انبانا ابو الحسين محمد بن حامد انبانا محمد بن اسماعيل الصانع **حدثنا سنيد قال** معمر قال ابن طاوس عن ابيه القرى التي باركنا فيها قرى الشام.

(٣٠) قال رضي الله عنه انبانا الحافظان ابو القاسم اسماعيل بن احمد ابن السمرقندي بباب المراتب وابو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن احمد الانماطي بنهر القلائين جميعا ببغداد انبانا ابو القاسم اسماعيل بن مسعدة بن احمد بن ابراهيم الاسماعيلي انبانا ابو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم الجرجاني الحافظ انبانا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بدمشق حدثنا محمد بن اسماعيل الحماني حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال ما ينبغي لأحد ان يكون اشوق الى الجنة من اهل دمشق لما يرون من حسن مسجدهم.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي، قال حدثنا محمد بن إسماعيل، قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد سنة تسع وثلاثمائة، قال حدثنا بكر بن عبد الوهاب المدني بالمدينة سنة خمس وأربعين ومائتين، قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى لا نقول يفطر، ويفطر حتى لا نقول يصوم وكان أكثر صيامه في شعبان، فقلت يا رسول الله: ما لي أرى أكثر صيامك في شعبان؟ فقال يا عائشة: إنه شهر ينسخ الملك من يقبض، وأنا أحب أن لا ينسخ اسمي إلا وأنا صائم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان، قال حدثنا أبو بكر محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا حامد بن شعيب البلخي، قال حدثنا شريح بن يونس، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال حدثنا عمرو بن أبي عمرو عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر " " وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار بقراءتي عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن عبد الله بن شيبة العطار المعروف بالحريري إملاء بالبصرة في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا محمد بن كثير، قال أخبرنا سفيان عن سعد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صيام ستة أيام قبل شهر رمضان، ويوم الفطر ويوم النحر، وثلاثة أيام التشريق.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر

---

(١) فضائل الشام، ص/١٣

محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثني أبا موسى الأنصاري، قال حدثنا معمر، قال حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فأقدروا له " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو الوراق، قال حدثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر الأحول، قال حدثنا منصور بن عمار، قال حدثنا بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من صام آخر يوم الاثنين في شعبان غفر له " .

" وبه " قال أخبرنا المطهر بن أبي نزار الخطيب العبدي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حسيس، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي، قال حدثنا أبو الفضل بن محمد البيقي، قال **حدثنا سنيد بن** داود، قال حدثنا حجاج، قال سمعت سفيان الثوري يقول: وسئل عن شهور العجم ونيروزهم وحسابهم، فقال: ليس هذا مما هاجر عليه المسلمون، فانظر ما هاجروا عليه فالزمه ودع ما سوى ذلك، ثم قال سفيان: أوحشت واستوحشت لا أراها تزداد إلا وحشة، فإياكم وهذه الأهواء، اجتنبوا صغير وكبيرها، وعليكم بما أمرتم وخلقتم له فكأن الأمر قد نزل.

" وبه " قال حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرثي العشائري بقراءتي عليه في مسجده بشارع دار الرقيق، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن محمد المنتاب الإمام الدقاق، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال أخبرنا بن المبارك، قال أخبرنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة، قال: كنا عند عبد الله فأتى بشراب فقال ناولوا القوم، فقالوا: نحن صيام، قال: لكني لست بصائم، ثم قرأ: " يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار " .." (١)

"أخرجه الديلمى (١٠١/٥ ، رقم ٧٥٩٨) .

١٧٧٨٧- لا يزال صيام العبد معلقا بين السماء والأرض حتى يؤدى زكاة فطره (الخطيب ، وابن عساكر عن أنس)

أخرجه الخطيب (١٢١/٩) ، وابن عساكر (٩٣/٤٣) . وأخرجه أيضا : ابن الجوزى فى العلل المتناهية

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٣٥/١

(٤٩٨/٢ ، رقم ٨٢٣) .

١٧٧٨٨- لا يزال على الناس وال من قريش (الطبرانى ، والحاكم ، وابن عساكر عن الضحاك بن قيس الفهرى)

أخرجه الطبرانى (٢٩٨/٨ ، رقم ٨١٣٤) ، قال الهيثمى (١٩٥/٥) : **فيه سنيد وهو** ثقة . والحاكم (٦٠٣/٣ ، رقم ٦٢٣٣) ، وابن عساكر (٢٨١/٢٤) . وأخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٣٨/٢ ، رقم ٨٥٨) .

١٧٧٨٩- لا يزال فى أمتى ثلاثون بهم تقوم الأرض وبهم تمطرون وبهم تنصرون (الطبرانى عن عبادة بن الصامت)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٦٣/١٠) ، وقال الهيثمى : رواه الطبرانى من طريق عمر والبزار عن عنبسة الخواص وكلاهما لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح .." (١)

"١١١٥- وأخبرنا أبو بكر المروذي ، قال : حدثنا أبو عبد الله ، قال : حدثنا يزيد ، قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة ، والبذاء من الجفاء ، والجفاء في النار) .

١١١٦- أخبرنا الميموني ، قال : قال : حدثنا إسماعيل ، **حدثنا سنيد ،** عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي السوار العدوي ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الحياء لا يأتي إلا بخير).." (٢)

"(٢٠) وحدثنا إبراهيم بن موسى الجوزي قال حدثنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن الأعمش عن علي بن الأقمر عن الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استيقظ من الليل وأيقظ أهله فصليا ركعتين جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات.

(٢١) وأخبرنا حامد بن شعيب البلخي قال حدثنا أبو عمر المقري قال **حدثنا سنيد بن** داود عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أم سليمان بن داود يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل يترك الرجل فقيرا يوم القيامة.

---

(١) جامع الأحاديث، ١٤٤/١٧

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا ، ٣٧/٤

(٢٢) حدثنا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي قي المسجد الحرام قال حدثنا صامت بن معاذ قال قرأنا على أبي قرة موسى بن طارق قال ذكر رزعة بن صالح عن زياد بن سعد عن أبان ابن أبي عياش عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن العبد إذا صلى حتى يدركه النعاس وهو ساحد فإن الله عز وجل يباهي به الملائكة يقول انظروا إلى عبدي نفسه عندي وجسده في طاعتي.

قال محمد بن الحسين فيما ذكرته واختصرته بلاغ لمن منع نفسه لذة النوم فآثر القيام وراوح بين الأقدام وتنعم بتلاوة القرآن يرجو بذلك رضى الرحمن عز وجل فلو شهدته يا أخي في الليل المظلم فقلبه لما يتلو من القرآن متدبر وبأمثاله معتبر وفيما حكى متفكر وبالوعد والوعيد لنفسه مذكر فالقلب من ذكر الموت خائف مقلق ولما عمل من الحسنات مشفق فالاستغفار شعاره وهجوم الظلام سروره وحسن الظن بالله الكريم آماله والله ولي التوفيق.

قال محمد بن الحسين بلغني عن شيخ من المتعبدين أنه كان له ورد من الليل يقومه ففتر عن ورده ذات ليلة قال فإذا أنا بجارية قد وقفت على رأسي كأن وجهها قمر وبيدها رق وفيه مكتوب فقال أيها الشيخ أتقرأ قلت نعم قالت اقرأ ما في هذا فأخذته فقرأته فإذا فيه:." (١)

"الترمذي: رأيت البخاري يقوي أمره، ويقول: هو مقارب الحديث" (١).

وقال: "إبراهيم بن يزيد بن مردانبه الكوفي، عن ابن أبي خالد ورقبة بن مصقلة، وعنه أبو كريب وعدة، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقواه غيره" (٢).

وقال: "بشر بن رافع أبو الأسباط عن يحيى بن أبي كثير وجماعة، وعنه عبد الرزاق، وجماعة: ضعفه أحمد، وقواه ابن معين" (٣).

وقال رحمه الله: "حميد بن حماد بن أبي الخوار أبو الجهم الكوفي، عن سماك وحماد بن أبي سليمان، وعنه أبو كريب ومحمود بن غيلان: ضعفه أبو داود، وقواه ابن حبان" (٤).

"سعد بن أوس البصري عن أبي يحيى مصدع وزياد بن كسيب، وعنه حميد بن مهران وأبو عبيدة الحداد: ضعف، وقواه ابن حبان" (٥).

"سماك بن حرب أبو المغيرة الذهلي، أحد علماء الكوفة، عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير، وعنه شعبة وزائدة، له نحو مئتي حديث، قال: أدركت ثمانين صحابيا. قلت: هو ثقة، ساء حفظه. قال صالح جزرة: يضعف. وقال ابن المبارك: ضعيف الحديث. وكان شعبة يضعفه، وقواه جماعة" (٦).

---

(١) فضل قيام الليل والتهجد للآجري، ص/٨

"سنيد بن داود أبو علي المصيصي الحافظ، عن حماد بن زيد وشريك، وعنه أبو زرعة والأثرم: ضعفه أبو حاتم، وقواه غيره" (٧).

---

(١) انظر الكاشف: (١/ ٦٢٧).

(٢) انظر الكاشف: (١/ ٢٢٧).

(٣) انظر الكاشف: (١/ ٢٦٨).

(٤) انظر الكاشف: (١/ ٣٥٢).

(٥) انظر الكاشف: (١/ ٤٢٧).

(٦) انظر الكاشف: (١/ ٤٦٥).

(٧) انظر الكاشف: (١/ ٤٦٨).." [١]

"٧٢ - حدثنا يعقوب بن سنيد بن داود المصيصي حدثنا أبي حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن -[١٥٢]- جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

قالت أم سليمان لسليمان يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تترك العبد فقيرا يوم القيامة." [٢]

"٧٢ - حدثني سنيد بن داود، عن عباد بن العوام، عن هارون الأعور، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، أنه كان يقرأ: (ومن عنده علم الكتاب) " يعني - من عند الله." [٣]

-"

١٠٧ - حدثنا سنيد بن داود، ثنا وكيع، عن مسعر، وسفيان، عن زياد بن علاقة، عن عمه قطبة بن مالك قال: سمعت النبي يقرأ: «والنخل باصقات لها طلع نضيد»." [٤]

"١٠٤٥ - وحدثني أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، وسألته عنه، -[٤٧٥]- فحدثني قال: ثنا قريش بن أنس قال: ثنا ابن عون، عن نافع قال: " إن رجلا مات فأوصى إلى ابن عمر رضي الله عنهما،

---

(١) رد الجميل في الذب عن إرواء الغليل، عبد الله العبيلان ص/٤٦

(٢) الخطب والمواعظ لأبي عبيد أبو عبيد القاسم بن سلام ص/١٥١

(٣) جزء قراءات النبي لحفص بن عمر حفص بن عمر ص/١١٧

(٤) جزء قراءات النبي لحفص بن عمر حفص بن عمر ص/١٥١

فجاءه رجل فادعى عليه مالا، فقال: " يا نافع، خذ بيده فانطلق فاستحلفه بين الركن، والمقام، ثم أعطه "، فقال الرجل: يا أبا عبد الرحمن، كأنك تحب أن تسمع في أن الذي يراني ثم يراني ها هنا، فقال: استحلفه وأعطه " وذكر بعض أهل مكة عن أشياخهم أن المهدي أمير المؤمنين حج في سنة ستين ومائة، فنزل دار الندوة، فجاءه عبيد الله بن عثمان بن إبراهيم الحجبي بمقام خليل الرحمن صلى الله على نبينا محمد وعليه وسلم في ساعة خالية نصف النهار مشتملا عليه، فقال للحاجب: ائذن لي على أمير المؤمنين، فإن معي شيئا لم يدخل به على أحد قبله، وهو يسر أمير المؤمنين، فأدخله عليه، فتكشف عن المقام، فسر به المهدي وتمسح به وسكب فيه ماء، ثم شربه وقال له: اخرج. فأرسل إلى بعض أهله فشربوا فيه، وتمسحوا به، ثم أدخله فاحتمله ورده إلى مكانه، فأمر له بجوائز عظيمة، وأقطعه خيفا بنخلة من أعراض مكة يقال له: ذات القويع، فباعه من منيرة مولاة المهدي بعد ذلك بسبعة آلاف دينار، ثم رفع الحجبة بعد ذلك إلى أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله تعالى في سنة إحدى وأربعين ومائتين أن الكرسي المنصوب المقعد فيه المقام ملبس صفائح من رصاص، وإنه لو عمل مكان الرصاص فضة كان أشبه وأوفق -[٤٧٦]- له، فأمر أمير المؤمنين بعمل ذلك، فوجه إسحاق بن سلمة فخرج في صناع جاء بهم من العراق من الصواغ والرخاميين وغيرهم، نيف وثلاثين رجلا، فأخذ في عمل المقام، فجعل الفضة على كرسي المقام مكان الرصاص الذي كان عليه، واتخذ له قبة من خشب الساج مقبوة الرأس بضبات قد جعلها لها من حديد، ملبسة الداخل بالأدم، وكانت القبة قبل ذلك مسطحة، ودخل في ذلك من الفضة آلاف الدراهم، وقد كان المقام في سنة إحدى وستين ومائة، وعلى مكة جعفر بن سليمان، قد وهي، فذهب الحجبة يرفعونه فانثلم، وذلك أن المقام حجر رخو يشبه الشنان في المنظر، وهو أغبش ومكسره مكسر الرخام الأبيض، فخشوا أن يتفتت أو يتداعى، فكتبوا إلى أمير المؤمنين المهدي، فبعث إليه بألف دينار أو أكثر، فضببوا بها أعلى المقام وأسفله، وهو الذهب الذي كان عليه إلى خلافة أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله، ثم أمر به أمير المؤمنين جعفر أن يجعل عليه ذهب فوق ذلك الذهب، ويعمل أحسن من ذلك العمل، فعمل في مصدر الحاج سنة ست وثلاثين، فعمل ولم يقلع عنه الذهب الأول، فلم يزل ذلك الذهب حتى كان زمن الفتنة في سنة إحدى وخمسين ومائتين، فأخذ جعفر بن الفضل، ومحمد بن حاتم فضرباه دنانير وأنفقاه على حرب إسماعيل، فيما -[٤٧٧]- ذكروا، وبقي الذهب الذي عمله المهدي أمير المؤمنين، فلم يزل عليه حتى دخلت سنة ست وخمسين ومائتين، ثم ولي مكة علي بن الحسن عام إذ دخل عليه قوم من الحجبة، وأنا عنده فكلموه في المقام وقالوا: إنه قد وهي وتسللت أحجاره، ونحن نخاف عليه، فإن رأيت

أن تجدد عمله وتضبيبه حتى يشتد، فأجابهم إلى ما طلبوا من ذلك، فأخذ في عمل المقام في المحرم، فأحضر علي بن الحسن عامة الحجبة فقلع الذهب والفضة عن المقام وخلوه عنه، فإذا الحجر سبع قطع قد كانت ملصقة بعضها إلى بعض، فزال عنها الإلصاق، فأخذت القطع فجعلت في ثوب وختم عليه بخاتم، ثم دعا الصاغة إلى دار الإمارة، وأخذ في عمله، وحضرته في ذلك نية، فأمر أن يعمل له طوقان من ذهب: طوق للأعلى، وطوق للأسفل، وتحت الطوق الأسفل طوق من فضة يشد الطوق الأعلى، وهو قطعتان يدخل المقام في إحداهما، ثم يلصق عليه الأخرى، ثم يعلى عليها بالطوق الذهب من فوق الفضة، ثم تضبب جوانبه بضباب من ذهب، ثم يسمر بمسامير ذهب، وجعل في الطوق كما يدور أربع حلق من فضة يرفع بها المقام، وزاد فيها علي بن الحسن ما يصلحها من الذهب والفضة من عنده، وذلك أن الفضة عجزت بهم، فكان في الطوق الأسفل من الفضة ألف -[٤٧٨]- وستمائة وأربعة وتسعون درهما، وفي الطوق الذهب الذي فوقه سبعمائة وأربعون مثقالا، وجعل الطوق الأعلى أيضا قطعتين يدخل المقام في إحداهما، ثم يلصق عليها الأخرى، ثم يذاب عليهما الرصاص، ثم تضبب أركانها بضباب من ذهب، ثم يسمر بعد ذلك، وجعل الطوق الأعلى ذهبا مضمنا وحده، فكل ما في الطوق من الذهب ألف دينار ومائة وتسعة وخمسون مثقالا، وجعل على الطوق الأعلى نجوما، وهي مسامير من ذهب كما يدور الطوق عدد النجوم ستون مسمارا إلا واحدا، ووزنها ثلاثة وتسعون مثقالا، تجمع ما في الطوق الأعلى والأسفل من الذهب بالنجوم ألفا مثقال إلا ثمانية مثاقيل، وعمل على جنس من الصناعة يقال له الألسن، فأقام الصاغة يعملونه بقية المحرم وصفر، حتى إذا كان يوم الاثنين، وذلك أول يوم من شهر ربيع الأول أرسل علي بن الحسن إلى الحجبة يأمرهم بحمل المقام إلى دار الإمارة ليركبوا عليه الطوقين اللذين عملا له على ما وصفنا ليكون أقل لزحام الناس، فأتوا به إلى دار الإمارة، وأنا عنده وعنده جماعة من الناس من حملة العلم وغيرهم في ثوب يحملونه حتى وضعوه بين يديه، فجاء بشر الخادم مولى أمير المؤمنين، وقد قدم في هذه السنة على عمارة المسجد الحرام، ومسجد النبي عليه أفضل الصلاة والسلام، وإصلاحهما فأمر علي بن الحسن الفعلة أن يذيبوا العقاقير فأذابوها بالزئبق، ثم أخرج المقام، وما سقط منه من الحجارة، فألصقها بشر بيده بذلك العلك حتى التأمت وأخذ بعضها بعضا، وتمسح الناس بالمقام ودعوا الله تعالى وذكروه وذكروا خليله إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وقلبوه ونظروا ونظرت معهم، فإذا في جوانب المقام كلها كما يدور خطوطا في طول الجانب المستدق منه البارز عن الذهب سبع خطوط مستطيلة، ثم -[٤٧٩]- ترجع الخطوط في أسفله حتى ترجع إلى الجانب الآخر حتى تستبين فيه من الجانب الآخر، وذلك في التربيع ستة خطوط،

وفيه حفر قياسه هذا الخط الذي أخطه، وذلك في عرضه، وفيه أيضا دواوير قياسها هذا الذي أخطه، وفي وسطه نكية من الحجر، وفيه أيضا دوارة في عرضه من الجانب الآخر، قياسها هذا الذي أخطه، وإذا فيه كتاب بالعبرانية، ويقال بالحميرية، وهو الكتاب الذي وجدته قريش في الجاهلية، فأخذت ذلك الكتاب من المقام بأمر علي بن الحسن بيدي وحكيته كما رأيته مخطوطا فيه، ولم آل جهدي وهو الذي خططته الآن، فهذا ما استبان لي من الخطوط، وقد بقيت منه بقية لم تستبن لي فلم أكتبها، ثم أتى بالطوقين فقدرا على المقام فضاق عنه فأمر برد المقام إلى موضعه، وأمرهما أن يوسعا حتى يأتي ذلك على القدر، فأقام ثلاثة أيام فلما كان يوم السبت، وذلك لست ليال خلون من شهر ربيع الأول أرسل علي بن الحسن إلى الحجبة فأحضروا المقام وحضره أيضا جماعة من الناس فمسحوا المقام وصبوا فيه من ماء زمزم فشربوا وأخذوا في القوارير والكيزان، ودعوا الله تعالى وذكروه وذكروا خليله إبراهيم عليه السلام، ثم ركب الطوق الأسفل فحضرت الصلاة فرد المقام إلى موضعه، حتى كان الغد من يوم الأحد، فأمرهم بإحضاره فأحضروه يوم الأحد، فركب الطوق الأعلى عليه، وحمل إلى موضعه يوم الاثنين لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين ومائتين، وكانت فيه مجالس حسنة، ومشاهد جميلة، والحمد لله على كل حال - [٤٨٠]-

١٠٤٦ - فحدثني أبو الحسن علي بن زيد الفرائضي وأخذ مني هذا الكتاب على المقام، فقال: حدثني أبو زكريا المغربي بمصر وقد أخذ مني هذه النسخة، يعني نسخة هذا الكتاب، فقرأتها عليه، فقال لي: أنا أعرف تفسير هذا، أنا أطلب البرابي، والبرابي كتاب في الحجارة بمصر من كتاب الأولين، قال: فأنا أطلبه منذ ثلاثين سنة، وأنا أرى أي شيء هذا المكتوب في المقام في السطر الأول: " إني أنا الله لا إله إلا أنا، والسطر الثاني: " ملك لا يرام " والسطر الثالث: " أصباوت " وهو اسم الله الأعظم، وبه تستجاب الدعوات " قال لي أبو الحسن علي بن زيد الفرائضي وفي **تفسير سنيد قال**: " لما خلق الله تبارك وتعالى آدم أقعده بين يديه، فقال: " من أنا يا آدم؟، فقال: أنت أصباوت أدناني. قال له الرب تبارك وتعالى: " صدقت يا آدم " يعني أنت الله الصمد يقول أصباوت الله الصمد، قال لي أبو الحسن علي بن زيد: وزعم أن هذا الكتاب الذي في المقام بالحميرية." (١)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١/٤٧٤

"١٦ – حدثني إبراهيم بن عبد الله، **نا سنيد بن** داود، ذكر حجاج بن محمد، عن عقبة بن سنان، قال: قال أكثم بن صيفي: «دعامة العقل الحلم، وجماع الأمر الصبر، وخير الأمور العفو»." (١)

"٢٢٩ – وحدثني محمد بن إدريس، قال: **حدثنا سنيد بن** داود، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، قال: لما حضرته الوفاة، قال: «اللهم إني أرجو أن تعلم من قلبي أني لا أحب الحياة وأكره الموت من أجل بطني ولا فرجي»." (٢)

"٢٦٥– حدثني محمد بن المغيرة التميمي **ثنا سنيد بن** داود ثنا محمد بن عيينة أخو سفيان بن عيينة قال شهدنا ميتا يدفن ومعنا بعض الحكماء فلما سوي عليه قال يا فلان خلوت وخلي بك وانصرفنا وتركناك ولو أقمنا معك ما نفعناك ثم التفت إلى القبور فقال يا أهل القبور أصبحتم نادمين فما أعجبنا وأعجبكم.." (٣)

"٧٧ – حدثنا أبو بكر، ثني إسماعيل بن عبد الله العجلي، **عن سنيد بن** داود، قال: قال ابن أخي جويرية بن أسماء: "كنا بعبادان فقدم علينا شاب من أهل الكوفة متعبد ، فمات بها وذلك في يوم شديد الحر فقلت: نبرد ثم نأخذ في جهازه ، فنمت فأريت كأني في المقابر فإذا بقبة جوهر تتلألأ حسنا وأنا أنظر إليها إذا تعلقت ، فأشرفت منها جارية ما رأيت مثلها حسنا ، فأقبلت علي وقالت بالله يا أبا عمر لا تحبسه عنا إلى الظهر ، قال: فانتبهت فزعا فأخذت في جهازه وحفرت له قبرا في الموضع الذي رأيت فيه القبة فدفناه فيه "." (٤)

"حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن المغيرة المازني قال: **حدثنا سنيد قال**: بلغني عن سهل الأنباوي هذا الحديث، فلقيته، فسألته، فحدثني فقال: " أتيت رجلا أعوده وقد احتضر، فبينا أنا عنده، إذ صاح صيحة أحدث معها، ثم وثب فأخذ بركبتي، فأفزعني –[١٦٥]– قلت: ما قصتك؟ قال: هو ذا حبشي أزرق، عيناه مثل السكركتين، فغمزني غمزة أحدثت منها، فقال لي: موعدك الظهر. فسألت عنه: أي شيء كان يعمل؟ قال: كان يشرب النبيذ "." (٥)

---

(١) الحلم لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٩

(٢) الجوع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٢

(٣) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٩٢

(٤) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٥

(٥) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٦٤

"حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد، عن سنيد، عن سهل الأنباوي قال: " دخلنا على فتى نعوده، فإذا هو في السوق، فجعلنا نسقيه الماء، فقال: أشتهي عنبا. فخرجت إلى باب الشام في طلب العنب، وقلت لغلام: اسقه أنت حتى أرجع إليك. فأرجع، فإذا الغلام مطروح في وسط الدار مغشي عليه، والقونة قد بدر ناحية. فأقمته وسألته فقال: ما أدري، إلا أني ذهبت أسقيه فإذا حبشي أزرق قد صاح من ثم: لا تسقه. قال: ففزعت منه. فكان هذا الفتى ممن سعى في هذه الفتن "." (١)

"حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن المغيرة المازني قال: **حدثنا سنيد قال**: حدثنا جعفر بن سليمان، عن هارون بن رئاب قال: " جئت أعوده، فإذا هو يجود بنفسه، فما فقدت وجه رجل فاضل إلا وقد رأيته عنده. فجاءه محمد بن واسع فقال: يا أخي كيف تجدك؟ قال: هو ذا أخوكم، هو ذا يذهب به إلى النار أو يعفو الله عنه قال: وبلغني عن محمد بن واسع أنه قالها عند الموت، فأظن أنه تعلمها من هارون بن رئاب." (٢)

"السنة": "ومن قول أهل السنة أن الله عز وجل خلق العرش، واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق، ثم استوى عليه كيف شاء"١. وكون العرش أعلى المخلوقات يدل على أنه أقربها إلى الله- تعالى- وهذه ميزة أخرى تضاف إلى الخصائص التي انفرد بها العرش، ويدل على هذا الأمر ما جاء في حديث الأوعال: "ثم فوق ظهورهم العرش، بين أعلاه وأسفله مثل ما بين السماء إلى سماء، والله- تعالى- فوق ذلك "٢.

وكذلك ما جاء. ابن مسعود: "بين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام، وبين الكرسي إلى الماء خمسمائة عام، والعرش على الماء، والله فوق العرش، وهو يعلم ما أنتم عليه "٣.

ثالثا: العرش أكبر المخلوقات، وأعظمها، وأثقلها:

إن عرش الرحمن- تبارك وتعالى- يعتبر أكبر مخلوقات الله، وأوسعها، وأعظمها على الإطلاق، فقد خص الله عز وجل العرش بهذه الميزة العظيمة، وشرفه بها مع غيرها من الميزات، لكي يتناسب مع ذلك الشرف العظيم ألا وهو استواء البارئ- عز وجل- عليه.

---

١ "أصول السنة": ص ٢٨٢.

---

(١) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٦٥

(٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٧٣

٢ سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم ١١.

٣ أثر صحيح وافر الطرق: أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد": ص ١٠٥، والدارمي في "الرد على الجهمية": ص ٢٦، ٢٧، وأبو الشيخ في "العظمة": (ت ٣٤/أ) ، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة": (٣٩٦/٣) ، وأورده ابن القيم في "اجتماع الجيوش الإسلامية: ص ١٠٠، وقال: **رواه سنيد بن** داود بإسناد صحيح.." (١)

"٢٠٦١ – حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن المغيرة، **نا سنيد بن** داود، نا معمر الرقي، نا الحجاج بن أرطأة، عن محمد بن المنكدر؛ قال: يقول الله تبارك وتعالى: أنتصر بمن أبغض ممن أبغض ثم أصير كلا إلى النار

[إسناده ضعيف] .." (٢)

"٢١ – وأخبرنا حامد بن شعيب البلخي قال حدثنا أبو عمر المقري قال **حدثنا سنيد بن** داود عن يوسف بن محمد –[١١٣]– بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أم سليمان بن داود يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل يترك الرجل فقيرا يوم القيامة.." (٣)

"٧ – حدثنا أبو محمد، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله بن إسماعيل، حدثني ابن الطباع، قال: **سمعت سنيد بن** داود، يقول: رأيت بعض من كان يقول: القرآن مخلوق في النوم.

فقلت: إلى ما صرت؟ قال: عذبني عذابا لم يعذبه أحدا من العالمين بكلامي في القرآن.

قلت:." (٤)

"١١ – حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا محمد بن عبد الله مربع، **ثنا سنيد بن** داود، ثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال النبي صلى الله عليه

---

(١) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٨٨

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ٢٣١/٥

(٣) فضل قيام الليل والتهجد للآجري الآجري ص/١١٢

(٤) حكايات عن أبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ص/٨

وسلم: " قالت أم سليمان النبي لابنها: يا بني لا تدع قيام الليل فإن ترك قيام يدع الرجل فقيرا يوم القيامة ." (١)

"٩٥٤ - أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن محمد بن جعفر بن أبي الكرام، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس قال: [٢١١/ب] حدثني أبي رحمه الله، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن زيد المعروف بالفرائضي، قال: **حدثنا سنيد بن** داود، قال: سمعت شعيب بن حرب يقول، قلت لمالك بن مغول أوصني فقال: عليك بحب الشيخين، ثم قلت له أوصني، عليك بحب الشيخين، فقلت أوصني: فقال: والله، والله، والله إني لأرجو على حبهما ما أرجو على التوحيد.." (٢)

"٥١ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس التغلبي البغدادي ، قراءة عليه ، قال: حدثنا موسى بن هارون الحوضي ، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي ، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال: سلونا فإنكم لن تسلونا عن شيء إلا وقد سألنا عنه ، قال رجل من القوم: أفي الجنة غناء؟ قال: فيها كثبان من مسك ، عليهن جوار يمجدن الله عز وجل بأصوات لم تسمع الأذن مثلها قط "
أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن محمد بن جعفر بن أبي الكرام ، قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس ، قال: حدثني أبي رحمه الله ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن زيد المعروف بالفرائضي ، قال: **حدثنا سنيد بن** داود ، قال: سمعت شعيب بن حرب ، يقول: قلت لمالك بن مغول: أوصني ، فقال: عليك بحب الشيخين , ثم قلت له: أوصني ، قال: عليك بحب الشيخين ، فقلت له: أوصني ، فقال: والله ، والله ، والله إني لأرجو على حبهما ما أرجو على التوحيد
أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن محمد بن جعفر بن أبي الكرام ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، قال: حدثنا أبو الحسن زيد بن الحسن المديني ، قال: حدثنا أبو يونس محمد بن أحمد بن يزيد المكي ، عن أبيه ، عن حمزة بن عبد المجيد ، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، في النوم في الحجر ، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله ، إنه بلغنا عنك أنك قلت: من سمع حديثا فيه ثواب

---

(١) فوائد العراقيين لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٢٤

(٢) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخلعي ٢/٢٨٧

، فعمل بذلك الحديث رجاء ذلك الثواب أعطاه الله ذلك الثواب ، وإن كان الحديث باطلا ، قال: إني ورب هذه البنية أنه لمني ، وأنا قلته أي ورب هذه البنية إنه لمني ، وأنا قلته

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد النحاس ، قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الجملي ، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن أحمد الجوهري ، قال: حدثني جامع ، قال: حدثني سليمان بن جرير ، قال: حدثني الأصمعي ، عن عمير بن حجير الشيباني ، قال: ضلت إبل لي فخرجت في طلبها يعني في البدو ، فانتهيت إلى البرية ، فإذا أنا بجارية على باب خيمة ، كأنها فلقة قمر أغشى جمالها بصري ، قالت: مالي أراك مولها؟ قلت: ضل إبل لي فخرجت في طلبها ، فقالت: أفلا أدلك على من علم ذلك عنده؟ قلت: بلى ، قالت: أخذهن الذي أعطاكهن، وهو أحق بردهن، فسله من طريق اليقين ، لا من طريق الاختبار ، قال: فأعجبني كلامها مع ما رأيت من جمالها فراودتها على نفسها ، فقالت لي: هبك ليس لك مانع من أدب أما لك زاجر من حياء ، قلت لها: إنه ما يرانا إلا الكواكب ، قالت: فأين مكوكبها؟ قلت: ألك زوج؟ قالت: قد كان ذلك فدعي لما خلق له ، فأجاب وصار إلى ما خلق منه ، فقلت لها: هل لك في زوج لا تذم خلائقه ولا تخشى بوائقه ، قال: فنكست رأسها وأرسلت عينيها وأنشأت تقول:

كنا كغصنين في أصل غذاؤهما ... ماء الجداول في روضات جنات

فاجتث خيرهما من جنب صاحبه ... دهر يكر بفرحات وترحات

وكان عاهدني إن خانني زمن ... ألا يضاجع أنثى بعد مثواتي

وكنت عاهدته أيضا فعاجله ... ريب المنون قريبا من سنيات

فاصرف عنانك عمن ليس يردعه ... عن الوفاء خلاب في التحيات

آخر الجزء ، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم." (١)

"٢٩ - قال رضي الله عنه أنبأنا حنبل بن علي بهراة أنبأنا أبو بشر عبد الكريم بن أبي حاتم الحافظ بسجستان أنبأنا أبو حفص محمود بن محمد السجزي أنبأنا أبو عمر أحمد بن محمد بن الحصين أنبأنا أبو الحسين محمد بن حامد أنبأنا محمد بن إسماعيل الصانع **حدثنا سنيد قال** معمر قال ابن طاوس عن

---

(١) التاسع عشر من الخلعيات الخلعي /

أبيه

﴿القرى التي باركنا فيها﴾ قرى الشام.." (١)

"-١٠ - حدثنا عبد الرحمن ، نا أبو الحسين أحمد بن بهزاد بن مهران السيرافي ، نا محمد بن الحسن بن يونس الكلبي السيرافي ، نا جناب بن الخشخاش العنبري ، ولم أسمع منه غيره ، نا سنيد، أبو كلدة ، عن العرزمي الأصغر ، عن أبي إسحاق ، عن عطاء ، عن جابر ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من غدا أو بكر» .

شك محمد بن الحسن «يوم السبت في حاجة يحل طلبها فأنا ضامن لقضائها»

أنشدنا عبد الرحمن ، أنشدنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن أبي العصام ، لنفسه:

قل للمفكر في الأهلين والولد ... إن المنية لا تبقي على أحد

فانظر لنفسك واحذر هول مصرعها ... واعمر مبارزة فالموت بالرصد

أين الملوك وأبناء الملوك ومن ... لم ينجه كثرة الأموال والعدد

انظر بعينيك فكر هل يرى لهم ... ماش على قدم أو باطش بيد

أضحت ديارهم من بعدهم عطلا ... أفنى عليها الذي أفنى على لبد

ناديت فيها وفيضت الدموع بـها ... وقد..

شئت من كمد

لله ما آل بيت فيه معتبر ... تأمل....

ما فيه من الرشد

يا دار مية بالعلياء فالسند ... أقوت وطال عليها سالف الأمد

من لم يمت يومه أو في غداة غد ... فإنه ميت لا شك بعد غد

أنشدنا عبد الرحمن ، أنشدنا أبو بكر محمد بن الحارث بن الأبيض القرشي ، أنشدنا عبد الله بن عيسى بن حماد زغبة:

حكمت علي بحكم من لم يعدل ... لما تمكن طرفها من مقتلي

لما رأت شيئا تجلل لمتي ... صدت صدود مصارم متجمل

فجعلت أطلب وصلها بتلطف ... والشيب يغمزها بأن لا تفعلي

---

(١) فضائل الشام للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٥٥

أخبرنا عبد الرحمن ، نا أحمد بن سعيد بن فرضخ ، نا حبان بن أحمد ، نا عبد الكبير بن محمد الأنصاري، نا النضر بن عمرو، نا الأصمعي، قال: خرجت من عند هارون ، من باب الرصافة ، فإذا أنا ببهلول المجنون قائما ، ومعه خبيص ، فقلت له: إيش معك؟ قال: خبيص ، قلت: أطعمني ، قال: ليس هو لي ، قلت: لمن هو؟ ، قال: لحمدونة بنت الرشيد ، أعطتني آكله لها.." (١)

"(٤٥) حدثنا عبد الرحمن، نا أبو الحسين أحمد بن بهزاد بن مهران السيرافي، نا محمد بن الحسن بن يونس الكلبي السيرافي، نا جناب بن الخشخاش العنبري، ولم أسمع منه غيره، نا سنيد، أبو كلدة، عن العرزمي الأصغر، عن أبي إسحاق، عن عطاء، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من غدا أو بكر ".شك محمد بن الحسن " يوم السبت في حاجة يحل طلبها فأنا ضامن لقضائها " أنشدنا عبد الرحمن، أنشدنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن أبي العصام، لنفسه:

قل للمفكر في الأهلين والولد إن المنية لا تبقي على أحد

فانظر لنفسك واحذر هول مصرعها واعمر مبارزة فالموت بالرصد

أين الملوك وأبناء الملوك ومن لم ينجه كثرة الأموال والعدد

انظر بعينيك فكر هل يرى لهم ماش على قدم أو باطش بيد

أضحت ديارهم من بعدهم عطلا أفنى عليها الذي أفنى على لبد

ناديت فيها وفيضت الدموع بها وقد..= شئت من كمد

لله ما آل بيت فيه معتبر تأمل....= ما فيه من الرشد

يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد

من لم يمت يومه أو في غداة غد فإنه ميت لا شك بعد غد

أنشدنا عبد الرحمن، أنشدنا أبو بكر محمد بن الحارث بن الأبيض القرشي، أنشدنا عبد الله بن عيسى بن حماد زغبة:

حكمت علي بحكم من لم يعدل لما تمكن طرفها من مقتلي

لما رأت شيئا تجلل لمتي صدت صدود مصارم متجمل

فجعلت أطلب وصلها بتلطف والشيب يغمزها بأن لا تفعلي

أخبرنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سعيد بن = فرضخ، نا حبان بن أحمد، نا عبد الكبير بن محمد الأنصاري،

---

(١) الجزء الثامن من المشيخة البغدادية أبو طاهر السلفي ص/٥٣

نا النضر بن عمرو، نا الأصمعي، قال: خرجت من عند هارون، من باب الرصافة، فإذا أنا ببهلول المجنون قائما، ومعه خبيص، فقلت له: إيش معك؟ قال: خبيص، قلت: أطعمني، قال: ليس هو لي، قلت: لمن هو؟، قال: لحمدونة بنت الرشيد، أعطتني آكله لها.." (١)

"٧٣- قال أحمد: حدثنا أبي (١) ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني أبو علي المدائني، ثنا إبراهيم بن الحسن، عن شيخ من قريش يكنى أبا جعفر، عن مالك بن دينار، قال: قرأت في بعض الكتب أن الله عز وجل يقول: يا ابن آدم، خيري ينزل عليك (٢) وشرك يصعد إلي، وأتحبب إليك بالنعم، وتتبغض إلي بالمعاصي، ولا يزال ملك كريم قد عرج منك إلي بعمل قبيح (٣) .

٧٤- قال ابن عبد البر (٤) : وذكر سنيد عن مقاتل بن حبان، عن الضحاك بن مزاحم في قوله: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة (إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم﴾ (٥) الآية) (٦) .

قال: هو على عرشه وعلمه معهم أينما كانوا (٧) .

---

(١) في (هـ) ، و (ر) أخبرنا محمد أنبأ حمد أنبأ أبي. إلا أن في (ر) ثنا بدل أنبأ. وفي (م) لا وجود للفظ "ثنا أبي" فقيها: "أخبرنا محمد، أنبأ حمد، ثنا أحمد بن محمد بن عمر".

(٢) في (هـ) ، و (ر) : "إليك".

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية بهذا الإسناد ٣٧٧/٢، وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٧٥، والذهبي في العلو ص ٩٧، وقال: إسناده مظلم.

(٤) قال ابن عبد البر: لا يوجد في النسخ الأخرى.

(٥) الآية من سورة المجادلة آية/٧.

(٦) في الأصل: الجزء الأول من الآية فقط.

(٧) هذه المعية التي يقول بها السلف، لأن الله تعالى بذاته في السماء مستو على العرش، وعلمه مع مخلوقاته لا يخفى عليه شيء يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، فهو سبحانه يخبر في هذه الآية عن إحاطة علمه بخلقه، واطلاعه عليهم، وسماعه كلامهم، ورؤيته مكانهم حيث كانوا وأين كانوا، فبدأ الآية بالعلم واختتمها بالعلم، فقال تعالى: ﴿ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٤٥/٦

ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم﴾ (المجادلة: ٧) .

يقول ابن كثير -رحمه الله- ولهذا حكى غير واحد الإجماع على أن المراد بهذه الآية معية علم الله تعالى، ولا شك في إرادة ذلك، ولكن سمعه أيضا مع علمه محيط بهم، وبصره نافذ فيهم، فهو سبحانه مطلع على خلقه، لا يغيب عنه من أمورهم شيء. تفسير ابن كثير ٦٧/٨، وقد تقدم بيان زيف من قال بأن الله بذاته في كل مكان مستدلا بمثل هذه الآية.." (١)

"أخبرنا أبو محمد النشتبري بقراءتي عليه بمشهد عمرو بن خندف بدنيسر، قال: أخبرنا حماد بن هبة الله بن حماد الحراني، بمنزله بالإسكندرية؛

وأخبرنا حماد بن هبة الله الحراني في كتابه، أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمرو السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن الحسين المنتابي، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي إملاء، حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي بن الرقم، أخبرنا يوسف وهو ابن يعقوب القاضي ببغداد، حدثنا محمد وهو ابن كثير العبدي، حدثنا سفيان، عن سنيد، عن مرة، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال:

إن الله عز وجل قسم بينكم أخلاقكم، كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله عز وجل يعطي المال من يحب ومن لا يحب، وأنه لا يعطي الإيمان إلا من يحب؛ فمن ضن منكم بالمال أن ينفقه، وخاف العدو أن يجاهده، وهاب الليل أن يكابده، فليكثر من قول: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والله أكبر.

أخبرنا النشتبري، أخبرنا حماد الحراني، وأخبرنا الحراني في كتابه، أخبرنا إسماعيل بن السمرقندي، أخبرنا محمد بن هبة الله الطبري، أخبرنا هلال وهو ابن محمد الحفار، أخبرنا عثمان وهو ابن أحمد البزاز، حدثني محمد بن." (٢)

"٣٠٩٤ -[ق] حديث قالت أم سليمان بن داود لسليمان: يا بني لا تكثر النوم ... الحديث.

ق في الصلاة (٢١٣: ٤) ، عن زهير بن محمد بن قمير والحسن بن محمد بن الصباح والعباس بن جعفر بن أبي طالب ومحمد بن عمرو الحدثاني، أربعتهم عن سنيد بن دواد، عنه به.." (٣)

"٥٦٥١ -[خ م د ت س] حديث: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم (- ٤: ٥٩ -) نزلت في عبد الله بن حذافة ... الحديث.

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٦٣

(٢) تاريخ دنيسر عمر بن الخضر ص/٩٣

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف المزي، جمال الدين ٣٧٨/٢

خ في التفسير (٤: ١١) عن صدقة بن الفضل – وفي رواية أبي علي بن السكن: عن سنيد بن داود بدل صدقة بن الفضل –

م في الجهاد (٦١: ١) عن زهير بن حرب – وهارون بن عبد الله

د فيه (الجهاد ٩٦: ١) عن زهير بن حرب –

ت فيه (الجهاد ٢٩) عن محمد بن يحيى –

س في البيعة (٢٨) وفي السير (الكبرى ٩٦: ١) وفي التفسير (في الكبرى) عن الحسن بن محمد الزعفراني – خمستهم عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عنه به. وقال

ت: حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج.." (١)

"في طريق مكة – وفي الاستذكار قال أبو عبيدة معمر بن المثنى زوجها النبي عليه السلام وهو محرم – وفي التمهيد ذكر الاثرم عن أبى عبيدة قال لما فرغ صلى الله عليه وسلم من خيبر وتوجه إلى مكة معتمرا سنة سبع وقدم عليه جعفر بن أبى طالب من ارض الحبشة، خطب عليه ميمونة بنت الحارث وكانت اختها لامها اسماء بنت عميس عنده واختها لابيها وامها ام الفضل تحت العباس فأجابت جعفرا وجعلت امرها إلى العباس فأنكحها النبي عليه السلام فلما رجع نبى بها بسرف حلالا – جعلها امرها إلى العباس مشهور ذكره موسى بن عقبة ايضا وذكره ابن اسحاق قال وقيل جعلت امرها إلى ام الفضل فجعلت ام الفضل امرها إلى العباس – وفي الاستيعاب لابي عمر ذكر سنيد عن زيد بن الحباب عن أبى معشر عن شرحبيل بن سعد قال لقى العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة حين اعتمر عمرة القضية فقال يا رسول الله تأيمت ميمونة هل لك ان تتزوجها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما ان قدم مكة اقام ثلاثا – الحديث وفي آخره فخرج فبنى بها بسرف فلما جعلت امرها إلى غيرها يحتمل ان يخفى عليها الوقت الذى عقد فيه العباس فلم تعلم به الا في الوقت الذى بنى بها فيه وعلم ابن

عباس انه كان قبل ذلك فالرجوع إليه اولى كيف وقد تأيد برواية أبى هريرة وعائشة – وذكر ابن اسحاق في مغازيه والطحاوى عن ابن عباس انه عليه السلام تزوجها وهو حرام فاقام بمكة ثلاثا فاتاه حويطب في نفر من قريش في اليوم الثالث فقالوا قد انقضى اجلك فاخرج عنا فقال وما عليكم لو تركتمونى فعرست بين اظهركم فصنعنا لكم طعاما فحضرتموه فقالوا لا حاجة لنا في طعامك فاخرج عنا فخرج وخرج بميمونة حتى عرس بها بسرف – هذا مخالف لحديث ميمونة وانه تزوج بها حلالا وانه كان بعد أن رجع من مكة – ثم

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف المزي، جمال الدين ٤/٤٥٧

اخرج البيهقى حديث مطر عن ربيعة عن سليمان بن يسار عن أبى رافع قلت – ذكر أبو عمر في التمهيدان رواية مطر غلط وانه لا يمكن سماع سليمان من أبى رافع انتهى كلامه ومطر تكلم فيه يسيرا قال يحيى القطان مضطرب وكان يشبهه بابن أبى ليلى في سوء الحفظ وقد روى هذا الحديث عن ربيعة من هو أجل من مطر بلا شك وهو مالك فجعله." (١)

"أبدا ولا تقم على قبره)

وقوله (إن قميصي لن يغني عنه من الله شيئا) رواه الطبري حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قال أرسل عبد الله ابن أبي بن سلول وهو مريض إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه قال له النبي صلى الله عليه وسلم (أهلكك حب يهود) قال يا رسول الله إنما أرسلت إليك لتستغفر لي ولم أرسل إليك لتؤنبني وسأله قميصه أن يكفن فيه فأعطاه إياه فاستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات فكفن في قميصه صلى الله عليه وسلم ونفث في جلده ودلاه في قبره فأنزل الله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا قال وذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال (وما يغني عنه قميصي من الله وإني لأرجو أن يسلم به ألف من قومه) انتهى

وقول ابن عباس رواه ابن مردويه في تفسيره من **حديث سنيد بن** داود حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني الحكم بن أبان أنه سمع عكرمة عن ابن عباس قال لما مرض أبي مرضه الذي توفي فيه قال للنبي صلى الله عليه وسلم امنن علي فكفني في قميصك وصل علي قال فكفنه في قميصه وصلى عليه قال ابن عباس والله ما أدري ما هذه الصلاة كانت فالله أعلم وما خادع محمد صلى الله عليه وسلم إنسانا قط انتهى

٥٦٤ – الحديث الأربعون

روي أن العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخذ أسيرا ببدر لم يجدوا له قميصا وكان رجلا طوالا فكساه عبد الله قميصه وقال له المشركون يوم الحديبية إنا لا نأذن لمحمد ولكنا نأذن لك فقال لا إن لي في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة فشكر له عليه السلام ذلك." (٢)

"قلت غريب وأقرب ما وجدته وإن طرقه تغيير يسير ما **رواه سنيد بن** داود في تفسيره حدثني حجاج عن أبي بكر بن عبد الله عن عكرمة قال كانت امرأة في فارس لا تلد إلا الأبطال فدعاها كسرى فقال إني

---

(١) الجوهر النقي ابن التركماني ٢١١/٧

(٢) تخريج أحاديث الكشاف الزيلعي ، جمال الدين ٩٣/٢

أريد أن أبعث إلى الروم جيشا واستعمل عليهم رجلا من بنيك فأشيري علي أيهم أستعمل فأشارت عليه بولد لها يدعى شهربراز فاستعمله قال أبو بكر بن عبد الله فحدثت هذا الحديث عطاء الخراساني فقال عطاء الخراساني فحدثني يحيى بن يعمر أن قيصر بعث رجلا يدعى قطمة بجيش من الروم وبعث كسرى بشهربراز فالتقيا بأذرعات وبصرى فغلبتهم فارس ففرحت بذلك كفار قريش وكرهه المسلمون قال عكرمة ولقي المشركون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنكم أهل كتاب والنصارى أهل كتاب ونحن أميون وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من أهل الكتاب وإنكم إن قاتلتمونا لنظهرن عليكم فوالله لتظهرن الروم على فارس أخبرنا بذلك نبين، صلوات الله عليه فقام أبي بن خلف فقال كذبت يا أبا فضيل فقال له أبو بكر أنت أكذب يا عدو الله فقال أناحبك عشر قلائص مني وعشر قلائص منك فإن ظهرت الروم على فارس غرمت إلي ثلاث سنين ثم جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال ما هكذا ذكرت إنما البضع ما بين الثلاث إلى التسع فزايده في الخطر وماده في الأجل فخرج أبو بكر فلقي أبيا فقال لعلك ندمت قال لا تعال أزايدك في الخطر وأمادك في الأجل فاجعلها مائة قلوص لمائة قلوص إلى تسع سنين قال قد فعلت وظهرت الروم على فارس قبل ذلك فغلبهم المسلمون وهذا مرسل

وذكر الترمذي منه قطعة وقال فيه وكان ذلك قبل تحريم الرهان

وروى الحاكم في مستدركه أيضا منه قطعة يسيرة." (١)

"٥٤٠٤ - قال الحافظ أبو نعيم/ الأصفهانى- ومن خطه نقلت رحمه الله تعالى-: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا جعفر بن سنيد بن داود، حدثنا أبى، عن بن جريج، حدثنى محمد بن طلحة، عن معاوية." (٢)

"ابن أبى سفيان أنه قال- وهو على المنبر-: حدثنى الضحاك بن قيس- وهو عدل على نفسه- أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا يزال وال من قريش» .

قلت: ليس هذا الحديث فى المعجم الكبير (١) .

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير: خلافا لما قاله المصنف. ولعله سقط من نسخته: ٣٥٧/٨؛ وقال الهيثمى:

---

(١) تخريج أحاديث الكشاف الزيلعي ، جمال الدين ٥٤/٣

(٢) جامع المسانيد والسنن ابن كثير ٣٥٧/٤

فيه سنيد وهو ثقة، وقد تكلم فى روايته عن الحجاج بن سليمان وهذا منها. مجمع الزوائد: ١٩٥/٥؛ وأخرجه الحاكم فى المستدرك: ٥٢٥/٣ وسكت عنه. كما سكت عنه الذهبى.." (١)

"٥٨١٥ – وحديث: «أقيموا الحدود فى الحضر، والسفر، والقريب والبعيد، ولا تبالوا فى الله لومة لائم» .

رواه أبو داود فى المراسيل عن هشام بن خالد، عن الحسن بن يحيى الحشنى، عن زيد بن واقد، عن مكحول، عن عبادة، قال: ولم يره مكحول (١) .

(ميمون بن أبى شبيب عنه) (٢)

٥٨١٦ – قال الطبرانى: حدثنا جعفر بن سنيد بن داود، حدثنا أبى، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ميمون بن أبى شبيب، عن عبادة بن الصامت، قال: ذكر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الأمراء، فقال: «يكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أدخلوكم النار، وإن عصيتموهم قتلوكم» ، فقال رجل: يا رسول الله سمهم لنا لعلنا نحثوا فى

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل كما فى تحفة الأشراف: ٢٥٩/٤.

(٢) ميمون بن أبى شبيب لم تذكر له رواية عن عبادة. تهذيب التهذيب: ٣٨٩/١٠؛ والتاريخ الكبير: ٣٣٨/٧.." (٢)

"وجوههم التراب، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: «لعلهم يحثون فى وجهك، ويفقئون عينك» (١) .

(نافع بن محمود بن الربيع عنه)

---

(١) قال الهيثمى: رواه الطبرانى، وفيه سنيد بن داود، ضعفه أحمد، ووثقه ابن حبان وأبو حاتم الرازى، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد: ٢٣٨/٥.." (٣)

---

(١) جامع المسانيد والسنن ابن كثير ٣٥٨/٤

(٢) جامع المسانيد والسنن ابن كثير ٥٨٦/٤

(٣) جامع المسانيد والسنن ابن كثير ٥٨٧/٤

"ورواه سنيد بن داود عن مخلد بن حسين عن هشام بن حسان عن الحسن." (١)

"رجال الكبير ثقات.

٨٩٨٩ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " «أمان أهل الأرض من الغرق القوس، وأمان أهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش، قريش أهل الله، فإذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا حزب إبليس» ".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: " «وأمان أمتي من الاختلاف» ".

وفي رواية: وقال: " «قريش أهل الله» ". ثلاث مرات.

وفيه خليد بن دعلج، وهو ضعيف.

٨٩٩٠ - وعن سهل بن سعد أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " «الناس تبع لقريش في الخير والشر» ".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

٨٩٩١ - وعن الحارث بن الحارث، وكثير بن مرة، وعمرو بن الأسود، وأبي أمامة - رضي الله عنهم - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " «إن خيار أئمة قريش خيار أئمة الناس» ".

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٨٩٩٢ - وعن معاوية بن أبي سفيان أنه قال وهو على المنبر: حدثني الضحاك بن قيس - وهو عدل على نفسه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " «لا يزال وال من قريش» ".

رواه الطبراني، وفيه سنيد وهو ثقة، وقد تكلم في روايته عن الحجاج بن سليمان وهذا منها، والله أعلم.

٨٩٩٣ - وعن عبد الله بن حنطب قال: «خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالجحفة فقال: " ألست أولى بكم من أنفسكم؟ " قالوا: بلى يا رسول الله. قال: " فإني سائلكم عن اثنين: عن القرآن وعن عترتي. ألا ولا تقدموا قريشا فتضلوا، ولا تخلفوا عنها فتهلكوا، ولا تعلموها فهم أعلم منكم. قوة رجل من قريش أفضل من قوة رجلين من غيرهم. لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله تعالى، خيار قريش خيار الناس» ".

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

٨٩٩٤ - وعن ثوبان قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " «استقيموا لقريش ما استقاموا لكم،

---

(١) التذكرة في الأحاديث المشتهرة = اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة الزركشي، بدر الدين ص/٢٠١

فإذا لم تفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم، فإن لم تفعلوا فكونوا حينئذ زراعين أشقياء، تأكلون من كد أيديكم» ".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجال الصغير ثقات. ويأتي حديث النعمان.

٨٩٩٥ - وعن الأحنف بن قيس قال: كنت أسمع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول: لا يدخل رجل من قريش من باب إلا دخل معه أناس، فلا أدري ما تأويل قوله حتى طعن عمر، فأمر صهيبا أن يصلي بالناس ثلاثا، وأمر أن يجعل للناس طعاما تلك الثلاث الأيام حتى يجتمع." (١)

"" «سيكون بعدي أئمة يعطون الحكمة على منابرهم، فإذا نزلوا نزعت منهم، وأجسادهم شر من الجيف» ".

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعد بن مسلمة ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان وقال: يخطئ، وليث مدلس.

٩٢٠٧ - وعن أبي برزة قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " «إن بعدي أئمة إن أطعتموهم أكفروكم وإن عصيتموهم قتلوكم أئمة الكفر ورؤوس الضلالة» ".

رواه أبو يعلى والطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب متروك.

٩٢٠٨ - وعن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " «خذوا العطاء ما دام عطاء، فإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه، ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والحاجة، (ألا إن رحا بني مرح قد دارت، وقد قتل بنو مرح) ألا إن رحا الإسلام دائرة، فدوروا مع الكتاب حيث دار، ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب. ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم، فإن عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكم ". قالوا: يا رسول الله كيف نصنع؟ قال: "كما صنع أصحاب عيسى بن مريم، نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله» ".

رواه الطبراني. ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ، والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٩٢٠٩ - وعن عبادة بن الصامت قال: «ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الأمراء فقال: " يكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أدخلوكم النار وإن عصيتموهم قتلوكم ". فقال رجل منهم: يا رسول الله سمهم لنا

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد نور الدين الهيثمي ١٩٥/٥

لعلنا نحثوا في وجوههم التراب؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لعلهم يحثون في وجهك ويفقؤون عينك» ".

رواه الطبراني وفيه سنيد بن داود ضعفه أحمد ووثقه ابن حبان وأبو حاتم الرازي، وبقية رجاله ثقات.

٩٢١٠ - وعن كعب بن عجرة قال: «خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: " إنها ستكون عليكم أمراء من بعدي يعظون بالحكمة على منابر فإذا نزلوا اختلست منهم وقلوبهم أنتن من الجيف» ". فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٢١١ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " «ليسوقن رجل من قحطان الناس بعصاه» ".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس، والحسين بن عيسى بن ميسرة لم أعرفه.

٩٢١٢ - وعن أبي ذر قال: «كنت أمشي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: " لغير الدجال أخوفني." (١)

"السلاح في بلاد الإسلام في يوم العيدين إلا أن يكونوا بحضرة العدو

شس (٨٦٤) هذا إسناد فيه نائل بن نجيح وإسماعيل بن زياد وهما ضعيفان

- (١٠٩

باب غسل العيدين)

- حدثنا جبارة بن المغلس

حدثنا حجاج بن تميم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل يوم الفطر ويوم الأضحى

شس (٩٦٤) هذا إسناد ضعيف لضعف جبارة وكذلك حجاج ومع ضعفه قال فيه العقيلي روى عن ميمون بن مهران أحاديث لا يتابع عليها ورواه البيهقي من طريق ابن ماجه قال ابن عدي جبارة روايته ليست بمستقيم

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد نور الدين الهيثمي ٢٣٨/٥

حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا يوسف بن خالد حدثنا أبو جعفر الخطمي عن عبد الرحمن بن عقبة بن الفاكه بن سعد وكانت له صحبة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يغتسل يوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة وكان الفاكه يأمر أهله بالغسل في هذه الأيام هذا إسناد ضعيف لضعف يوسف بن خالد قال فيه ابن معين كذاب خبيث زنديق قلت وكذبه غير واحد وقال ابن حبان كان يضع الحديث

٧٢ - ١١٠

باب ما جاء في كل ركعتين تسليمة

(٤٧٠) حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني

حدثنا محمد بن فضيل عن أبي سفيان السعدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في كل ركعتين تسليمة

شس (١٧٤) هذا إسناد ضعيف أبو سفيان اسمه ظريف بن شهاب قال ابن عبد البر أجمعوا على أنه ضعيف

٧٣ - ١١١

باب قيام الليل

(٤٧١) حدثنا زهير بن محمد والحسن بن محمد بن الصباح والعباس بن جعفر ومحمد بن عمرو الحدثاني قالوا **حدثنا سنيد بن** داود

حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله." (١)

"قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أم سليمان بن داود لسليمان يا بني لا تكثر النوم بالليل

فإن كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيامة

شس (٢٧٤) هذا إسناد ضعيف لضعف يوسف بن محمد بن المنكدر وسنيد بن داود رواه ابن الجوزي في الموضوعات من **طريق سنيد به** وقال لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويوسف لا يتابع على حديثه

---

(١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه البوصيري ١٥٦/١

(٤٧٢) حدثنا إسماعيل بن محمد الطلحي

حدثنا ثابت بن موسى أبو يزيد الرقاشي عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار

شس (٣٧٤) هذا حديث ضعيف ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من عدة طرق وضعفها كلها وقال هذا حديث باطل لا يصح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

(- ٧٤

- ١١٢

باب حسن الصوت بالقراءة

حدثنا عبد الله بن أحمد بن بسر بن ذكوان الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا أبو رافع عن ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب قال قدم علينا سعد بن أبي وقاص وقد كف بصره فسلمت عليه فقال من أنت فأخبرته فقال مرحبا يا ابن أخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن القرآن ينزل بحزن فإذا قرأ تموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا: هذا إسناد فيه أبو رافع واسمه إسماعيل بن رافع ضعيف متروك رواه أبو داود من طريق عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد به بلفظ ليس منا من لم يتغن بالقرآن على اختلاف فيه

وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة ورواه الحاكم في المستدرك من طريق ابن الهيثم بن موسى عن الوليد بن مسلم به ورواه البيهقي في الكبرى عن الحاكم به ورواه بتمامه أبو يعلى الموصلي حدثنا عمرو الناقد حدثنا الوليد حدثنا إسماعيل بن رافع حدثنا ابن أبي مليكة فذكره

حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع عبد الرحمن بن سابط الجمحي بحديث عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقالت أبتطأت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليلة بعد العشاء ثم جئت فقال أين كنت قالت كنت أستمع قراءة رجل من أصحابك لم أسمع مثل قراءته." (١)

"١٣ - باب الشراء والبيع في الغزو

(١٠٠١) حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم

---

(١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه البوصيري ١٥٧/١

ثنا سنيد بن داود عن خالد بن حيان الرقي

أنبأنا علي بن عروة البارقي

ثنا يونس بن يزيد عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد قال رأيت رجلا يسأل أبي عن الرجل يغزو فيشتري ويبيع ويتجر في غزوته فقال له أبي كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك نشتري ونبيع وهو يرانا ولا ينهانا

(٧٩٩) هذا إسناد ضعيف لضعف علي وسنيد بن داود

١٤ - باب تشييع الغزاة ووداعهم

(١٠٠٢) حدثنا جعفر بن مسافر

ثنا أبو الأسود

ثنا ابن لهيعة عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأن أشيع مجاهدا في سبيل الله فأكفه على رحله غدوة أو روحة أحب إلي من الدنيا وما فيها

هذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة وشيخه زبان بن فائد رواه الإمام أحمد من حديث معاذ بن أنس والحاكم في المستدرك من طريق يحيى بن أيوب عن زبان بن فايد به." (١)

"حديث أبي هريرة، وإسناده أشد ضعفا. وفيه عن جابر أخرجه سنيد بن داود في تفسيره عن عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جابر، وإسماعيل ضعيف.

٢٥٩٠ - قوله: ويروي «هدايا العمال سحت» . الخطيب في تلخيص المتشابه من حديث أنس.

٢٥٩١ - (١٢) - حديث: «عدلت شهادة الزور الإشراك بالله. وتلا قوله تعالى: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾ [الحج: ٣٠] الآية» . أحمد وأبو داود وابن ماجه من حديث خريم بن فاتك بهذا وأتم منه، وإسناده مجهول، ورواه أحمد أيضا والترمذي من حديث أيمن بن خريم، وقال: لا نعرف لأيمن سماعا من النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: وإنما نعرفه وأشار إلى حديث خريم.

٢٥٩٢ - (١٣) - حديث: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر» . أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة، واختلف فيه على عبد الملك، وأعله." (٢)

(١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه البوصيري ٣/١٦٧

(٢) التلخيص الحبير ط قرطبة ابن حجر العسقلاني ٤/٣٤٩

"وأما حديث عائشة وأم سلمة: فينظر من أخرجهما[1].

وأما حديث عبد الرحمن بن عوف؛ فرواه الحاكم من حديث أبي سلمة عن أبيه، وروي عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو؛ وهو أصح، قاله الدارقطني في "العلل"، وقال الترمذي: لا يصح عن أبيه.

وأما حديث ثوبان: فرواه أحمد والحاكم[2]، وفي إسناده ليث بن أبي سليم، وذكر البزار أنه تفرد به.

٢٠٩٤- حديث: "هدايا الأمراء غلول"، البيهقي وابن عدي من حديث أبي حميد، وإسناده ضعيف[3]، والطبراني في "الأوسط" من حديث أبي هريرة، وإسناده أشد ضعفا[4]، وفيه عن جابر **أخرجه سنيد بن** داود في تفسيره، عن عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جابر، وإسماعيل ضعيف[5].

---

١ أخرجه الطبراني كما في "مجمع الزوئد" [٤/ ٢٠٢] ، عن أم سلمة، وقال الهيثمي: رجاله ثقات.

وأخرجه أبو يعلى [٨/ ٧٤] ، برقم [٢٤٥] ، والبزار [٢/ ١٢٥] ، كتاب الأحكام: باب ما جاء في الرشا، حديث [١٣٥٤] ، كلاهما من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة حدثني أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها فذكره.

قال البزار: لا نعلمه عن عائشة إلا من هذا الوجه، تفرد به إسحاق وهو لين الحديث، وقد حدث عنه ابن المبارك وغيره.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" [٤/ ٢٠٢] : رواه البزار وأبو يعلى وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك.

٢ أخرجه أحمد [٥/ ٢٧٩] ، والحاكم [٤/ ١٠٣] .

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" [٤/ ٢٠١- ٢٠٢] ، رواه أحمد والبزار والطبراني في "الكبير" وفيه أبو الخطاب وهو مجهول.

٣ أخرجه البيهقي [١٠/ ١٣٨] ، كتاب آداب القاضي: باب لا يقبل منه قضية، وابن عدي في "الكامل" [١/ ٢٩٥] .

قال الهيثمي [٤/ ١٥٤] : رواه الطبراني في "الكبير"، وأحمد من طريق إسماعيل بن عباس عن أهل الحجاز وهي ضعيفة.

قال ابن عدي: ولا يحدث هذا الحديث عن يحيى غير إسماعيل بن عياش.

٤ أخرجه الطبراني في "الأوسط" كما في "مجمع البحرين" [٤/ ٩٤] ، برقم [٢١٥١] .

قال ابن عدي [١/ ١٧٧] : رواه أحمد بن معاوية الباهلي قال: حدثنا ولله النضر بن شميل، عن ابن عون عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وقال: وهذا باطل بهذا الإسناد، وهو حانث في يمينه الذي حلف عليه، ولم يروه عن النضر غير أحمد، والنضر ثقة، وأحمد يروي عن الثقات البواطيل.

قال الهيثمي [٤/ ١٥٤] : رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه حميد بن معاوية الباهلي وهو ضعيف.

٥ أخرجه الطبراني في "الأوسط" كما في "مجمع البحرين" [٤/ ٩٣] ، برقم [٢١٤٨، ٢١٤٩] ، من طريقين عن عطاء عن جابر به. =." (١)

"وقال الترمذي (١): لا يصح عن أبيه.

[٦٧٥٠]- وأما حديث ثوبان؛ فرواه أحمد (٢) والحاكم (٣)، وفي إسناده ليث ابن أبي سليم، وذكر البزار (٤) أنه تفرد به.

٢٨٥٦ - [٦٧٥١]- حديث: "هدايا الأمراء غلول".

البيهقي (٥) وابن (٦) عدي (٧) من حديث أبي حميد، وإسناده ضعيف.

[٦٧٥٢]- والطبراني في "الأوسط" (٨) من حديث أبي هريرة، وإسناده أشد ضعفا.

[٦٧٥٣]- وفيه (٩): عن جابر، أخرجه سنيد بن داود في "تفسيره" عن عبدة ابن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جابر، وإسماعيل، ضعيف.

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ٦٢٢).

(٢) مسند الإمام أحمد (٥/ ٢٧٩).

(٣) مستدرك الحاكم (٤/ ١٠٣).

(٤) كشف الأستار (٢/ ١٢٤).

(٥) السنن الكبرى (١٠/ ١٣٨).

(٦) [ق/٧٠٢].

(٧) الكامل، لابن عدي (١/ ١٧٣، ٣٠٠).

---

(١) التلخيص الحبير ط العلمية ابن حجر العسقلاني ٤/٤٥٩

(٨) المعجم الأوسط (رقم ٧٨٥٢).
(٩) المعجم الأوسط (رقم ٤٩٦٩) وهو من حديث أحمد بن معاوية الباهلي، قال ابن عدي في الكامل (١/ ١٧٣) عن حديثه هذا: "وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل". وقال عن أحمد هذا: "يسرق الحديث".." (١)

"= ١٢٦٦)، قال: حدثنا معاذ بن سهل الغلال ثنا عبد العزيز الخطاب ثنا قيس، به مثله.
وقال: "لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد".
قلت: قد تابع ليث في الرواية عن عطاء كل من خير بن نعيم، وإسماعيل بن مسلم.
أما متابعة خير بن نعيم، فأخرجها الطبراني في الأوسط "مجمع البحرين" (٤/ ٩٣) كتاب (١٥) الأحكام، باب (٧) ما جاء في الرشاء (رقم ٢١٤٩)، قال: حدثنا المقدام بن داود ثنا عبد الله بن يوسف نا ابن لهيعة عن خير بن نعيم عن عطاء، به مثله.
وأما متابعة إسماعيل بن مسلم، فأخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٢٨٤) في ترجمة إسماعيل ابن مسلم المكي قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق حدثنا موسى بن سفيان حدثنا عبد الله بن الجهم حدثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف عن إسماعيل بن مسلم عن عطاء، به مثله بلفظ "هدايا العمال سحت".
الثانية: عن الحسن عن جابر، أخرجها ابن عبد البر في التمهيد (٢/ ١٠)، قال: وقال سنيد: حدثنا عبدہ بن سليمان عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "هدايا الأمراء غلول".
وأخرجها السهمي في تاريخ جرجان (ص ٢٩٦)، قال: حدثنا أحمد بن أبي عمران الوكيل أخبرني أبو عبد الله عيسى بن زيد العقيلي -من ولد عقيل بن أبي طالب- حدثنا يزيد بن المبارك حدثنا سلمة بن الفضل حدثنا عمر بن أبي قيس عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن، به مثله بلفظ "هدايا العمال سحت".
الثالثة: عن أبي نضرة عن جابر، أخرجها عبد الرزاق في مصنفه (٨/ ١٤٧)، باب الهدية للأمراء والذي يشفع عنده (رقم ١٤٦٦٥)، عن الثوري عن أبان عن أبي نضرة، به مثله بلفظ: "الهدايا للأمراء غلول".
وأخرجها أبو نعيم في الحلية (٧/ ١١٠)، من طريق إبراهيم بن محمد الفزارى عن أبان، به مثله. =." (٢)

---

(١) التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بـ التلخيص الحبير ابن حجر العسقلاني ٣١٨٤/٦
(٢) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٩٦/١٠

"= وموسى مستور كما في (التهذيب ١٠/ ٣٥٧).

وقال الشيخ الألباني: ولا يبعد أن يكون هو الأول، اختلف الرواة في اسم أبيه.

قلت: وهذا أقوى لمن اطلع على ترجمتهما.

وقد ورد الحديث بأسانيد أخرى عن ابن عمر مرفوعا، فلنذكرها ثم نبين ما يترجح- حسب العلم عن نافع قال: سافرت مع ابن عمر فلما كان آخر الليل، قال: يا نافع طلعت الحمراء قلت: مرتين أو ثلاثة، ثم قلت: قد طلعت قال: لا مرحبا بها ولا أهلا قلت: سبحان الله نجم سامع مطيع قال: ما قلت لك إلا ما سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: إن الملائكة، قالت: يا رب كيف صبرك على بني آدم في الخطايا والذنوب؟ قال: إني ابتليتهم وعافيتكم قالوا: لو كنا مكانهم ما عصيناك؟ قال: فاختاروا ملكين منكم، قال: فلم يألوا أن يختاروا، فاختاروا هاروت وماروت، فألقى الله تعالى عليهما الشبق -قلت: ما الشبق؟ قال: الشهوة، قال: فزلا فجاءت إمرأة يقال لها الز ہ رة- فذكر نحوا من حديث علي رضي الله عنه.

أخرجه ابن جرير إلى قوله وماروت (١/ ٤٥٨).

والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٤٢).

وابن الجوزي من طريقه في الموضوعات (١/ ١٨٦).

كلاهما من طريق سنيد بن داود، وقال ثنا فرج بن فضالة، عن معاوية بن صالح، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وهذا إسناد ضعيف.

سنيد هذا ضعيف الحديث كما يظهر ذلك من ترجمته في (التهذيب ٤/ ٢١٤) وفرج ضعيف مشهور كما يظهر من ترجمته في (التهذيب ٨/ ٢٣٤).

قلت: أخطأ أحدهما في رفع الحديث وإلا فهو موقوف ويدل على ذلك ما أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (١/ ٣٠٦)، حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، ويونس بن =." (١)

"= الأول مع الثاني: وهو الرفث بالجماع والفسوق بالمعاصي:

أخرجه ابن جرير (٢/ ٢٦٧، ٢٦٩)، حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين، ثنا هشيم، أخبرنا حجاج وعبد الملك

---

(١) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٤٥٥/١٤

عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

وهذا إسناد ضعيف. الحسين هذا **هو سنيد ضعيف**، كما في ترجمته في التهذيب (٤/ ٢١٤).

فهذا ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية من تفسير ابن جرير، وهو صحيح بهذه الشواهد.

وله شاهد في المرفوع.

أخرجه ابن الجوزي الأصبهاني في ترغيبه (١/ ٤٣٧)، من طريق ابن مردويه ثنا الحسن بن علان بن إبراهيم، ثنا إسحاق بن سلمة، ثنا محمد بن ثوبان، ثنا حصين بن مخارق، ثنا يونس بن عبيد، عن شهر، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: "فمن فرض فيهن الحج فلا رفث، قال: لا جماع، ولا فسوق، قال: المعاصي والكذب".

وفي الإسناد من لم أعرفه.." [١]

"=كما أن هناك علة أخرى وهو أن حديثه ها هنا عن أبي جعفر الرازي عنه.

وهو ضعيف.

٤ - ابن جريج: عن ابن مسعود رضي الله عنه، بنحو حديث الباب.

وأخرجه ابن جرير (٤/ ١٣٠)، حدثنا القاسم، ثنا الحسين، ثنا حجاج عن ابن جريح، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وهذا إسناد ضعيف **فيه سنيد وهو** ضعيف، وهو منقطع بين ابن جريح وابن مسعود رضي الله عنه.

قلت: فالأثر حسن لغيره بحديث عطاء بن السائب عن الشعبي **وحديث سنيد وحديث** الباب.." [٢]

"٣٥٦١ - وقال مسدد: حدثنا جعفر، عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: كان الحارث بن سويد (١) أسلم ثم لحق بقومه، وكفر، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن

---

(١) اختلف من جمع أسماء الصحابة رضي الله عنهم، في تحديد من هو. فذهب أبو عمر ابن عبد البر إلى أنه مخزومي وزاد في نسبه ابن مسلم كما في الاستيعاب (١/ ٣٠٧٠).

---

(١) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ١٤/٥٠٤

(٢) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ١٤/٥٤٥

وذهب ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٣٣١)، إلى أنه التميمي من كبار أصحاب ابن مسعود.

وذهب المصنف في الإصابة إلى أنه ابن سويد بن الصامت الأنصاري (١/ ٢٨٠). والذي يظهر لي أنه ليس بابن سويد بن الصامت؛ لأنهم ذكروا أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قتله بالمجذر بن زياد في أحد.

والآثار التي وردت بنسبة إلى أنه ابن الصامت الأنصاري ضعيفة وهي:

فاولاها: عند ابن جرير (٤/ ٣٤٠)، حدثني موسى بن هارون، قال ثنا عمرو، قال ثنا أسباط، عن السدي.

وهذا إسناد ضعيف أسباط صدوق له أغلاط ويغرب.

وثانيها: أخرجه ابن جرير أيضا (٤/ ٣٥٠)، حدثنا القاسم، ثنا الحسين، قال ثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة، قال: نزلت في أبي عامر الراهب والحارث بن سويد بن الصامت، ووحوح بن الأسلت، وهذا إسناد ضعيف أيضا الحسين **هو سنيد وتقدم** مرارا الإشارة إلى ضعفه.

ثالثها: عند ابن أبي شيبة في مصنفه (١٤/ ٤٠٠) بذكر قصة ارتداده وعدم قبول النبي -صلى الله عليه وسلم- منه ذلك.

وهي ما حدثه زيد بن الحباب، قال: حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني عبد الله بن عبيدة عن أبي صالح مولى أم هانئ بهذا ..

وهذا إسناد تكفي نظرة واحدة إليه للحكم بضعفه الشديد:

١ - موسى بن عبيد ضعيف.

٢ - أبو صالح ضعيف وقد أرسله. فحديث شبه الريح.

وهي إضافة إلى ذلك فمراسيل لا تقوم بها الحجة.

وفيه حديث مرفوع سيأتي ذكره عند شواهد حديث الباب.

فالذي يظهر أنه صحابي يسمى بالحارث بن سويد وورد حديث مرسل عن مجاهد أنه من بني عمرو بن عوف، وأنه ارتد ثم أسلم وحسن إسلامه.." (١)

"تخريجه:

أخرجه عن مسدد الواحدي في أسباب النزول (/٩٨)، أخبرنا أبو عبد الرحمن ابن أبي حامد، أخبرنا أبو بكر بن زكريا، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه، حدثنا أحمد بن يسار، حدثنا مسدد به.

وتابع مسدد عن جعفر عبد الرزاق أخرجه في تفسيره (١/ ١٢٥).

---

(١) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٥٥٣/١٤

ومن طريقه ابن جرير في التفسير (٣/ ٣٤٠)، حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق به. وابن بشكوال في الأسماء المبهمة (١/ ٣٧٣).

وزاد السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٥٧)، نسبته إلى ابن المنذر والباوردي في معرفة الصحابة.

وروى ابن جرير بإسنادين عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله في الآية: رجل من بني عمرو بن عوف كفر بعد إيمانه.

وأخرجه (٣/ ٣٤١) حدثنا القاسم، ثنا حسين، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد مثله.

وهذا ضعيف **الإسناد سنيد ضعيف** الحديث. =." (١)

"٣٦٠٩ - وزاد الحارث (١): وقال الكلبي: قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فمنعوا الجنة والنار، وسيدخلهم الله تعالى في رحمته (٢) ولا أدري أذكر (قتيلا) (٣) أم لا (٤).

---

(١) وإسناد الحارث كما في الإتحاف المسندة: حدثنا هوذة، ثنا أبو معشر فذكره. اهـ. والراوي عن الكلبي هو أبو معشر كما يدل عليه السياق. وأخرجه عن هوذة المحاملي في أماليه (رقم ٤٧٧)، ثنا يعقوب، ثنا هوذة إلا أن فيه عن عمر بن عبد الرحمن.

وقد ورد نحو هذا مرفوعا عن حذيفة رضي الله عنه: يجمع الله الناس يوم القيامة، فيؤمر بأهل الجنة إلى الجنة، وبأهل النار إلى النار، ثم يقال لأصحابه الأعراف: ما تنتظرون قالوا: ننتظر أمرك، فيقال لهم: إن حسناتكم جازت بكم النار أن تدخلوها، وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم، فادخلوا بمغفرتي ورحمتي.

أخرجه البيهقي في البعث (/١٠٦: ١٠٣).

أخبرنا الحسين بن بشران العدل ببغداد، أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا كثير بن شهاب القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف، عن الشعبي، عن حذيفة رضي الله عنه، به.

قلت: هذا إسناد حسن إلى الشعبي إلا أن عمرا له أوهام، ولم أر من ذكر أن للشعبي رواية عن حذيفة رضي الله عنه.

وقد وقفه الجمع عن الشعبي، عن حذيفة، انظر تفسير ابن جرير (٨/ ١٩٠).

(٢) وأخرج ابن جرير في التفسير (٨/ ١٩٤)، حدثني القاسم، قال ثني الحسين، قال ثني جرير، عن عمارة

---

(١) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ١٤/٥٥٤

بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن عمرو بن جرير، قال: سئل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن أصحاب الأعراف، فقال: هم آخر من يفصل بينهم من العباد، إذا فرغ رب العالمين من فصله بين العباد قال: أنتم قوم أخرجتكم حسناتكم من النار ولم تدخلكم الجنة، فأنتم عتقائي فأرسوا من الجنة حيث شئتم.

وهذا على إرساله ضعيف الإسناد فيه حسين بن داود **المصيصي سنيد وهو** ضعيف وتقدم مرارا.

(٣) (سد) و (عم) "قتلا" وهو المثبت وفي (مح) قتيلا، ولم أدر ما وجهها والمثبت موافق لما في الإتحاف.

(٤) وأخرج ابن مردويه في التفسير كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٢١٦)، حدثنا عبد الله بن إسماعيل، حدثنا عبيد بن الحسن، ثنا سليمان بن داود، ثنا النعمان بن عبد السلام، حدثنا شيخ لنا، يقال له أبو عباد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر رضي الله عنه، قال: سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عمن استوت حسناته وسيئاته؟ فقال: أولئك أصحاب الأعراف لم يدخلوها وهم يطمعون.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٤٦٣)، إلى أبي الشيخ وابن عساكر. وفي الإسناد من لم أجد له ترجمة. ولذا قال ابن كثير عقبه: غريب.." (١)

"تخريجه:

تابع سليمان بن أرقم هارون الأعور عن الزهري، به وزاد عبد الله علم الكتاب.

أخرجه ابن جرير في التفسير (١٣) حدثنا القاسم، قال: ثنا حسين، ثنى عباد بن العوام، عن هارون الأعور، عن الزهري، به.

وهذا إسناد ضعيف لضعف حسين بن **داود سنيد وقد** تقدم مرارا الإحالة إلى ترجمته.

قال ابن جرير عقبه: وهذا خبر ليس له أصل عند الثقات من أصحاب الزهري.." (٢)

"= وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات غير محمد بن مصفى شيخ أبي عاصم صدوق له أوهام ويدلس، لكنه صرح بالتحديث.

ورواه أيضا ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥١٩: ١١٢٦) من طريق محمد بن طلحة عن معاوية بلفظ: "لا يزال والي من قريش".

وإسناده **فيه سنيد بن** داود، وهو ضعيف كما في التقريب (ص ٢٥٧).." (٣)

---

(١) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٦٦٧/١٤

(٢) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٧٥٣/١٤

(٣) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٦٠٠/٩

"أخرجه الديلمى (١٠١/٥، رقم ٧٥٩٨) .

١٧٧٨٧- لا يزال صيام العبد معلقا بين السماء والأرض حتى يؤدى زكاة فطره (الخطيب، وابن عساكر عن أنس)

أخرجه الخطيب (١٢١/٩) ، وابن عساكر (٩٣/٤٣) . وأخرجه أيضا: ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٤٩٨/٢، رقم ٨٢٣) .

١٧٧٨٨- لا يزال على الناس وال من قريش (الطبرانى، والحاكم، وابن عساكر عن الضحاك بن قيس الفهرى)

أخرجه الطبرانى (٢٩٨/٨، رقم ٨١٣٤) ، قال الهيثمى (١٩٥/٥) : **فيه سنيد وهو** ثقة. والحاكم (٦٠٣/٣، رقم ٦٢٣٣) ، وابن عساكر (٢٨١/٢٤) . وأخرجه أيضا: ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٣٨/٢، رقم ٨٥٨) .

١٧٧٨٩- لا يزال فى أمتى ثلاثون بهم تقوم الأرض وبهم تمطرون وبهم تنصرون (الطبرانى عن عبادة بن الصامت)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٦٣/١٠) ، وقال الهيثمى: رواه الطبرانى من طريق عمر والبزار عن عنبسة الخواص وكلاهما لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.." (١)

"٢١٣٨٦- قيام الليل فريضة على حامل القرآن ولو ركعتين. "فر عن جابر".

٢١٣٨٧- من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين١ "هـ حب عن ابن عمرو".

٢١٣٨٨- أتاني جبريل فقال: يا محمد عش ما شئت فإنك ميت، واحبب من أحببت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزي به واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس. "الشيرازي في الألقاب ك هب عن سهل بن سعد؛ هب عن جابر؛ حل عن علي".

٢١٣٨٩- قالت أم سليمان بن داود لسليمان: يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تترك الإنسان فقيرا يوم القيامة. "هـ هب عن جابر"٢

---

١ المقنطرين: أي: أعطي قنطارا من الأجر. جاء في الحديث أن القنطار ألف ومائتا أوقية، والأوقية خير

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ١٤٤/١٧

مما بين السماء والأرض. انتهى. النهاية [١١٣/٤] ب.

٢ أخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في قيام الليل رقم "١٣٣٢". قال في الزوائد: هذا إسناد فيه سنيد بن داود وشيخه يوسف بن محمد ضعيفان. ص.." (١)

"ورواه البزار عن عائشة بلفظ الحمى حظ كل من النار، ورواه ابن أبي الدنيا عن عثمان بلفظ الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة، فائدة: قال ابن القيم في الهدى ومما جرب لذهاب الحمى قراءة هذين البيتين وهما: زارت مكفرة الذنوب وودعت ... تبا لها من زائر ومودع قالت وقد عزمت على ترحالها ... ماذا تريد فقلت أن لا ترجعي وقال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة في ترجمة سليمان بن سنيد بن نشوان أنه حج أربعين حجة، فوقع له في آخرها أنه أخذته سنة من النوم عند القبر الشريف فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان له كم تجئ وما بلغت (١) مني شيئا؟ هات يدك، فكتب في كفه شيئا للحمى، فإذا لحسه المحموم برأ بإذن الله تعالى، وهو استجرت بإمام ما حكم فظلم، ولا تبع من هزم، أخرجي يا حمى من هذا الجسد لايلحقه ألم، تخرج نجاح.

١١٧٦ - (حلالها حساب وحرامها عذاب) رواه في الإحياء، وقال مخرجه لم أجده، ورواه ابن أبي الدنيا والبيهقي عن علي موقوفا بلفظ وحرامها النار، وسنده منقطع، وفي مسند الفردوس عن ابن عباس رفعه يا ابن آدم ما تصنع بالدنيا حلالها حساب، وحرامها عذاب، وقال النجم أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن مالك بزيادة قال قالوا لعلي بن أبي طالب يا أبا الحسن صف لنا الدنيا، قال أطيل أو أقصر؟ قالوا أقصر، قال حلالها حساب وحرامها النار، وأسنده الشيخ محي الدين قدس سره في مسامراته من طريق أبي هريرة رضي الله عنه انتهى فليراجع.

١١٧٧ - (الحياء يمنع الرزق) قال الصغاني موضوع.

١١٧٨ - (حياتي خير لكم، وموتي خير لكم) رواه الديلمي عن أنس وعزاه في الجامع الصغير للحارث عن أنس، وفيه عند ابن سعد عن بكر بن عبد الله مرسلا

بلفظ حياتي خير لكم، تحدثون ويحدث لكم، فإذا أنا مت كانت وفاتي خيرا لكم، تعرض علي أعمالكم، فإن رأيت خيرا حمدت الله، وإن رأيت شرا استغفرت لكم، وذكره

---

(١) كنز العمال المتقي الهندي ٧٨٢/٧

(١) في النسخة الشامية " نلت " مكان (بلغت) .." (١)

"١١٧٥- الحمى حظ أمتي من جهنم١.

الطبراني في الأوسط عن أنس، ورواه البزار عن عائشة بلفظ "الحمى حظ كل مؤمن من النار" ورواه ابن أبي الدنيا عن عثمان بلفظ "الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة".

فائدة: قال ابن القيم في الهدى: ومما جرب لذهاب الحمى قراءة هذين البيتين وهما:

زارت مكفرة الذنوب وودعت ... تبا لها من زائر ومودع

قالت وقد عزمت على ترحالها:

ماذا تريد؟ فقلت: أن لا ترجعي

وقال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة في ترجمة سليمان بن سنيد بن نشوان أنه حج أربعين حجة، فوقع له في آخرها أنه أخذته سنة من النوم عند القبر الشريف، فرأى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال له: يا فلان، كم تجيء وما بلغت مني شيئا؟ هات يدك، فكتب في كفه شيئا للحمى، فإذا لحسه المحموم برئ بإذن الله تعالى، وهو: استجرت بإمام ما حكم فظلم، ولا تبع من هزم، أخرجي يا حمى من هذا الجسد لا يلحقه ألم، تخرج نجاح.

١١٦٧- حلالها حساب، وحرامها عذاب.

رواه في الإحياء، وقال مخرجه: لم أجده، ورواه ابن أبي الدنيا والبيهقي عن علي موقوفا بلفظ: "وحرامها النار" وسنده منقطع، وفي مسند الفردوس عن ابن عباس رفعه "يا ابن آدم ما تصنع بالدنيا؟! حلالها حساب، وحرامها عذاب" وقال النجم: أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن مالك بزيادة "قال: قالوا لعلي بن أبي طالب: يا أبا الحسن صف لنا الدنيا، قال: أطيل أو أقصر؟ قالوا: أقصر، قال: حلالها حساب وحرامها النار" وأسنده الشيخ محيي الدين -قدس سره- في مسامراته من طريق أبي هريرة -رضي الله عنه- انتهى فليراجع.

١١٧٧- الحياء يمنع الرزق.

قال الصغاني: موضوع.

---

(١) كشف الخفاء ط القدسي العجلوني ٣٦٨/١

---

١ ضعيف: رقم "٢٧٩٤" وله شاهدان صحيحان رقم "٣١٨٦"، "٣١٨٧".." (١)

"رواه ابن الجوزي في موضاعاته عن ابن عمر مرفوعا، وقال: لا يصح، في إسناده: الفرج بن فضالة، ضعفه يحيى.

وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد وليزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة وفي إسناده أيضا: سنيد، ضعفه أبو داود والنسائي.

قال ابن حجر في القول المسدد: قد أخرجه أحمد في مسنده، وابن حبان في صحيحه، من طريق زهير بن محمد عن موسى بن جبير (١) عن نافع عن ابن عمر. قال: وله طرق كثيرة جمعتها في جزء مفرد يكاد الواقف عليه يقطع بوقوع هذه القضية لكثرة الطرق الواردة فيها، وقوة المخارج لأكثرها.

قال في اللآليء: وقفت على ما جمعه فوجدته أورد فيه بضعة عشر طريقا أكثرها موقوفة (٢) وأكثرها من تفسير ابن جرير قال: وقد جمعت أنا طرقها في التفسير المسند، وفي التفسير المأثور. فجاءت سبعا وعشرين طريقا، ما بين مرفوع وموقوف، ولحديث ابن عمر بخصوصه طرق متعددة من رواية نافع، وسالم، ومجاهد، وسعيد بن جبير عنه، وورد من رواية علي بن أبي طالب، وابن عباس، وابن مسعود، وعائشة، وغيرهم.

---

(١) موسى هذا: ذكره ابن حجر في التقريب، وقالب (مستور) ، وذكره ابن حبان في ثقاته، لكنه قال (يخطىء ويخالف) وذكر ابن حبان للرجل في ثقاته وإخراجه له في صحيحه لا يخرجه عن جهالة الحال، فأما إذا زاد ابن حبان فغمزه بنحو قوله هنا (يخطىء ويخالف) فقد خرج عن أن يكون مجهول الحال إلى دائرة الضعف

(٢) بعض الموقوف هو الذي قد يصح، وأصل القصة والله أعلم من الإسرائيليات حكاها بعض الصحابة عن أهل الكتاب، فغلط بعض الرواة وجعل بعض ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم، فالروايات القوية في الجملة لا تعدو هذين القرنين. إما أن تكون من قول صحابي أو تابعي وإما أن تكون غلطا من بعض الرواة. والذي يكاد يقطع به، هو أن بعض الصحابة قد ذكر القصة فقط." (٢)

---

(١) كشف الخفاء ت هنداوي العجلوني ٤٢٣/١

(٢) الفوائد المجموعة الشوكاني ص/٤٩٢

"٤٥٥١ – عن أبى ريحانة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن ابليس اتخذ عرشا على الماء مثل عرش الرحمن عز وجل ووكل لكل رجل شيطانين وأمهلهما سنة فإن فتناه وإلا قطع أيديهما وأرجلهما وصلبهما ثم بعث إليه شيطانين ".

** **تفسير سنيد بن** داود

(العلو ٨٨/١)

** غريب منكر

** قال الحافظ الذهبى فى " العلو " ١ / ٨٨: قال الحافظ ابن منده: تفرد به أبو بكر. قال الحافظ الذهبى فى " العلو " ١ / ٨٨: هو حديث غريب منكر لا يعرف إلا بهذا الإسناد.." (١)

". . . . .

= فذكر رواية لابن جرير من طريق حجاج الأعور، عن ابن جريج ثم قال: "إسناده ضعيف جدا لثلاث علل خطيرة! ...

* الثانية: ضعف حجاج بن محمد الأعور المصيصى، واختلاطه اختلاطا فاحشا. قال الإمام الذهبي: قال إبراهيم الحربى: لما قدم حجاج بغداد آخر مرة اختلط، فرآه ابن معين يخلط، وقال لابنه: لا تدخل عليه أحدا، ولذا كان **تلميذه سنيد بن** داود يلقنه" اهـ.

* قلت: وقد أخطأ هذا الفاضل في إطلاق الضعف على حجاج الأعور فقد قال الحافظ في تلخيص حاله: "ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته" وقال الذهبي في "الكاشف" (٩٥٢): "قال أحمد: ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف، ورفع أمره جدا.

وقال أبو داود: "بلغني أن ابن معين كتب عنه نحوا من خمسين ألف حديث، توفي سنة (٢٠٦) " اهـ.

* قلت: ووثقه ابن المدينى، والنسائي في آخرين كما تقدم، ولم أر أحدا أطلق فيه الضعف كم فعل هذا الفاضل.

فإن قال: إنه اختلط.

قلنا: الاختلاط لا يعني الضعف. وعندنا أبو إسحاق السبيعى كان اختلط، وكذلك عطاء بن السائب وجماعة آخرون، ما يقال في أحدهم أنه ضعيف، وإنما يقال: "اختلط". والفرق واضح ذلك أن "الضعيف"

---

(١) روضة المحدثين مجموعة من المؤلفين ١٢٦/١٠

ينزل حديثه مهما كان الراوى عنه، بخلاف المختلط فإن حديثه يصح إن كان الراوى عنه ممن سمع منه حال الصحة.

ثم إن الشيخ الفاضل قد هول حقا في وصف اختلاط حجاج، =." (١)

". . . . .

= يشيعوا اختلاط حجاج وبيان تاريخه بل كانوا يوثقونه، لعلمهم أن ما بأيدى الناس من روايته كان في حال تمام ضبطه.

وأما ما قاله ذاك الرجل ليحيى بن معين في عيبهم علما علي بن عاصم خطأه، وتركهم العيب علما حجاج مع أن خطأه أفحش، فوجهه أن علي بن عاصم كان كثير الخطأ، فلم يكن هذا بأول غلط يقع منه، وكانوا ينكرون عليه من قديم، ومع ذلك فكان فيه لجاج ولا يرجع عن خطأ أخطأه، وكان يحتقر الحفاظ، فيكون أولى بالنكير الدائم.

أما حجاج بن محمد فمع ثقته وضبطه فلم يقع منه أمام الناس غير هذا الخطأ علما ما يظهر مع سعة روايته، فلم يستحق النكير. وهذا واضح جلي.

فننفصل في نهاية هذا البحث على إثبات ثقة حجاج الأعور، وأنه لم يختلط، وإنما تغير فقط، وهر تغير لا يضر كما قال الذهبي في "السير" (٩/ ٤٤٩).

أما تلقين سنيد له فلا يثبت له أيضا. وسنيد كان ممن سمع من حجاج قديما حال حفظه وضبطه. والله أعلم.

* ابن جريج، اسمه عبد الملك بن عبد العزيز.

أخرج له الجماعة، وهو ثقة لكنه مدلس.

قال الدارقطني:

"تجنب تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح مثل إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة وغيرهم".

وقد ذكر الشيخ عبد القادر بن حبيب في "رسالته في الحجاب" =." (٢)

---

(١) بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن أبو إسحق الحويني ٣٠٥/١

(٢) بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن أبو إسحق الحويني ٣٠٨/١

"الصباح، والعباس بن جعفر، ومحمد بن عمرو الحدثاني، قالوا: حدثنا سنيد بن داود، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، فذكره.

* * *

٢٣٣٧- عن أبي الزبير، عن جابر، قال:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فمطرنا، فقال: ليصل من شاء منكم في رحله.

أخرجه أحمد ٣/٣١٢ (١٤٣٩٩) قال: حدثنا حسن بن موسى. وفي ٣/٣٢٧ (١٤٥٥٧) قال: حدثنا هاشم، ويحيى بن أبي بكير. وفي ٣/٣٩٧ (١٥٣٥٤) قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير. و"مسلم" ٢/١٤٧ (١٥٤٩) قال: حدثنا يحيى بن يحيى (ح) وحدثنا أحمد بن يونس. و"أبو داود" ١٠٦٥ قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا الفضل بن دكين. والترمذي" ٤٠٩ قال: حدثنا أبو حفص، عمرو بن علي البصري، حدثنا أبو داود الطيالسي. و"ابن خزيمة" ١٦٥٩ قال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو نعيم (ح) وحدثنا أبو كريب، حدثنا سنان، يعني ابن مظاهر.

تسعتهم (حسن، وهاشم، ويحيى بن أبي بكير، ويحيى بن يحيى، وأحمد بن يونس، والفضل بن دكين أبو نعيم، وأبو داود الطيالسي، وأبو نعيم ، وسنان) عن زهير بن معاوية أبي خيثمة، عن أبي الزبير، فذكره.

* * *

٢٣٣٨- عن محمد بن عبد الرحمان بن ثوبان، عن جابر بن عبد الله، قال:

أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك، عشرين يوما، يقصر الصلاة.." (١)

"أبو عثمان، الوليد بن أبي الوليد، عن سليمان بن خارجة، عن خارجة بن زيد، فذكره.

* * *

الجهاد

٣٨٨٨-عن أم سعد بنت سعد بن الربيع، عن زيد بن ثابت، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

من حبس فرسا في سبيل الله، كان ستره من النار.

أخرجه عبد بن حميد (٢٥٢) قال: حدثنا محمد بن عمر الواقدي، قال: حدثنا سليط بن يسار بن سليط بن زيد بن ثابت، عن مريم بنت سعد بن زيد بن ثابت، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع، وهي أم خارجة

---

(١) المسند الجامع محمود محمد خليل ٣/٥١٢

بن زيد بن ثابت، فذكرته.

* * *

٣٨٨٩-عن خارجة بن زيد، قال: رأيت رجلا يسأل أبي عن الرجل يغزو، فيشتري ويبيع، ويتجر، في غزوته؟ فقال له أبي:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، بتبوك، نشتري ونبيع، وهو يرانا ولا ينهانا.

أخرجه ابن ماجة (٢٨٢٣) قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم، قال: **حدثنا سنيد بن** داود، عن خالد بن حيان الرقي، قال: أنبأنا علي بن عروة البارقي، قال: حدثنا يونس بن يزيد، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد، فذكره.

* * *

٣٨٩٠-عن قبيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت، قال:." (١)

"وقال الحافظ في "الفتح" (١١/ ٣١٩ - ٣٢٠): "**أخرجه سنيد في** "تفسيره" بسنده واه عن ابن عمر". أهـ.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير -كما في "المطالب العالية" (المسندة- ق ١٠٩/ أ) - من طريق كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر.

قال البوصيري في "مختصر الإتحاف" (٣/ ق ١٠١/ أ): "فيه كوثر بن حكيم، وهو ضعيف". أهـ. قلت: هو متروك تركه أبو نعيم والنسائي والدراقطني، ووهاه غيرهم (اللسان: ٤/ ٤٩٠ - ٤٩١).

وأخرج الطبراني في "الأوسط" -كما في "المجمع"- والقضاعي في "مسند الشهاب" (٦٧١) عن ابن عمر مرفوعا: "أكثروا ذكر هاذم اللذات". يعني الموت. وفيه القاسم بن محمد الأسدي بيض له ابن أبي حاتم في "الجرح" (٧/ ١١٩).

وقال المنذري في "الترغيب" (٤/ ٢٣٦) والهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٣٠٩): "إسناده حسن". أهـ (١).

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٩٢ - ٢٩٣) والترمذي (٢٣٠٧) -وحسنه- والنسائي (١٨٢٤) وابن ماجه (٤٢٥٨) وابن حبان (٢٥٥٩ - ٢٥٦٢) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٦٤) والحاكم (٤/ ٣٢١) -وصححه على شرط مسلم وسكت عليه الذهبي- والقضاعي (٦٦٨ - ٦٧٠) والخطيب في "التاريخ" (١/ ٣٨٤، و٩/ ٤٦٩ - ٤٧٠) وابن الجوزي في "العلل" (١٤٧٩) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي

---

(١) المسند الجامع محمود محمد خليل ٥/٥٤٧

سلمة عن أبي هريرة مرفوعا:

---

(١) رمز في "الجامع الصغير" (الفيض: ٢/ ٨٤) لحديث ابن عمر بـ (ت، ن، هـ) وهو خطأ فحديث ابن عمر لم يخرج عند أصحاب السنن، بل عندهم حديث أبي هريرة، وكذا وقع في "صحيح الجامع" (١/ ٣٨٧ رقم: ١٢٢١) للألباني! وجاء العزو على الصواب في شرح المناوي لأبي هريرة لا لابن عمر.." [١]

"(عن جده). وأخرجه ابن عدي (٦/ ٢٧٥) من طريق سليمان بن أرقم عن نافع عن ابن عمر عن عمر.

وأعله ابن كثير في "تفسيره" (٢/ ٥٢١) بضعف ابن أرقم، وقال: "لا يثبت". وقال الهيثمي (٧/ ١٥٥): "وفيه سليمان بن أرقم، وهو متروك".

وأخرجه الطبري في "التفسير" (٣/ ١١٩ - ١٢٠) من طريق الحسين بن داود عن عباد بن العوام عن هارون الأعور عن الزهري عن سالم عن أبيه.

قال الطبري: في إسناده نظر. وقال أيضا: وهذا خبر ليس له أصل عند الثقات من أصحاب الزهري. أهـ.

قلت: والحسين بن داود هو المعروف ب "سنيد" قال أبو داود: لم يكن بذلك. وقال النسائي: ليس بثقة. وضعفه أبو حاتم.

وقال السيوطي عن حديث ابن عمر: سنده ضعيف.

١٣٨٤ - أخبرنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة بن أحمد ابن أبي الخطاب يحيى بن عمرو بن عمارة الليثي: نا أبو الحسن علي ابن حفص بن عمرو الرازي السلمي الشعراني: نا محمد بن الجهم السمري: نا يحيى بن زياد الفراء عن قيس بن الربيع عن عاصم عن زر.

عن عبد الله بن مسعود أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأ: (طه) بكسر الطاء والهاء.

إسناده ضعيف: قيس ليس بالقوي، وعلي بن حفص الشعراني لم أعثر على ترجمته.

وأخرجه الحاكم (٢/ ٢٤٥) عن شيخه أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي دارم عن عبيد بن غنام عن عبيد

---

(١) الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام جاسم الفهيد الدوسري ٩٢/٢

بن عياش عن محمد بن فضيل عن عاصم –وهو الأحول– عن زر، قال: قرأ رجل على عبد الله [بن مسعود] (طه) مفتوحة، فأخذها عليه عبد الله (طه) مكسورة، فقال له الرجل. إنما يعني: ضع." (١)

(١) الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام جاسم الفهيد الدوسري ١٨٩/٤